ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري [illegible]

سنة ١٢٥٥
الحجة ٢٩

تم وصح

هذه الحاشية الكبرى للإمام العلامة والبحر الفهامة الشيخ محمد الدمنهوري على متن الكافي على التمام والكمال والحمد لله تعالى على كل حال

انتقلت لاحوج العباد لربه الغني محمد امين بيرس محمد الشافعي المالكي غفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه ولسائر المسلمين

ان العروض خمسة عشر

قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان لا يموت والعلم [illegible]
فليطلب يرحمه الله فليلزم سنة [illegible]

من كلام المؤلف

ان فن العروض الحسن فن … فيه عون على بديع القوافي
فيه قد الفوا الكثير وكلٌّ … يكتفي ذو الحجا بمتن الكافي
وعليه من الشروح كثير … جلّها بالمراد ليس بوافي
وأتت هذه الحواشي فضمّت … كل ما قد وعى ملفظ شافي
سهلت صعبه باوجز لفظ … وحوت للطف تزدري بالسلاف
فاللبيب الاريب من يقتفيها … عن سواها فالعقل ليس بكافي

قاله بلسانه ورقمه ببنانه محتاج السادة الاخيار حضرة شيخ شيخنا الشيخ حسن العطار لا زال يجدي من عذب مناهل الافكار

٤٥١
مصطفى
١٠١٩٤٢
عروض

سنة ١٢٥٤
شوال ٢٥

قد يكون متحركا وليس كذلك الا ان يقال اتي به للمجانسة قوله في الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق
والقبض هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية انه لما حذف خامس
الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا في فعولن ومفا
عيلن وكان القياس دخوله في فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد   ساكنا احترز به عن
العقل الاتي كان متحركا فيه احترز به عن القبض بفاعلاتن كما قيد بخمس للاخر   والعصب
اسكان اي الخامس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت العمامة مثلا
عصابة لمنعها الاذى عن الراس وشدها له واصطلاحا ما قاله المص ووجه التسمية ان
الكلمة لما سكن خامسها امتنع عن الحركة فاشبه الحيوان المعتقل الممنوع من الحركة وهو لا
يكون الا في مفاعلتن   والعقل وهو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية
ان في الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن
والكف هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية ان الحذف المذكور منع للحرف
المحذوف وقوله ساكنا هذا القيد اتي به لبيان الواقع او ليكون تدريبا وبين قوله قبل في
العقل متحركا جناس الطباق كما تقدم نظيره والا فالسابع لا يكون الا ساكنا واما سابع
مفعولات من نحو وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا
حذف نون مفاعيلن ونون مستفعلن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن والحاصل
ان الخبن يدخل عشرة ابحر البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب
والخفيف والمجتث والمتدارك وان الطي يدخل خمسة ابحر الرجز والبسيط والمقتضب
والسريع والمنسرح وان القبض يدخل اربعة ابحر الطويل والهزج والمتقارب والمضارع وان
الكف يدخل سبعة ابحر الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث وان
الوقص والاضمار يدخل بحرا واحدا وهو الكامل وان العقل والعصب يدخلان بحرا واحدا
وهو الوافر وقدم على المص الاضمار وقبل الخبن والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض
والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف والاضمار احق من الخبن والعصب اخف
من القبض وهكذا لان كلا من الاضمار والعصب حذف حركة وكلا من الخبن والقبض حذف حرف
وحذف الحركة اخف من حذف الحرف والحاصل ان اذا التسكين اولى بالتقديم لانه حذف حركة
ويليه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه حذف حرفا وحركة معا
فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي واعلم ان الزحاف المفرد بعضه قبيح وهو الكف وباقيه اما
حسن كالخبن في غير عروض البسيط غير المنهوك والمجزوء واما واجب كالخبن في عروض البسيط
المتبع في عروض الطويل تنبيه يقال للجزء الذي دخله الخبن مخبون والذي دخله
الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي مطوي والذي دخله القبض
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله العقل معقول والذي دخله الكف
مكفوف ووجه التسمية ظاهر مما تقدم   والمزدوج اي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء

وهو

وهو صفة للمحذوف اي الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل واصله مزتوج بوزن مفتعل ابدلت
التاء دالا كما قلت وكان القياس ان يقال المزداج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها والجواب
انهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل لا يعل وهو تزاوج لم يعل الفرع والمزدوج
كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم   الخبن مع الطي اي في كلمة واحدة كحذف
سين وفا مستفعلن مجموع الوتد وحذف فا وواو مفعولات ولا يدخل في غيرهما من الجزئين
فيصير الاول متعلن والثاني معلات فينقل الى فعلتن والاول الى فعلات فان كان نا احد الزحافين
في كلمة والاخر في اخرى فلا ازدواج ولا قبح   خبل بسكون الموحدة او فتح وفتحها وهو
لغة فساد الاعضا يقال خبله من باب نصر وضرب خبلا اذا جعله ناقص الاعضا فتسمية به
بما ذكر ويقال للتفعيلة مخبولة لان الزحاف لما تسلط على حرفيها اشبهت الحيوان الذي
فسدت اعضاؤه فسقطت وظاهر كلامه ان مسمى الخبل الطي بقيد الخبن فيكون خارجا
عن مسماه لانه حال منه وهو قيد لماصدقها والقيود خارجة عن ماهية المقيد مع ان
ماهية الخبل الطي والخبن فكان الاولى ان يقول الطي والخبن خبل بدل ما قال ولذا يقال
فيما بعده بما يناسبه   وهو اي الطي مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي
ونحوها ويقال له خزل بالجيم وبحصر في اسكان تا وحذف الف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمي بذلك
لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فتسمية به بما ذكر ويسمى الجزء مخزولا بالخاء
المعجمة او الجيم لانه لما سقط وسطه وهو الالف اشبه السنام المخزول اي المقطوع
والكف مع الخبن شكل واحصره في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف
السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمي بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت
الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فتشبيه به حذف اخر الجزء وما يلي اوله
لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو ويقال
للكلمة التي وقع فيها مشكولة لانها لما حذف ثانيها واخرها كان ذلك شكلا لها مثل الدابة   وهو
اي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل
ويسمى الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين والحاصل ان الخبل يدخل اربعة ابحر البسيط
والرجز والسريع والمنسرح وان الخزل يدخل بحرا واحدا وهو الكامل وان الشكل يدخل اربعة
ابحر المجتث والرمل والمديد والخفيف وان النقص يدخل بحرا واحدا وهو الوافر ومما ينبغي
التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة واعلم انه لا احتياج الطالب لهما في احدهما فالمعا فنقول
قبة [illegible] سالما واحدهما من الزحاف سمي بذلك لان المعاقبة تطلق لغة على المناوبة
من العقبة بالضم وهي النوبة والسببان المذكوران متناوبان في الزحاف وتكون في جزء واحد وفي
جزئين فمثالها في جزء واحد معاقبة اليا للنون في مفاعيلن في الطويل والهزج فانه لا يجوز اجتماعهما
سقوطا بل اذا سقط احدهما وجب سلامة الاخر ويجوز سلامتهما معا ومثالها في جزئين معاقبة
النون من فاعلاتن للالف من فاعلن في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما سقوطا بل اذا سقط احدهما

وجبت سلامة الاخر وبتجاور فيل وند فاعلاتن اول مجزو المديد سببان وبعده سببان فتنتصور المعاقبة بين نونه فاعلاتن اخر الصدر والفا فاعلاتن اول العجز وبين نون فاعلاتن هذه والف فاعلاتن بعدها والجزء المزاحف ثلاثة اسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ما بعده فصارت نونه مشكولة اي محذوفة الالف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعدها ثابت الالف اوزوحف صدره لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفاعلاتن هذه اذا زوحف اولها فقط لسلامة ما قبله فصادفت محذوفة الالف وما قبلها ثابت النون او زوحف عجزه لسلامة ما بعده يسمى عجزا كفاعلاتن هذه اذا زوحف اخرها لسلامة ما بعدها فصارت محذوفة النون وما بعدها ثابت الالف ووجه التسمية بالثلاثة ظاهر وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف لاجلها يسمى بريئا وتوثنا خفيفين اي ابتدا او بعضها مفاعلتن او باضمار متفاعلن كما يعلم مما سيأتي والمعاقبة تحل في تسعة ابحر المجتث والرمل والمديد والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل لكنه انما تحرك باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر والعجز في اربعة ابحر المديد والرمل والخفيف والمجتث فالمعاقبة في المجتث بين نون مستفع لن والف والنون فاعلاتن بعده فلا يجتمع حذف الجزء الثاني مع كف الاول اذ لو اجتمعا لتوالي خمس حركات وهو لا يكون في شعرهم ابدا قال غير الاخفش ومواقعه وبين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعده فلا تجتمع حذف الثاني مع كف الاول وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل بين نون فاعلاتن والف ما بعده اذ لو اسقطا معا لزم حصول فاصلة كبرى من جزئين وهو ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج بين يا مفاعيلن ونونه لما مر في الرمل وكذا في الطويل والمعاقبة في الكامل بين تا متفاعلن المضمر والفه اذ لو اسقطا معا لساوى مستفعلن فرع متفاعلن المضمر مستفعلن الاصلي في النقل الي فعلتن والمعاقبة في الوافر لام مفاعلتن المعصوب ونونه لما مر في الرمل والمعاقبة في المنسرح بين سين مستفعلن وفائه اذ لو اسقطا معا وقبل الجزء تا مفعولات لتوالي خمس حركات وهو ممتنع في الشعر
والمراقبة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم احدهما وزوحف الاخر سمي بذلك لان كلا من الساكنين يراقب الاخر فيثبت اذا حذف الاخر ويحذف اذا اثبت وتحل في بحرين فقط المضارع والمقتضب اي في مبادي اشطرهما الاربعة فلا يجوز سلامة اليا والنون معا من مفاعيلن الذي هو مبدا شطري المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة الفا والواو معا من مفعولات الذي هو مبدا شطري المقتضب ولا حذفهما معا والمكانفة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد وقد سلما او احدهما او زوحفا معا او سلم احدهما وزوحف الاخر وتحل في اربعة ابحر السريع والمنسرح والبسيط والرجز وانما تدخل من هذه الابحر الاجزاء الكاملة اي السالمة من نقص العلل وما جرى مجراها فلا تدخل جزاءتها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان الطي لازم له وكالضرب الثالث من السريع لانه اصلم

ومثل

ومثل المكانفة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من كل المعاقبة فتخرج العروض الثانية من الكامل لانها حذا وعروض الطويل فانه لقبض لازم لها وسمي ماذكر بذلك لان المكانفة تطلق لغة علي المعاونة فكان الزحافين لما كانا يوجدان معا ويعدمان معا استعاونا فان قلت كيف ذكرت المنسرح فيما تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيما تكون فيه المكانفة اجيب بان اجزاءه مختلفة فمستفعلن اول شطريه محل للمكانفة ومستفعلن ثاني مفعولات محل للمعاقبة وقد علم مما مر ان الاسقاط في المعاقبة واخويها زحاف وان الثلاثة انفسها ليست زحافات والعلل فتنبه والعلل لما انهى الكلام علي الزحاف اخذ يتكلم علي العلل وانما قدم عليها لانه اكثر دورانا منها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعلل انما تدخل الاخيرين كما تقدم وال فيها للجنس اي هذه الحقيقة من حيث هي لا بقيد كونها زيادة او نقصا فلا يقال اذ فيه تقسيم الشي الي نفسه وغيره والعلة لغة المرض واصطلاحا ما اي تغيير اذا عرض لزم اي وجب التزامه في جميع القصيدة وهذا المناسب للمصنف اذ يعرف العلة كما عرف الزحاف وكأنه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك لانه لما عرفه بانه تغيير يختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم علم ان العلة تغيير غير مختص بثوانيها واقع في العروض والضرب مع اللزوم بانه لم يقع فيها اصلا بل وقع في غيرها كالتذييل او وقع فيها مع غيرها كالقطع فانه لم يقع في ثاني السبب فقط او وقع في الاوتاد كالقطع او في الاسباب كالحذف وبدا المصنف بالزيادة لان معها ابقاء الحالة الاصلية وايضا هي اشرف من النقص علي ما هو جزء اخر الجزء ولذا بقال فيما بعده ترفيل ولا يقع الا في مجزو المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن في مجزو الاول فاعلاتن وكذا ومتفاعلن في الثاني متفاعلاتن وخصت التا والنون بالزيادة ليكون الميزان لفظا مستعملا غير مهمل وابدلت النون الاصلية الفا لذلك ومنه القصيدة المشهورة المنسوبة لسيدي عمر بن الفارض وقيل للبهاء زهير وهي عبرت على السلوان فادر وسوالي في العشاق غادر الي اخرها وسياتي ان المجزو ماذهب عروضه وضربه سمي ماذكر ترفيلا لانه يطلق لغة علي اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التي هي اكثر زيادة تقع في الاخر وحرف بالجر عطف علي سبب اي وزيادة حرف ساكن الخ
واغا لم يقتصر ع علي انه اخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير علي الوتد المجموع المزاد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد ولذا يقال فيما بعده فيما يناسبه تذييل ويقال له اذالة وسميت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذالة يطلقان لغة علي ان يجعل للشي ذيلا فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزو الكامل والبسيط والمتدارك فيصير متفاعلن في مجزو الاول متفاعلان ومستفعلن في مجزو الثاني مستفعلان وفاعلن في مجزو الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية الفا الحاقا بها ساكنة بالزيادة الساكنة قياسا علي ابدال نون التوكيد الخفيفة والتنوين الفا في الوقف فان قلت ان التقا الساكنين لم يزل قلت انه علي حده لان الاول منهما صار حرف لين وخصت النون بالزيادة قياسا علي زيادة

التنوين الذي هو نون تلفظا في اخر الاسم ومما جا من مجزو الكامل المذيل قول بعض الفضلا ٥ ٥ ٥
واذي كلامي سيدي بالوصل منك وبالكلام واحم فواد متيم حاشا محبك ان يضام
وقد اغتفر دخول التذييل في الرجز للمولدين كقول الشيخ الاخضري في سلمه والكليات خمسة دون
انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص تسبيغ بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ
الشي اذا اطاله واسبغ الوضوء اذا اتمه باستيفاء اركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا
واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزو الرمل
فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية الفا لما تقدم ومنه ما حكي عن ابي نواس يقول له
من قوله خط في الارداف سطر في عروض الشعر موزون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترفيل مرفل والذي دخله التذييل مذيل والذي دخله التسبيغ مسبغ
ووجه التسمية ظاهر مما تقدم لا يقال بقي من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو لغة ثقب الخزام
في انف البعير ليجعل فيه قوده شبهت به الزيادة الاتية واصطلاحا زيادة ما دون خمسة احرف في اول
الشطر الاول غالبا وقد يكون في اول الشطر الثاني لكن بحرف او بحرفين فقط وهو غير مختص ببحر وفيه
كما قال صاحب الخزرجية وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة فذا الخزم وهو اقبح ما يرى ومثال
زيادة اربعة احرف قول سيدنا علي رضي الله تعالى عنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فان البيت من الهزج الذي دخل بعض اجزائه الكف وقوله في البيت
الاول اشدد زائد على وزنه وامثاله مما لا يحتاج لذكرها لكونه قد علمت الضابط لانا نقول هو
علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم كما رايته في البيت الثاني المتقدم ومراد المص العلل اللازمة
ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة فالخزم علة خارقة لا يعتد بها في التقطيع يستعملها الشاعر رخصة للضرورة
اه فهو كالتنوين الغالي في اخر البيت ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزو كما علمت
انها عوض عن النقص الذي فيه سبب خفيف وتنقص عطف على زيادة فذهاب سبب خفيف
بفتح الذال المعجمة اي سقوطه من اخر الجزء حذف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج
والخفيف والمتقارب ويدخل باسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل
الثالث ووجه تسميته نقصا ظاهر وهو اي الحذف مع العصب وهو تسكين الخامس
قطف فعيل بجمعهما يسمى قطفا قطف وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل
وينقل الى فعولن سمي بذلك تشبيها بالثمرة قطعت اي قطفت وقد علق بها شي من الشجرة
فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المص
احد مذهبين في القطف والمذهب الثاني انه حذف السبب الثقيل من مفاعلتن وهو العين واللام
فيصير مفاتن وينقل الى فعولن وهو المذهب الذي كان احق لانه ليس فيه الا عمل واحد الا انه
يرد عليه ان الحذف لم يعهد الا من الاواخر لا من الوسط وايضا هو غير مناسب للمعنى اللغوي المتقدم

واغا

وانما المناسب له ما ذكره المص كما علمت فهو الراجح قطع سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا
وهو اخذ شي من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة ابحر البسيط والكامل والرجز فيصير
فاعلن في الاول فعلن ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام
في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحركين او تد مجموع وما ذكره المص هو الراجح كما علمت مما قبل
وهو اي القطع مع الحذف اي حذف سبب خفيف يعني بجمعهما بتر بسكون التا وفتحها وهو مصدر بتر من
باب نصر ونقبو هو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شي ووجه التسمية ظ
ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الاول فع باسكان العين وفاعلاتن في
الثاني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطع بترا اذا حلا بالمديد بل
يقال للجزء اذا حلا فيه محذوف مقطوع لا ابتر فلا يقال ابتر الا للمتقارب لان فعولن فيه يصير
فع فيبقى منه اقله فيناسب تسميته بابتر وفاعلاتن في المديد يصير فاعل فيبقى اكثره فلا
ينبغي ان يسمى ابتر ورد بانه يكفي في مثل ذلك ادنى مناسبة على ان الخليل هو واضع الفن
واعلم انه قد يجتمع الخبن والقطع في العروض والضرب فيسمى تخليعا ولم يقع الا في مجزو البسيط
ومنه قوله من كنت عن بابه غنيا فلا ابالي اذا جفاني ومن رأى بعين نقص رأيته مثل ما يراني
وقول الاخر رب امرء عدم ذوق يوم بالناس يحيق خالو فيه ذلك قول طه من نام بالناس فالمجفف
وحذف ساكن وحذف ساكن السبب اي الخفيف وهو له قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد
والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه يسمى بذلك لان
القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء عن التمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب
خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب والقطع في الوتد وما ذكره المص الراجح لبعض ما سبق في القطف
في القطف ولانه المنقول عن الخليل حذذ بجيم مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام وفي بعض النسخ
حذ بالادغام وهي على غير القياس لان القاعدة ان المثلين اذا كانا وثانيهما متحركا وهو عين الكلمة
لا يدغم فيما بعده كشلل وخلل وهو لغة القطع ويطلق لغة على قصر الذنب وعلى الخفة ايضا ومنهم من
جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وهما يطلقان لغة على القطع ووجه التسمية
في الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف فعلن من متفاعلن منه وينقل الى فعلن ومحذوف بالجيم
اي محذوف وتد مفروق صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية
ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات يصير
مفعو وينقل الى فعلن المتحرك لا حاجة له بعد قوله واسكانه لانه لا يكون الا للمتحرك
الا ان يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات وقف ووجه التسمية
ظاهر ويدخل السريع والمنسرح كسف قال العلامة الصبان وهو بشين معجمة على ما رواه
الاكثر وبسين مهملة على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وجعلا الاول تصحيفا وبما
يقوي الاهمال ظهور وجه التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغة على القطع وحذف الاخر

تطع ووجه التسمية تحكيه لان الكسق بالمهمال يطلق لونه علي القطع علي الاعجام بانه الكشف بالاعجام
لغة ازالة الغطاء والحرف الاخير كالغطاء فسميت ازالته بازالة الغطاء ويدخل السريع والمنسرح
فحذف تا مفعولا ت منهما واعلم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله القطع
مقطوع وهكذا وجه التسمية فيما تقدم هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المنفرد
والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبط الزحاف وعلة   فبادر لنظم قد اتاك مسلسلا   فحذفك ثان ان يكن قد تحركا
والاضمار خبن قد انجلا   واسكانه قد لقبوه بمضمر   وطي بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان سكنا   فقبض والاعضو عقل تحملا   واسكانه عصب وحذفك سابعا
فكف وما يدعى بمزدوج تلا   فطي وخبن خبله ثم اول   والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب لو بنقصه   وخذ علل زيد او نقص انقلا   فزيد خفيف الرجوع وقد هم
يسمي بترفيل قاله الملا   وتذييله زيد لساكن اثره   وتسبيغه ذا الرخفي تأصلا
واسقاط خفيف لمقرون بحذفه   وان يصحبن عصبا قطو لقالقلا   وحذفك من مجموع حرفا مسكنا
وتسكين ما قبل فقطع نوضلا   وحذف وقطع قد دعوه ببتره   واسقاط ساكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف المجموع وقد هم   تحذ ومفروق فصلم تقبلا   واسكان حرف سابع منه وقفه
وحذف له كسف يسمي تكملا   وبرح الدمتهوري المسمي بمحرا   ختام بخير من الاله تقبلا

هنا سقط هو فعقص والا فالشطر ناقص والمعنى غير مستقيم

وقولي عصب ما غير تنويني لكن قاله للتنوين وحذف حرف العطف وقولي بنقصه اي الجزء المعلوم
من المقام وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا الرخفي اسم الاشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي
زيد يعني زيادة وخفي يعني خفيف اي سبب خفيف وقولي من مجموع بلا تنوين اي من وتد مجموع
وقولي بسين اي مهملة لا شين معجمة كما تقدم تنبيه قد ترك المص علة النقص التشعيث
وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهي غير المجزوءة اي المجزوء بيتها كما سياتي والخرم بالراء المهملة
بانواعه الاتية لانها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم وذلك لان حذف العروضة المتقدمة
يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة في بيت ومحذوفة في اخر والخرم والتشعيث
يجوز ادخالهما في بيت من القصيدة دون اخر منها وكلامه في العلل اللازمة فالتشعيث
حذف اول الوتد المجموع في الخفيف والمجتث والمتدارك على ما اختاره كثير من الحذاق ورجحه
ابن الحاجب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن في الخفيف والمجتث ومن فاعلن في المتدارك
وسمي ما ذكر تشعيثا لان التشعيث يطلق لغة على التفريق وهو هنا التفريق ومثاله في الخفيف
ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحيا   انما الميت من يعيش كئيبا   كاسفا باله قليل الرجاء
وانشا هذه الابيات الاول فانه شعث ضربه واما الثاني فلانشا هد فيه وانما اتيت به ليكون دليلا
علي جوازه وقس علي ذلك والخرم اسقاط اول الوتد المجموع في صدر المصراع الاول والثاني في
المتقارب والوافر والهزج والمضارع والطويل المصدرة بالاوتاد فهو حذف الفا من فعولن في
الطويل

١٢

في الطويل والمتقارب والميم من مفاعلتن في الوافر والميم من مفاعيلن في الهزج والمضارع سمي بذلك لان
الخرم يطلق لغة على القطع وبابه ضرب ويقال في اللزوم خرم من باب تعب وهو مستقبح حتى قيل بمنع
استعماله للمولدين والاصح جوازه لهم عند الضرورة مرة واجازه بعضهم ووقوعه في اول البحر بل نقل عن
الخليل ونقل عنه المنع ايضا اعلم ان لهذا الخرم بحسب موافقته اسماء خاصة وكذا المجموع
منه ومن زحاف اخر وبيان ذلك ان خرم فعولن يقال له ثلم بالثاء المثلثة واللام وخرمه مع قبضه
يقال له ثرم بالثاء المثلثة والراء المهملة وخرم مفاعلتن يقال له عضب بالضاد المعجمة وخرمه
مع عصبه بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرمه مع عقله يقال له جم بالجيم وخرمه
مع عصبه بالاهمال وكفه يقال له عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان اطلق الخرم بالمعنى
العام في مفاعيلن فهو خرم بمعنى خاص وهو حذف اوله فقط فله معنيان عام وخاص
ولا حاجة ان يوضع لهذا النوع الخاص اسم يخصه كنظايره وبعضهم يفرق بين اسم الخاص فرقا
بينه وبين اسم العام وان حل في مفاعيلن مع قبضه يقال له شتر بالشين المعجمة فالوقفة فهو
مجموع حذف الميم والياء ومع الكف يقال خرب بالخاء المعجمة فالراء فالموحدة فهو مجموع حذف الميم
والياء والنون فتنبه الباب الثاني وهو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله
وسيلة له ولم يذكر المص الدوائر بل جعل كل بحر قايما بنفسه فلا نطيل بذكرها ومن لم يثبتها
من حاذقي العرب لم تقصد شيا منه ذلك   في اسماء البحور اي في بيان البحور واسمائها ووضع
اعاريضها واضربها وهي جمع بحر ويجمع على بحار وابحر ومعناه لغة الشق والاتساع يقال
بحرت اذن الناقة اي شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري وانما سمي ذلك
بحرا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه وهي خمسة عشر
علي راي الخليل وستة عشر علي راي الاخفش وقد نظم بعضهم اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال
طويل مديد فالبسيط فوافر   فكامل اهزاج الاراجيز ارسلا   سريع سراح فالخفيف مضارع   فتقتضب مجتث قرب لتفضلا
ومراد المص اسماء البحور التي نطقت عليها العرب فخرج بذلك الابحر المهملة فانها لم تنظم منها الا المولدون
وهي ستة البحر الاول المستطيل سمي بذلك لكونه مقلوب الطويل فهو اجزاؤه مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مفاعيلن مرتين كقول بعض العرب
لقد هاج اشتياقي غرير الطرف احور   اديم الصدغ منه علي مسك وعنبر   الثاني
المتئد سمي بذلك لكونه مقلوب المديد فتكون اجزاؤه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ونظم
منه بعض المولدين فقال   صاد قلبي غزال   احور ذو دلال   كلما زدت حبا زاد مني نفورا
الثالث المتوفر واجزاؤه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم منه بعض
المولدين فقال   ما وقوفك بالركايب في الطلل   ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
ما اصابك يا فؤادي بعدهم   اين صبرك يا فؤادي ما فعل   الرابع المتئد بتشديد التا

بعدها همزة اسم فاعل من التؤدة وهي السكينة واجزاوه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين
ونظم منه بعض المولدين فقال كن لاخلاق النصابي مستمريا ولاحوال الشباب مستحليا
الخامس المنسرد اسم فاعل من سرد الحديث اذا نطق به من غير توقف ولا غلط واجزاوه مفا
علتن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال على العقل فعول اني كل شاد
وداني كل من شئت اذ فداني السادس المطرد بتشديد الطا واجزاوه فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن مرتين كقول بعض المولدين ما على مستهام ريع بالصد فاشتكى وبكى من الم الوجد
ويجمع به ايضا الفنون السبعة اللاتي وزن عليها المولودون وهي فن السلسلة والدوبيت
والقوما والموشح والزجل والمواليا جمع موالي وكان وكان فمن السلسلة اجزاوه
فعلن بسكون ثانيه فعلاتن بتحريكه مستفعلن فعلاتان بتحريك الثاني وسكون الاخير
مرتين وبيته يا بدر اهلاك بالملاطفة هناك الدوم منه قول بعضهم
يا سعد لكا لسود ان مررت على ابيات القصيدة المشهورة ودوبيت اجزاوه كما ذكره بعض
الوصيين فعلن بسكون العين متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين ولذا قال
ابن غازي دوبيته عروض ترتجل فعلن متفاعلن فعولن فعل وسمي بذلك لان دو
بالدال المهملة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينتظم منه بيتان وله خمس اعاريض وسبعة
اضرب الاولى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال كميت ثقيلة لحركة العين فيها
الثانية تامة خفيفة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذال الثالثة تامة خفيفة ولها ضربان
الاول مثلها والثاني مذال الثالثة بجزوه صحيحة وضربها مثلها الرابعة بجزوة محذوفة وضربها
مثلها الخامسة مشطورة وضربها مثلها ومن دوبيت قول بعضهم اجعل منهما حزنا باني
معنى ولقد تغيرت احوالي يا جمع شوامتي ويا عذالي قلوا عذلي فليس قلبي خالي
وقول بعضهم ما احسن محبوبي وما اجمله ما اعدل قده وما اكمله لا يسمح بالوصال الا غلطا
في نادرة وذلك لا احمله وقول بعضهم يا من بسنان رمحه قد طعنا والصارم من لحاظه قطعنا
ارحم دنفا بسيف قد طعنا من حبك لا يصيبه قطعا ولقوما اجزاوه مستفعلن فعلان
سكون ثانيه واخره مرتين ورمز اليه فقيل ما قاعص البان الا وسمي بان مستفعلن فعلان
من لحظك الفتان والموشح انواع متعددة منها نوع اجزاوه مستفعلن فاعلن فعل سكون
اخره مرتين وبيته يا جيرة الابرق اليمان هل الى وصلكم سبيل ومنها نوع اجزاوه فاعلاتن
فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين وبيته كلما يا سعد نيحان الرقي كلما الخ والزجل انواع ايضا
منها نوع اجزاوه مستفعلن مستفعل بسكون اخره مرتين وبيته ودمع عيني فوق خدي سائل
الخ ومنها نوع اجزاوه مستفعلن فعلن فعلن بسكون ثانيهما مرتين وبيته من الكركة جانا الناصرة
وحب معه اشد الغابة وركبتك يا شيخ هد طش ما كانت الا كذابة ومنها نوع اجزاوه مستفعلن

فعلن

فعلن بسكون ثانيه فعلان بسكون اخره وثانيه مرتين وبيته حفظ لنا شيخ الاسلام يحيى القرا بالاحكام
والمواليا اجزاوه مستفعلن فاعل مستفعلن فاعل بسكون اخره مرتين وامثلته كثيرة منها قول بعضهم
عاشر ذوي العقل واحذر عشرة السفل وعن عيوب صديقك كف وتغفل وصن لسانك اذا ما كنت في محفل
ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل وكان وكان اجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعلن فعلاتن
بتحريك ثانيه واجزاء الشطر الثاني منه مستفعلن فعلات بسكون ثانيه واخره ومن البيت الثالث
كالاول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا ورمز اليه فقيل كن يا مليح حليما تلتذ بيات الصدود
مستفعلن فعلاتن يا بدر يا مستصات واعاريضها جمع عروض بفتح العين على غير قياس والقياس
عروض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهي الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت واضربها جمع
ضرب وهو اخر الشطر الثاني من البيت كما سوف ياتي في كلامه الاول الطويل بدء به لانه
اتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو حذف العروض والضرب من البحر ولا الشطر بفتح
الشين المعجمة وسكون الطاء المهملة وهو حذف نصف تفاعيل البحر ولا النهك بفتح النون وسكون
الهاء وهو حذف الثلثين منه وابقاء الثلث كقول بعضهم من مشطور الرجز ابن الاثمة ما الامة ولذلك
يسمى بالطويل وقال بعضهم سمي طويلا لانه اكثر البحور حروفا لانه اذا صرع قد يكون ثمانية واربعين
حرفا ولا مشاركة له في ذلك والبسيط به وقيل لذلك وقيل لغيره وهو لغة ضد القصير واصطلاحا
البحر من الشعر المبني من الاوزان الاتية واعلم ان الطويل وغيره من اسماء البحور والاعاريض
والضروب والزحافات اعلام منقولة من الصفة قال الشيخ الاسنوي والظاهر ان اداة التعريف
قد قارنت النقل ويحتمل ان تكون للمح الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاول واجزاوه
اي تفاعيله اللاتي تركب منها اربع بالنصب حال من فعولن مفاعيلن اي حالة كونها اربع
مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في نظائره الاتية وانما يستعمل الطويل بخلاف المديد
والبسيط تاما لان الكل من دائرة واحدة لانه لم يوجد شعر يكون ما القي منه بالجزء الذي قبله
اكثر حروفا منها قبله بل اقل او مساويا وهنا لو القي مفاعيلن كان الملقى اكثر من الجزء الذي قبله
وهو فعولن وعروضه العروض مونثة بخلاف الضرب كما ياتي في كلامه مقبوضة
اي محذوف خامسها الساكن وهو الياء مفاعيلن ويحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت والتصريع
جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفاني وربع عفت اياته منذ ازمان وكقوله لمن طلل ابصرته فشجاني
كخط زبور في عسيب يماني وكقوله الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني ذكراك
وجدا على وجدي وكقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
والحاصل ان عروض هذا البحر مقبوضة حيث لا تصريع واما معه فتجي سالمة مع الضرب الاول
ومحذوفة مع الضرب الثاني كما في الابيات المتقدمة فان ما عدا البيت الثاني عروضه سالمة كضربها

واما البيت الثاني فعروضه محذوفة في العزب ولا يجوز التصريع الا في اول بيت من القصيدة دون باقيها
لانه اولها محل التانق واظهار جودة الذهن وكثرة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر في قصيدته الا
نتقال من مقام الى مقام اخر جاز التصريع في اول بيت منه لانه في افتتاح قصيدة اخرى   واضربه
ثلاثة اي على المختار كما ان قوله وعروضه واحدة كذلك يعني ان الوارد عن العرب بكثرة من ابيات الطويل
قبض اعاريضها فقط واضربها ثلاثة بحسب ما يدخله فان اتى شيء من الابيات عروضه غير مقبوضة
او مخالف ضربه لهذه الثلاثة اللاتي ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية الابحر الاتية   الاول
صحيح اي سالم من التغيير في قوله وبيته اي الشاهد له وقدر هكذا في الباقي   ابا منذر اخ هو من كلام
طرفة وابا منذر منادى حذف منه يا النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة وبعضها اي غارة لكم وانالا اعيا
بما فيها من الشروط والحلف والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه واراد بها هنا الوثيقة التي
كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه وعبارة الصحاح الغرور الشيطان
ومنه قوله تعالى وغركم بالله الغرور والغرور ايضا ما يتغرغر به من الادوية والغرور بالضم ما
اغتر به من متاع الدنيا انتهى بتصرف وقوله ولم اعطكم بضم الهمزة من اعطى محذوف اليا للجازم
وتقطيعه ليقاس عليه ابامن فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورا فعولن صحيفتي مفاعلن
~~ع مالي فعولن ولاعرضي مفاعلن~~ وحذفت اليا التبعيض ولم اع فعولن طكم بططو مفاعلتن مالي فعولن
ولاعرضي مفاعلن وانما رسمنا الطوع هكذا لطاءين وحذفنا الالف لما قدمناه من انهم يصنعون في الحرف
المشدد هكذا فيرسمونه حرفين ويحذفون ادوات الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا الالف من الطوع
مثلها اي مقبوض مثلها   ستبدي اخ هو قول طرفة ايضا اي تظهر لك الايام اي مرور
الزمان الشامل لليالي ما كنت جاهلا اي ما كنت تجهله من احوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك
ومن الحوادث واراد بالجهل ما يشمل المركب كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له انه على
خلاف ما كان يعتقده وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته
وقوله من لم تزود بالاشباع وكذا يقال فيما ياتي من الابيات وفي رواية من لم تسائلي وهي
بغير في الاولى وعلى كل فالعائد محذوف اي من لم تزوده وتسئله وقال بعض المحققين هو من
تزود بلا فاء اي اعطى متاع السفر اي ويبتلك الاخبار الشخص الذي لا تعطيه متاع سفر
لكثرتها اهـ وقال لقمان مقول لابنه لا تشتغل بالسؤال وتربص حتى انه مات في حياة ابيه من
شدة وعظه له قال بعض المحققين وقد تمثل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فجعل يقول
وياتيك من لم تزوده بالاخبار فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه له صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا
رسول الله فقال ما انا بشاعر   الثالث محذوف اي حذف منه سبب خفيف ويجب الردف في هذا
الضرب المحذوف على الاشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والردف كما سياتي حرف
لين قبل الروي كالواو والياء قبل السين في قوله الاتي اقيموا بني النعمان البيت والالف قبل اليا في قول

الشاعر

الشاعر الاتي   قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب   وانما
وجب او حسن ليعوض المدغم الساقط للحذف لان المدة في الحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين
اذا كان الاول منهما حرف مد فيقع التقاء لذلك في العروض والضرب وسياتي ان شاء الله تعالى في فن القافية
ضابط ما يلزم فيه الردف وما يستحسن واعلم ان قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف اولى من سلامته
كقوله وما كل ذي لب بموتيك نصحه   وما كل موت نصحه بلبيب   وانما كان اولى لبنا الطويل على
اختلاف الاجزا لتركبه من خماسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا فعولن ارادوا ان يوفوه
حقه من الاختلاف فقبضوا مفاعيلن الذي قبل هذا الضرب   اقيموا بني النعمان عنا صدوركم
اي اعيانكم واشرافكم اي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه ويصح ان يراد الصدور المعروفة
من غير تقدير مضاف اي غيروا صدوركم وحقدها وقوله والا اي وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا في حال
كونكم صاغرين الروسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والروسا
بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع راس وهو العضو المعروف ولا جمع رئيس
والا لقال رؤسا كشريف وشرفا وهو منصوب على التشبيه بالمفعول والالف للاطلاق ثم اعلم ان المص
وغيره من العروضيين جرت عادتهم بان ياتوا للاعاريض والضروب بشواهد تختص بها ولا يكون
في بقية تلك الشواهد زحاف جار على القياس ولذلك يتحرون في شواهد الزحاف ان يكون
الزحاف الذي يمثلونه داخلا في كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت او في اكثره وما قدمه
المص من ان للطويل عروضا واحدة وثلاثة اضرب هو المشهور والمختار كما تقدم وزاد بعضهم
له عروضا ثانية محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم للعروض ضربا
مقصورا   تنبيه لا يجوز قبض فعولن في هذا البحر اينما كان فيصير فعول والواقع اول البيت
يجوز فيه الثلم فيصير فعلن والثرم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلن وكفه على سبيل المعاقبة
فيصير في القبض مفاعلن وفي الكف مفاعيل وقبض فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي
والثلم فعولن الاول والثرمة قبيحان وقبض مفاعيلن صالح لاعتماده على وتد قبلي وكفه قبيح وقبض
عروضه واجب ويمتنع قبض العروض الاول لالتباسه بالثاني وكفه لاستلزامه الوقوف على متحرك
وكف الثاني لذلك وقبض الثالث لذلك وللاجحاف به   المديد فعيل بمعنى مفعول قال الاخفش
عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه او خماسيه حول سباعيه
واورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وقال الزجاج سمي مديدا لامتداد سببين في طرفي
كل جزء من اجزائه السباعية واورد عليه الرمل وغيره مما فيه جزء سباعي كذلك وقال غيره
سمي مديدا لامتداد الوتد المجموع في وسط اجزائه السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي
قبله ويدفع هذه الايرادات ان وجه التسمية لا يوجبها وقل استعمال هذا البحر لثقل فتبه
اربع مرات فيكون هذا البحر مثمن الاجزا بحسب اصله الذي تقتضيه دائرته اما بحسب

اصله الذي الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المص وانما لم يستعمل تاما لئلا يقع فاعلن في اخره وهو لا
يقع اخر شي من الشعر الا ساقطا منه شي او منقولا من جزء سقط منه شي فنحو لم وقوعه في المديد
المنقل عملا بالاستقرا فيكون في اصله ازيد من ثمانية واربعين حرفا وهو محذور ينبغي فان قيل
هلا جعل اخر المديد فعلن كاخر البسيط فانه يجب خبنه وح فيرتفع الايهام قلت فاعلن في
البسيط اذا حذفت الفه لم يكن قبلها ساكن سبب يعاقبها وفاعلن في المديد قبله ساكن سبب
يعاقب الفه فلو حذفت لزم ان لا يحذف الساكن قبله ابدا وح يعود المعاقبة غير معاقبة
قاله ابن بري ويرد عليه وقوع فاعلن في اخر المتدارك غير ساقط منه شي ولا منقول عن شي
الا ان يجري كلامه على الغا المتدارك او على شذوذ سلامة عروضه وضربه   مجزوء وجوبا
اي بالنظر للاستعمال كما علمت فلا يجوز للمولدين استعماله تاما وان ورد عن العرب تمامه فهو نادر
لا يقاس عليه ويقرا مجزو بالواو المشددة واصله مجزوء بهمزة في اخره لان القاعدة انه اذا
سبق الواو الساكنة الزايدة للمد لا للالحاق ضمة وجا بعدها همزة جاز قلب الهمزة واوا
وادغام الواو في الواو ويجوز قراته بالهمز على الاصل ومعنى جزئه انه يحذف منه العروض والضرب
كما تقدم فيصير فاعلاتن الذي في الموضعين هو العروض والضرب   واعاريضه ثلاثة اي انث
المونث المص العدد في الموضعين لما تقدم وفي بعض النسخ بلا تا وهو اولى لما تقدم ايضا فلا تغفل
الاولى بضم الهمزة اي العروض الاولى   صحيحة اي لما هذا لما ذكر من صحة العروض والضرب
وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا لبكر فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبا فاعلاتن يا لبكر فاعلاتن اين اين
فاعلن ن الفرار فاعلاتن وقوله يا لبكر بفتح اللام واصله يا ال بكر بالهمز فسهلت وقلبت الفا
فاجتمعت مع الالف الثانية فحذفت احداهما ثم وجدت الالف الباقية مجتمعة مع الف يا النداء فحذفت
ايضا وقيل ان لام يا لبكر للاستغاثة وليس اصله يا ال بكر وانشروا بفتح الهمزة من انشر الرباعي
والنشر عبارة عن احيا الموتى واخراجهم من قبورهم اي احيوا لي كليبا فقد استغاث بهم في احيا
كليب تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيايه وتهكما بهم وفي بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة
وهو لحن وقوله اين اين الفرار كما في نسخة والفرار بكسر الفا اي المهروب اي لا علكم الهرب منا وقد
احطنا بكم وامسكنا عليكم الطرق وقايل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار اخيه كليب ابن
ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله جساس من ال بكر وحاصل القصة ان البسوس بفتح الموحدة
ذهبت لزيارة اختها هيلة ام جساس وكانت اذ ذاك راكبة على ناقة جارتها من قبيلة
جرم بن زبان وكان كليب قد حمى قطعة ارض فلم يكن يرعاها الا نوق جساس لمصاهرة بينهما فرعت
الناقة في ابل جساس ترعى في حمى كليب فاستنكرها كليب فرماها بحربة فانتظم ضرعها فولت الناقة
حتى بركت عند صاحبها الجرمي وضرعها يشخب لبنا ودما فصاحت البسوس واذلاه واغربتاه
فقال جساس لها ايتها الحرة اهدئي فوالله لاعقرن فحلا هو اعز على اهله منها فبلغ ذلك كليبا فظن

انه

انه اراد بالفحل فحلا عنده اعز ابله فقال دون عقره خرط القتاد ثم ان جساسا لم يعن بالفحل الا نفس
كليب فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب اي غفلته حتى خرج وتباعد عن الحما فخرج جساس في اثره وتبعه
عمرو فرماه جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمرو اغثني بشربة ما فاجهز عمرو عليه اي تمم قتله ولذلك
قيل المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار ثم استمر الشر والقتال بين تغلب
قبيلة كليب وبين ال بكر قبيلة جساس اربعين سنة والغالب فيها كلها هو تغلب وفي المثل اشام
من البسوس ومسد كليب في الناقة   محذوفة اي حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا
وينقل الى فاعلن   الاول معصور اي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا الضرب
للتخلص من التقا الساكنين   لا يغرن من الغرور وهو الخديعة قال في المصباح غرته الدنيا
غرورا من باب قتل خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اه والنون الثقيلة فيه للتوكيد واصله
يغررن بوزن يفعلن نقلت حركة الرا الى الساكن قبلها وادغم المثلان وامرا مفعول به والتفاعل
عيشة اي معيشته الطيبة المرضية ويطلق العيش على الطعام وليس مرادا هنا وقوله كل عيش
الخ كالعلة لما قبله وصاير بمعنى راجع والشاهد في سكون لام للزوال للقصر   مثلها اي مثل
عروضه في الحذف فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن   شاهدا اي حاضرا وهو خبر كنت مقدما
عليها وما زايدة   ابتر اي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم
حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين   الذلفا بالذال المعجمة
والمد والذلف في الاصل صغر الانف يقال ذلف الانف ذلفا من باب تعب قصر وصغر والرجل اذلف والمراة
ذلفا والجمع ذلف مثل احمر وحمرا وحمر واراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم واداه للمح الصفة
وليس مراده مطلق امراة ذلفا اي صغيرة الانف لان من المطلق من هي سودا كالحبر ومن هي بيضا كالجص
الى غير ذلك وقوله ياقوتة اي مثلها في الاحمرار والصفا اي حمرة وحسنا لونها وصفويها فليس مراده تشبيه
جسمها كله بالياقوتة لانه يكون حينئذ مشوها فينقلب البيت ذما مع انه يمدحها وقوله
من كيس الخ بكسر الكاف احد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع
دهاقين اي تجار فالدهقنة التجارة   محذوفة اي حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله مجنونة
اي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلا وينقلان لفعلن
للعقل اي الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث طرقه ملحن على الاصل فيها وقوله تهدي
بمثناة فوقية اي تقدم وقوله ساقه مفعول مقدمه وقوله قدمه فاعل موخر وهي مونثة قال
تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها وقايل هذا البيت طرفة   رب نار الخ قايله عدي بن زيد وقبل هذا
البيت يا لبينى اوقدي النارا فالذي تهوين قد حارا رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
عندها ظبي يورثها عاقد في الجيد تقصارا شادن في عينه حور وجمال الوجه دينارا فقوله ارمقها
اي انظرها حتى ينزع الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه

علم على الانضج وقيل من باب ضرب والقضم مطلق الاكل وفي نسخة تقصم بالصاد المهملة من باب ضرب
وهو الاكل بمقدم الاسنان فهو اخص من القضم ثم استعير لحرق النار وقوله الهندي اراد به العود الهندي
وقوله الغار بالغين المعجمة اراد به نباتا طيب الرائحة وقيل المراد بالهندي السيف المصنوع بالهند
وبالغار شجر تتخذ منه الرماح للينه وعدم كسره وقوله يا لبيني تصغير لبنى اسم محبوبته وقوله
فاذكي تهوين علة لامره لها بوقد النار مع علته اي اطلب منك وقد النار لانظرك في ضوئها لان الذكي
الذي والعائد محذوف اي تهوينه وقوله يعتصا اذا تكرار اوله اي قلاده واما كون المراد بالنار نار الحرب فغير
ظاهر لانه لا معنى لامره لبيني بايقاد نار الحرب لان الذي يوقدها الرجال لا النساء واعلم ان الاخفش
الاخفش حكى ضربا صحيحا للعروض الثانية المجزوءة **تنبيه** يدخل حشو هذا البحر
من الزحاف الخبن حسن والكف صالح والشكل قبيح وقد بينت سابقا ان المعاقبة ثابتة فيه
بين نون فاعلاتن والف فاعلن وبين نون فاعلاتن اخر الشطر الاول والف فاعلاتن اول الثاني
وان فيه الصدر والعجز والطرفين ويجوز في العروض الاولى ما يجوز في الحشو من الخبن والشكل والكف
ولا يجوز في الضرب الاول الا الخبن لانه لو كف لزم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل
وشذ فيه التشعيث واما بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شيء من الزحافات المذكورة
في ضرب العروض الثانية المقصور واجاز الاخفش خبنه ومنعه الخليل **البسيط** فعيل بمعنى
مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لانبساط اسبابه اي توالي فيها او في اوائل اجزائه السباعية اذ في
كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا ترجيحها وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات
في عروضه وضربه اذا خبنا فانه يتوالى فيهما ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلن الاخير فيه
تاما اصلا ثلاثة وفي بعض النسخ ثلاث بلا تاء تانيث وكل صحيح كما تقدم فلا تغفل
يا حار لا تقطعه لبقاس عليه يا حار لا مستفعلن ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن
هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلي ولا مستفعلن ملك فعلن واغام مستعملا
سالما من العلل لئلا يتوهم ان فاعلن منقول من جزء يسقط منه شيء كما صرح المدني من ان فاعلن لم يات عروضا
ولا ضربا الا منقولا من ذلك وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة
ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف اي يا بني الحارث علم على القبيلة ولذلك
قال منكم ولم يقل منك وقوله لا ارمين بلا الناهية والفعل المضارع المبني للمجهول اي لا
ترموني بداهية منكم وهي اخذ ابله وراعيه ان قلت انهم رموه بها بالفعل حيث اخذوا ابله
وراعيه اجيب بان المراد لا تدعوا رميها علي بعدم رد الابل والراعي فهو نهي عن دوامها لا عن
ابتدائها والداهية هي الامر العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه
وقوله لم يلقها الاصح لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع
وقيل انه يجمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية
سوقة

17

سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن ابي سلمى بضم السين المهملة
وسببه ان بني الحارث اغاروا على قوم ونهبوهم وكان من جملة ما اخذوه ابل زهير وراعيه ثم انه اخبرهم
بانهم ان لم يردوها عليه هجاهم عند جميع العرب فاطلقوا معه حتى هجاهم فردوا عليه ما اخذوه
مقطوع اي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام وسته هو
لعمر بن ابي الهيثم الانصاري قد اشهد قد للتكثير بدليل ان المقام لمدح نفسه بالشجاعة
وان كان الاصل في قد انها اذا دخلت على المضارع تكون للتقليل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار
بحق للغير لانه عداه بنفسه والا لقال وقد اشهد بالغارة لانه يقال شهد بكذا على كذا والمراد
بالحضور التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به وقوله الغارة
بالغين المعجمة اي الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء
بفتح الشين المعجمة اي المتفرقة والمنتشرة في الازمنة والامكنة وقوله تحملني هذه الجملة حال
من فاعل اشهد وقوله جرداء اي فرس جرداء وهي الرقيقة الشعر وقيل هي التي لشعرها بريق
ولمعان وكل منهما وما يشبههما يستحسن في الخيل وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف
اي خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان نبتت عليهما الاسنان السفلى
تثنية لحي كفلس وجمعه الحي كفلس والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين اي طويلة
على الارض وقيل مجربة الامور مجزوءة قد تسامحوا في قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء
وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور واذا الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات
البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتي ان شاء الله تعالى فوصفوا احدهما بذلك
مجاز عقلي اي بجزء بينهما ومنهوكه ومشطوره صحيحة اي بعد الجزء مذال بضم الميم
وفتح الذال المعجمة من اذال يذيل اذالة فاسم الفاعل مذيل واسم المفعول مذال ويقال له
مذيل ايضا يقال ذيل يذيل تذييلا فاسم الفاعل مذيل بكسر التحتية المشددة واسم المفعول
بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين
انا ذممنا الخ هذا البيت للمرقش وذممنا يجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبني
للفاعل فبالمهملة معناه اهلكنا واستأصلنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خلت اي اهلكنا
هاتين القبيلتين بسبب ما فعلتاه وبيتتاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين
القبيلتين والظرفان سعد ليس مفعول ذممنا بوجهيه وان توهمه بعض من كتب فقال ان خلت
يطلبه فاعلا وطلب الفعل لفاعله اشد من طلب الفعل لمفعوله ولا يرد على انه مفعول نصب
عمرو في بعض النسخ لان نصبه على المعية اي خلت سعد مصاحبين لعمرو والظرفان ذممنا بوجهيه
ليس مبنيا للمفعول لان الشاعر مدح نفسه وقبيلته باهلاكهم لهاتين القبيلتين او بذمهم لهما لا باهلاك
غيرهم لهم ولا بذم غيرهم لهم ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهي مؤنثة الحق خلت تاء التانيث على

فيها تعليلية على حد قوله تعالى على ما هداكم او بمعنى بالسببية كما تقدم فتنبه   شاقها الابانة الخرد الصحة
ماذا الخ هو استفهام اي ان ما ركبت مع ذا وجعلتا للاستفهام وليس المراد ان ما وحدها هي
الاستفهامية وذا موصولة كما قيل اذ ليس بعدها ما يصلح ان يكون صلة لها وقوله على ربع اي منزل
وجمع على رباع مثل سهم وسهام وقوله عفا وفي بعض النسخ خلا اي من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم
وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض واما قول بعضهم من كتب هنا ومخلولق
بضم الميم وفتح اللامين فغير ظاهر وذلك لان اخلولق فعل لازم وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو
معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفى اي هلك وخفيت اثاره وقوله مستعجم
بكسر الجيم اي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم بدل على ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من
اثار الدار كالرماد والاستفهام في هذا البيت يحتمل ان يكون حقيقيا اي اي شيء ثبت لي في وقوفي
على ربع موصوف بهذه الصفات والجواب عنه ان تقول له شغفك بمن كان فيه ساكنا فيه وان يكون بمعنى
النفي وعلى التعليلية والمعنى ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات يعني وانما وقوفي لتذكري
من كان فيه وشغفي به وما الطف قول بعضهم في هذا المعنى   امر على الديار ديار ليلى   اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا   انما ميعادكم يوم الثلاثا بالمد على رواية
بطن بالنصب عطفا لازم وبيا موحدة اي في بطن الوادي فان قرا بموحدتين كما هو في بعض النسخ ف
فالثلاثا بالقصر ويجمع على ثلاثاوات تقلب الهمزة واوا وميعادكم مصدر ميمي صالح للزمان
والمكان والحدث فعلى الاول خبره يوم بالرفع وعلى الثاني ببطن او بطن على النسختين وعلى الثالث يصلح
ان يكون خبره يوم او ببطن او بطن ان جعل بمعنى الموعود به والحاصل انا ان جعلنا ميعاد
اسم مكان كان الخبر ببطن الوادي ويوم الثلاثا بالرفع خبرا وببطن الوادي جارا ومجرورا او ظرفا
على نسخة حذف البا مبينا للمكان الاجتماع الذي وعدهم به وليس هو الخبر لئلا يلزم الاخبار عن اسم
الزمان باسم المكان واذا جعلناه بمعنى الوعد اي الحدث والوعد بمعنى الموعود به جاز جعل يوم
الثلاثا هو الخبر وبطن الوادي ظرفا وجارا ومجرورا على النسختين وجاز العكس فتدبر
ما هيج بتشديد اليا التحتية اي حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول
ادنكم والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقي من اثار الديار بعد تهدمها وقوله اضحت خبر عن
ما وانث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفرا راجع قفر اي لا نبات بها ولا ماء وقوله
كوحي الواحي اي ككتابة الكاتب وقيل كاشارة المشير وكل منهما خفي ودقة فالجامع هو الدقة والخفا
في كل وما ذكره المص لهذا البحر هو المختار والمشهور وزاد بعضهم له عروضا ثانية الاولى مجزوة
حذا محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع محذوف الثانية مشطورة صحيحة لها
ضرب مثلها وحكى بعضهم مجزوة عروضه الاولى غير محذوفة ومجي ضربه الاول غير محذوف ومجي
مفعولن مكان فاعلن في مخلع البسيط وجميع هذا شاذ لا يعول عليه تنبيه يدخل حشو
هذا

هذا البحر الزحاف الخبن في الخامس والسابع حسن فيهما على ما قالوه قال الدماميني وينظر في
ان الخبن في السابع انما يحسن ~~في غيرهما ما كما والطي في السابع مصلوح والخبل فيه~~ يقبح في اول
العدد واول العجز انه والطبع السليم يشهد له فينبغي ان يكون في غيرهما صالحا والطي في السابع
مصلوح والخبل فيه يقبح وجميع هذه الزحافات تدخل في الضرب المذيل والخبن والطي يدخلان
في العروض المجزوة الصحيحة وضربها والخبن يدخل في الضرب المقطوع للعروض المجزوة الصحيحة
وكذا في العروض المجزوة المقطوعة وضربها ويسمى الشطر حينئذ بالمخلع وبالمخبول كقوله
اصبحت والشيب قد علاني   ادعو حثيثا الى الخضاب   الى غير ذلك مما تقدم من الابيات
ولحسن الخبن ذوقا في هذه العروض وضربها التزمه المولدون وهو من التزام ما لا يلزم ونقل
عن الخليل والزجاج ان المخلع المقطوع العروض والضرب ولو من غير خبن وعن جماعة منهم الزمخشري
انه مجزو البسيط كيف كان واتفق الكل على اختصاص التخليع بمجزو البسيط فتنبه   الوافر
اسم فاعل من وفر الشي يفر وفورا اذا تم ويستعمل متعديا ايضا فيقال وفرته افره وفرا اتممته فهو
من وفور سمي وافرا لوفور اوتاد اجزايه قاله الخليل وقيل لوفور حركاته لانه ليس في اجزا البحور اكثر
حركات من اجزايه ولا يرد على تلك العلة الكامل لما سياتي عنه ذكره   ست مرات لكنه لم يستعمل
الا مجزوا او مقطوفا كما سياتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء ولذا لم
يلتزموا الحذف المذكور في الكامل واذ ساواه في الحركات واثروا من الاسقاط القطف ليبقى الشرب
عذب المساق لذيذ المذاق   مقطوفة اي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو
اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين
المهملة بدل الفا وهو تحريف   مثالها اي في القطف   لنا غنم نسوقها الخ تقطيعه لنقا
عليه لنا غنم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غزار فعولن كان قرو مفاعلتن جلتها مفاعلتن عصي
فعولن وبعد هذا البيت   فتملا بيتنا اقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع وري   وقوله غزار صفة
لغنم وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة اي نكثر من سوقها بعد شربها وعند خروجها
للمرعى وقوله غزار صفة لغنم اي كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل
اي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر للمسن من الغنم مجازا وقوله العصي
بكسر الصاد المهملة وتشديد اليا ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس
وقياس جمعه اعص كاكف واسباب لكنه لم يسمع واصل عصي عصوو بوزن فعول وقعت
الواو متطرفة فقلبت يا ثم اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا
وادغمت اليا في اليا وقلبت ضمة العين كسرة للمناسبة والجامع بين القرون والعصي مطلق
الطول في كل والف عصا منقلبة عن واو لانه يقال في التثنية عصوان والقاعدة ان التثنية
كرجوع الفعل الى النفس ترد الاشيا الى اصولها كما قال بعضهم   وتثنية الاسما تكشف اوات

رددت اليك الفعل صار فتفعلن فعلاتن   مجزوه منه ما تقدم في المسامحة اي انها حذفت وصار ما قبلها هو
الوزن وكذا يقال في مجزو   مثلها اي في الحذف والصحة   زبيبة كعقيلة وزنا ومعنى وقوله ان جاءك
جوز منه بعضهم كسر اللام وفتحها وهو مبني على جهل المعنى طلب اهوة تراوا نش وقوله واهي من
الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها اي ذايب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق
ويتمسك به ففي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبل وادعى انه فرد من افراده فا
ستعار لفظ المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوثوق والنفع وذكر وهي خلق ترشيح للاستعارة
والقرينة حالية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذي يكون اخر نصف
بعض كلمة تمامها في اول الثاني واكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في الابحر العضاد
لا يهزج   معصوب اي سكن خامسه المتحرك وهو اللام   اعاتبها الخ ان كان الضمير
عايدا الى محبوبته فالمعنى اعاتبها على صدها وهجرها وامرها بالوصال وان كان راجعا الى زوجته
فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت
وقوله فتغضبني وتعصيني اي تعصي امري نشر على ترتيب اللف ومصدر عاتب العتاب والمعاتبة
كما قال في الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة ويقال ايضا عتب عليه عتبا من باب ضرب وقتل وهو
اللوم من الصديق لصديقه على امر غير لايق ولذا قيل في هذا المعنى   اعاتب ذا المودة من صديق
اذا ما رابني منه اجتناب   اذا ذهب العتاب فليس ود   ويبقى الود ما بقي العتاب
وما ذكره المص لهذا البحر من الاضرب والاعاريض هو المختار وحكى الاخفش لهذا البحر عروضا
ثالثة مجزوة مقطوفة لها ضرب مثلها واستشهد على ذلك بابيات وزعم ابو الحكم انه شذ في عروضه
الاولى العقص واستشهد عليه بقول الشاعر   علونا على الرجال بحليتين   ورثتهما كما ورث الولاد
تنبيهات الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف العصب بحسن والعقل بصلوح والنقص
بقبح ولا يجوز شيء من ذلك في عروضه واضربه الا العصب في العروض الثانية وكذا العقل فيها على
خلاف ويدخل الجزء الاول العضب بالضاد المعجمة والقصم والقبص والجمم بقبح في الجميع وقد
تقدم ان بين الام وفاعلتن المعصوب بالمهملة وتوفه معاقبة   الثاني   اذا علمت اجزاء
بيت من مجزو هذا البحر اشتبه بمجزو الوافر الرجز فان وجدت في القصيدة جزء على وزن
مفاعلتن تعين كونها من مجزو الوافر او على زنة مستفعلن تعين كونها من مجزو الرجز والاجاز
حملها على كل وترجح حملها على مجزو الرجز لانه حمل على الاصل فان صير ورة مستفعلن في الرجز
مفاعلن بالخبن وهو حذف ساكن وصير ورة مفاعلتن في الوافر مفاعلن بالعقل وهو حذف
متحرك ولا شك ان حذف الساكن اخف من حذف المتحرك واذا عصبت بالصاد المهملة اجزاء بيت
من مجزوه اشتبه بالهزج فان وجد في القصيدة جزء على زنة مفاعلتن تعين الحمل على الوافر
والا ترجح الحمل على الهزج لان مفاعيلن فيه اصلي وفي الوافر عارض بالعصب   الكامل سمي بذلك

لكماله

لكماله في الحركات لانه اكثر الشعر حركات لاشتمال البيت التام منه على ثلاثين حركة وليس في البحور ما هو كذلك
والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يجي تاما اصلا كما مر فهذا ما افاده الخليل وقيل لانه كمل عن الوافر
الذي هو اصله لجواز استعماله تاما والوافر لا يستعمل الا مجزوا او مقطوفا كما تقدم وقيل لان اضربه
زادت على اضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف ياتي
تامه اي لم يدخلها شيء من التغيرات   مثلها اي في التمام   واذا صحوت الخ قائل هذا عنترة
اي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وهو   فاذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم   وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندا بفتح
النون والقصر اي الاجواد والاعطا تكرما وقوله وكما علمت بكسر العوقية خطاب لانثى
وهو خبر مقدم وقوله شمايلي مبتدي موخر وقوله وتكرمي معطوف عليها اي ان شمايلي باقية
على ما تعهدينه ايتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك يعني وامنح حال الغفلة بسبب الشراب
فهو مقتصر عن الندا ولم تكن شمايله كما كانت قبل الشراب بدليل البيت المتقدم وشمايل جمع شمال
وهو الخلق وعبارة الصحاح والسد الشمال خلاف اليمين والجمع اشمل مثل اذرع واعنق لانها مونثة
وشمايل ايضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين والشمايل والشمال ايضا الخلق قال عبد يغوث
الم تعلما ان الملامة نفعها   قليل وما لومي اخي من شماليا   والجمع الشمايل واما شمال الريح التي تهب
من ناحية القطب فجمعها شمالات وتجمع على شمايل ايضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمايل هنا
بالهمز كما هو مقتضى كلام ابن مالك   والمد زيد ثالثا في الواحد   همزا يرى في مثل كالقلائد
لكن قال الشيخ السجاعي وهي بالياء قال المناوي وخلط من قراه بالهمز جمع شمال بكسر اوله بمعنى الطبع
اه فتامله وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر   الثاني
مقطوع والردف لازم له لحصول التقصان في اخر البنا   وبيته هو قول الاخطل من قصيدة
طويلة بحواجبي ابراهيما   واذا دعونك اي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله اي نادينك بيا
عم كما هو عادتهن مع غير الشباب من الرجال وقوله فانه اي الدعا المفهوم من دعونك وقوله نسب
اي نسبة ووصف وقوله حبا لا هو في الاصل مناد الاعضا والعقل واراد به هنا الحماقة
وعدم الاعتنا كما يحتقر المخبول   احذا اي ذهب وتره الجموع وقوله مضمر اي سكن ثانيه
المتحرك فصار متفاعلن متفا ويتنقل الى فعلن بسكون العين   لمن خار متقدم وجوبا
لانه اسم استفهام وهو واجب الصدارة والديار مبتدي موخر وقوله برامتين حال من
الضمير وقيل حال من الديار على راي سيبويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود ان اسم
ذلك الموضع رامة مفرد فكيف ثناه اجيب بان التثنية للتعظيم او هو على قول بعضهم
خليلي لا والله ما الدهر منصف   وليس له يوما علي مجيل   يقرب مني كل شخص كرهته
ويبعد عني من اليه اميل   فانه يخاطب مفردا وثناه تعظيما وقوله تعاقل بمهملة ثم قاف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالكريم
الحمد لله الذي شرفنا بهجرتها من الروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية افادتنا ببسيط نعمه لوافر
العلوم متفرقة والصلاة والسلام على من انزل عليه في الكتاب المستبين وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله واصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم
الناس لرب العالمين اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محمد الحديدي الدمنهوري
من هو للذنوب مجتنب لما من الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحيي سنة
سيد المرسلين الشيخ الدسوقي متن الكافي في علمي العروض والقوافي ثم بقراءة شيخ الاسلام زكريا
الانصاري على متن الخزرجية هذين العالمين وكنت اذ ذاك اقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره
حفظا اردت اذا جمعه في اوراق خوف الضياع واجعله تقريرا على متن الكافي وضممت اليه ما
يحتاج اليه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته ومن شرحي العلامة الشيخ الدمنهوري والشيخ
السجاعي على المتن ومن حاشية العلامة الشيخ الحفني على الخزرجية ومن حاشية العلامة الشيخ
الصبان على الدمنهوري في بعض ابيات وغيرها مما يعلم ذلك الواقف على هذه الكتب فما وجدته من
صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطأ فمن نفسي القاصرة عن فهم المرام فاسألك
بالله الصفح عنها ان لم يمكنك الجواب الهمك الله الصواب وسميت ذلك الارشاد الشافي على متن
الكافي بسم الله الرحمن الرحيم افتتح المصنف وهو العلامة ابو العباس احمد بن شعيب القنائي
الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليها من غير
هذا الفن شهير فلا يحتاج الى تسطير واما من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الامير
في حاشيته على الشنشوري ما معناه ان التكلم على البسملة من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق
ونحو ذلك تكلف لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان
مخصوصة وعبارته قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكلف بعض التكلم على البسملة من هذا الفن
وما دري انها ليست من موضوعه الخ كذا في الحاشية ولم يدر ما يرد ما جاء به في نحو قول الشاطبي
وهي عود من نون ان ربع وهو كلم يبحث عنها من العروض فتقول بسم وتد مفروق ونحو ذلك ولقد
تذكرت بذلك قول الادباء اذا نسبا هذا الا مشد صار برصا الخ ثم اعلم انه وقع خلاف في كتب البسملة
امام الشعر فكرهه سعيد بن المسيب والزهري واجازه النخعي وابن عباس ومال اليه علي
ابن سليمان وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق واما الرجز فينبغي ان
لا يختلف في منع الكتب ذكر ذلك العلامة السجاعي في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث
من اعضاء الانسان عن التلمساني في حاشيته على الشفا الحمد لله ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز
وعملا بخبري الروايتين المشهورتين وترك العطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد
خبرية

خبرية او العكس ظاهر لان بينهما كمال الانقطاع واما على انهما مستعملتان في الخبرية والانشائية فتركه العطف
اشارة الى ان كلا من الجملتين مقصود بالذات وليست احداهما تابعة للاخرى والحمد لغة الثناء بالكلام
على المحمود بجميل صفاته على جهة التعظيم لاجل الجميل عند الحامد الاختياري عند المحمود سواء
كان في مقابلة نعمة ام لا فمورده خاص ومتعلقه عام وانما قلت عند الحامد لانه لا يشترط ان يكون
جميلا في الواقع فيدخل في التعريف مثل قول الشاعر نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا
بانك خالد لكن سمعت من شيخنا الشيخ الشنواني في حال تدريسه للمنهج نقلا عن شيخه البراوي
نقلا عن الشيخ الشنواني الكبير نقلا عن الافاضل ان المراد الجميل عرفا وشرعا على الراجح ومحترز مثل
ما تقدم وقولنا بالة النطق فهو مراد من عبر باللسان فيخرج ما لو دلت يده مثلا كرامة وقولنا
مع التعظيم بان يعتقد الحامد عظمة المحمود فلا تخالف جوارحه آلة النطق لا يقتضي ان الحمد اللغوي يكون
بغير الالة لان اعتبار ذلك على جهة الشرطية لا الشطرية ثم اعلم ان الاختياري قيد في المحمود عليه
اي لاجله وهو الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما اشرت اليه دون المحمود به وهو مدلول
الصيغة لانه قد يكون غير اختياري كقولك زيد رشيق القد اذا كان الباعث لك على ذلك كرمه
فالكرم من حيث كونه مدلول الصيغة محمود به ومن حيث كونه باعثا على الاتيان بذلك كرمه محمود
عليه واعترض على التعريف الاول بانه يشمل الحمد القديم والحادث مع ان حقيقة احدهما مباينة لحقيقة
الاخر فلا يجوز جمعهما في تعريف واحد قال شيخنا قلنا محل ذلك اذا اريد بيان حقيقة كل على التفصيل
واما اذا كان المراد بيان ما يعمهما اجمالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بانه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم
على نفسه وعلى خواص خلقه اذ المولى منزه عن آلة النطق وعن الباعث ولعدم شموله الثناء على
كرم زيد بمعنى الصفة القائمة به والثناء على ذاته تعالى وصفاته مع انه حمد ولا مجال لاعتبار الاختيار
فيهما واجيب عن الشق الاول بان هذا التعريف لنوع من الحمد وهو الحمد الحادث وعن الثاني
بان المراد بالاختياري ما يعم الحقيقي والحكمي او بان المراد بالاختياري ما ليس باضطراري فيدخل ما
ذكر وخرج بقيد الاختياري المدح اللغوي فانه يعم الاختياري وغيره على الراجح وقيل باشتراط الا
ختياري فيه ايضا وما ورد من قولهم مدحت اللؤلؤة على حسنها مؤول لا عبرة به ومدحت زيدا
على رشاقة قده خطأ او مؤول بدلالته على الافعال الاختيارية وعليه فالتقييد بالاختياري
لبيان ماهية الحمد ويفيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم واما
الحمد اصطلاحا فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره فمورده ومتعلقه
خاص عكس الحمد لغة ولا بد ان يكون المحمود عليه فيه اختياريا كاللغوي واما المدح اصطلاحا فهو ما
يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل او الفواضل فمورده عام ومتعلقه كذلك ولا
يشترط فيه ان يكون اختياريا كاللغوي وفي هذا المحل مناقشات وكلام تركناهما لعدم لياقتهما
بالمقام على الانعام بكسر الهمزة مصدر انعم بمعنى اعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به

اسم موضع ايضا والمراد ان الوياد بين هذين الموضعين والانكونها باحدهما بنا في كونها بالاخير وقوله درست حالا اي عفا على ما ذكرنا من الوجهين اي امحت اثارها وقوله ايها بعد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير بحم اية بمعنى العلامة التي يهتدي بها اليها وقوله القطر اي المطر واعلم موتخم حذا بالمد اي حذف وتوها الجموع ولما كان متذكرها على افعل انثت على فعلا دمن بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسدرة وسدد واراد بها اثار مواضع القوم لانها اثارهم قال في الصحاح الدمنة اثار الناس وما سوّدوا تقول دمن القوم الدار ودمن الشاء الماء من البعراة بتصرف وقوله عفت بمعنى هلكت ومنه حديث اذا اصبحت امنائة بربك معافاة بذلك عندك فوت بومك فعلى الدنيا العفا اي الهلاك وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به لحدرات الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله اجش بالجيم والشين المعجمة اي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل او الريح الحارة في الصيف وقوله ترب اي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وازالت المطر والريح ذو التراب علاماتها واعلم ان بيت هذه الدور وموضع هذا الضرب ربما اشتبه اذا اضمر جميعه بالسريع اذا كان عروضه وضربه مخبولين مكسوفين لان كلا منهما يصير الى مستفعلن مستفعلن فعلان مرتين ولذلك اذا وقص جميع اجزاء بيت هذه العروض وخبن جميع اجزاء بيت عروض السريع المذكورة فان كلا منهما يصير الى مفاعلن مفاعلن فعلن مرتين وكذا اذا خزل جميع اجزا هذه العروض وطوي جميع اجزاء عروض تلك فان كلا منهما يصير الى مفتعلن مفتعلن فعلن مرتين ومع فان وجد في القصيدة جزء يقتضي احد البحرين بخصوصه فالامر ظاهر والا حمل على الكامل لان عروضه وضربه لم يدخلهما شيء الا الحذذ وهو من العلل الحسنة بخلافهما في السريع فانه يكون قد دخلهما الخبل والكسف والاولى الزحافات المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم وانك اذا اضمرت اجزا هذا البحر اشتبه بالرجز فان وجد في القصيدة جزء على متفاعلن تعين حملها على الكامل وما لا يجوز في الكامل كالخبل تعين حملها على الرجز والا ترجح حملها على الرجز ايثارا للاخف لان مستفعلن فيه ناشئ عن الخزل لاصالة مستفعلن فيه وفرعيته في الكامل وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل وانما ترجح معهما في صورة عدم المعين لاحد البحرين الحمل على الرجز ايثارا للاخف لان مفاعلن فيه ناشئ عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتنبه اثنانيا اي الضرب الثاني وقوله احذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا احذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذا فاختلفا بحسب العروضة ولانت الخطاب لخرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة علم جنس للسبع ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال اي هذه اللفظة اي ادا برن

الشجعان

الشجعان في الهيجا وقالوا الاقران هم نزال بالبنا على الكسر اي انزلوا وقوله ولج بضم الميم وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله في الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف اي ولازم الشجعان الدخول في المخاوف وحيثما عثر ذلك مرفل بفتح الفا اي زيد عنه سبب خفيف على وتده المجموع بان تحول متفاعلن تن فتنقله الى متفاعلاتن كما تقدم ولقد سبقتهموا الى فلم نزعت البيت اليا الاولى من الي واليا الثانية المفتوحة من السطر الثاني وهذا يقال له المدمج اي كما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر الفها لدخول اللام الجر عليها واسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاي وفتح التا وقوله آخر بسكون السين المهملة ومعنى البيت انه يقول له انت حين تعداد المقاتلين حينيا ولنهم وحين القتال نزعت نفسك منهم وتاخرت في اخرهم وما هذه الاحالة الحيان المقيم على الفرار وقيل فيه غير ذلك مذال اي زيد في اخره حرف ساكن حدث بفتح الجيم والدال المهملة وبالثا المثلثة وهو القبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم الايه وقوله مقامه بضم الميم اي محل اقامته واما بفتح الميم فمحل القيام وقوله مختلف الرياح اي محل اختلافها عند هبوبها والحا ساكنة متخشعا بالجيم ومصدره التخشع ومثله الجشع بالتحريك من جشع يجشع جشعا من باب تعب اذا حرص على الاكل ويروى متخشعا بالخا المعجمة من خشع كنصر اي متكلفا للخشوع والذل لاجل ان يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم اي يلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحا المهملة اي تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس مقطوع اي حذف ساكن وتده وسكن ما قبله والجزء هو القطع قليل فهذا الضرب اقل الضروب استعمالا واذا هموا بالاتباع ونصف البيت الثاني من الهمزة الثانية من الاساءة وتقدم ان هذا يقال مدمج الى اخره ومعنى البيت ظ وما ذكره المص لهذا البحر هو المختار وحكي بعضهم ان هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومذيلا ومجردا من ذلك وكل ذلك شاذ ـــــــــــ يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الاضمار بحسن والوقص بصلوح والخزل بقبح وتقدم ان بين تا متفاعلن المضمر والفه معاقبة ولا يجوز في الضرب المقطوع للعروض الاولى والثالثة من هذه الزحافات الا الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منها شيء في الضرب الاحذ غير المضمر ولا يدخل المضمر الا الاضمار وتجوز كلها في بقية الاعاريض والاضرب الهزج بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت اي تردده قاله الخليل قيل وانما كان كذلك لان اوايل اجزائه اوتاد يعقب كلا منها سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت وقيل سمي هزجا لطيبه لان الهزج ضرب من الاغاني وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج اي تتغنى ست مرات اي بحسب الاصل مجزو وجوبا اي بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما

كقوله نرفق ايها الحادي بعشاق نشاوي قد تعاطوا كاس اشواق ونشاوي بشين معجمة
جمع نشوان يقال رجل نشوان اي سكران مثلها اي في الجزء والصحة عفي اي تغير ودرس
من ال ليلي اي من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت تصوانها وهو ما
عطف عليه اسما مواضع لانه قوم ليلي ينزلونها والاصلاح بفتح الهمزة واخره حا مهملة والغمر بفتح
الغين المعجمة وسكون الميم والثاني بالفا اشارة الي ان كلا موضع خرب بعد الذي قبله من غير مهملة
واعترض علي استشهاد المص تغيره بهذا البيت بانه من الوافر المجزو المقصود فانه من قصيدة
جاء منها ابيات فيها مفاعلتن واجيب بان الاستشهاد به بالنظر الي مجيئه علي وزن الهزج
مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر او باحتمال انه وقع في قصيدة اخرى علي
سبيل التوارد محذوف اي حذف منه سبب خفيف وما ظهري اي ليست
ذاتي كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من
الحيوان الذي منه ذل المركوب وقوله لباغي اي لطالب الضيم اي الظلم والذي عوض عن
المضاف اليه اي ظلمي وقوله بالظهر الذي خبرها المحارف والذلول بالمعجمة بوزن رسول
هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعني ان ظهري امتنع فمن اراد ذلي واخذ نفسي منه وما
ذكره المص لهذا البحر في العروض والضرب هو المختار وحكي الاخفش ان له ضربا ثالثا
مقصورا وحكي بعضهم له عروضا محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ تنبيه
يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض بفتح وقيل بصلوح والكف حسن علي سبيل المعاقبة
كما تقدم ومثال الحشو العروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن برى باجماع ونقل عن الخليل
انه لا يجوز الا في الجزء الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج انه
يجوز في اجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويدخل الجزء الاول الخرم بالرا والشتر والخرب بفتح
في الثالثة الرجز قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش
فخذاها رجزا لها واغا كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول
العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو اكثر الابحر تغيرا فلا يثبت علي حالة واحدة
او لان في كل جزء منه سببين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزا لتقارب
اجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز علي كل شعر قلت حروفه وتقاربت بيوته وقيل لان
اكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي علي ثلاثة فواعل اجزا تشبيها بالراجز الابل وهو الذي
يشد احدي يديه فيبقي علي ثلاث قوايم واما قول الخليل ان الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف
ابيات واثلاث فهو محمول علي المشطور منه والمنهوك تامة اي لم تدخلها علة
اذ سليمي اي المتقدمة فهي سالمي بعينها الا انه صغرها لعذوبة الاسم المصغر كما قال
سيدي عمر ابن الفارض من دوبيت عوذت حبيبي برب الطور من شر ما يجري من المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشي بالتصغير واعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هي

جارة للتلذذ بتكرار اسمها علي اذانه علي حد سعاد التي اضناك حب سعادا واعراضها عنك
استمر وزادا وقوله قفري اي خالية وقوله ترى بالبنا للفاعل فاياتها منصوبة بالكسرة مفعول
به وبالبنا للمفعول فاياتها بالرفع نايب فاعل وقوله مثل مفعول ثاني ان كانت راي علمية او حال
من اياتها ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاي والبا جمع زبور وهو الكتاب اي صارت علاماتها
واثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفا ويجوز قراته بضم الزاي وفتح البا كغرف جمع زبرة
كغرفة وهي القطعة من الحديد ونحوه اي صارت علاماتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار
ومرور الليل عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب اي القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة
لعزة الحديد بالنسبة للحجارة واما قول بعض من كتب هنا والمراد القطع من الحديد فلا مناسبة
لها هنا ففيه نظر الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف علي المختار شالم اي من
تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد بجهود ماخوذ من الجهد بفتح
الجيم وهو المشقة والتعب قد هاج قلبي علي حذف مضاف اي حزنه واسفه وعمه
وقوله منعفر بلبر العفا اي بطال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج ويستعمل لازما اي يقال هاج
الشي هيجانا وهياجا بالكسر بمعني ثار والفصل بين الصفة والموصوف عاله تعلق بالمقام
جائز اتفاقا مشطورة اي فيه التسمع المتقدم بمعني انه حذف من البيت نصف تفاعيله
وهي التفعيلة الثالثة هي الضرب علي ما اختاره المص من سبعة اقوال في البيت المشطور
سنسمعها ان شا الله تعالي بعني ان العروض والضرب انزجا فسمي الجزء الثالث عروضا وضربا
حتي لا يكون البيت خاليا عنهما ما هاج الحزن من كلام العجاج اي هيج احزانا جمع حزن
وهو اسوء القلب وغمه بسبب امر مضي وقوله وشجوا اي حزنا قال في الصحاح الشجو الهم والحزن
يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه انه ولعل المراد به هنا الحزن من الحب فهو غير الاحزان خلافا
لمن جعله نهي وقال العطف مرادف وقوله قد شجي مفعوله محذوف اي شجاه اي القلب وما اسم استفهام
مبتدا والضمير في هاج عايد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولا في هاج والجملة خبر وجملة
قد شجي صفة شجوا منهوكة منه ما تقدم من التسمع بمعني محذوف ثلثا ابياتها وقوله وهي
الضرب اي علي ما اختاره المص من عشرة اقوال في البيت المنهوك والحاصل ان جعل النظم له عروض
وضرب ظاهر فيما اذا كان مزدوجا اي له شطران والا فقد وقع الخلاف فقال بعضهم كالمص ان العروض والضرب
متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا فالجزء الاخير من حيث انه تم به النظم وليس بعده شي يقال له
ضرب ومن حيث انه ليس كذلك يقال له عروض هذا اولها ثانيها ان الموجود العروض لا الضرب لان
خاص بالشطر الثاني ولم يوجد هنا ثالثها عكسه لان العروض خاصة بما كان سابقا علي شطر
وما هنا ليس كذلك رابعها في المشطور ان جمل التفعيلتان الاولتان تماما وثانيتهما

في العروض والتفعيلة الباقية فيهما مستقلا وهي الضرب فتكون التفعيلتان الاولتان ملحوظا بهما
انهما شطر بيت مجزو والتفعيلة الثالثة ملحوظا فيها انها شطر بيت منهوك خامسها فيه عكس
الرابع فتكون التفعيلة الاولى شطر بيت منهوك وهي العروض والتفعيلتان الباقيتان شطر
بيت مجزو وثانيتهما هي الضرب سادسها فيه ان جزوه الاول منهوك النصف الاول من التام وعروض
وجزوه الثاني منهوك النصف الثاني وضرب والثالث زيادة على البيت كالترفيل وعلى هذه الثلاثة
كلا العروض والضرب موجود سابعها فيه انه حذف احدى نصفي التام من غير تعيين وبقي الاخر فاخره اما
عروض او ضرب والى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن الحاجب رابعها في
المنهوك ان جزوه منهوك النصف الاول من التام وعروض وجزوه الثاني منهوك النصف الثاني وضرب
خامسها فيه ان المنهوك شطور المجزو وجزئيه عروضه وضربه فالمجزوء على هذين الحشو سادسها
فيه انه حذف جزئين من كل من نصفي التام من غير تعيين للمحذوف وعلى هذا يحتمل حذف العروض
والضرب وابقائهما وحذف العروض وابقاء الضرب والعكس سابعها فيه انه حذف اربعة اجزاء من
البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فيه انه حذف اربعة اجزاء من اوله فالموجود الضرب لا
العروض ويظهر ان الفرق بينه وبين القول الثالث انه اخص منه تاسعها فيه انه حذف ما عدا
الصدر والابتداء عاشرها فيه انه حذف ما عدا الحشو على هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم
خلو قول من هذه الاقوال عن خدش ذهب الاخفش كما في الدماميني الى ان المشطور والمنهوك
ليسا من الشعر بل من السجع واتفق هو والخليل واكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس
شعرا بل هو سجع وخالفهم الزجاج وجعل من الشعر نحو قول القائل سوسي القمر غيث زخر
يحيي البشر   يا ليتني فيها جذع هذا البيت يروى عن النبي احدهما وهو ورقة بن نوفل افتقر
عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما راه والقائل الثاني وهو دريد انشده تلاثة اخرى
في غزوة حنين لما اشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه فقال
يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع الى ما قاله اه والجذع بفتح الجيم والزال المعجمة المراد به هنا الشاب
القوي وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة فاراد يا ليتني في ايام نبوتك شابا فانصرك
نصرا مؤزرا واما دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد
اللفظ وقوله اخب اي اسرع في سيري وما قاله الناظم لهذا البحر
من العروض والضرب هو المعتاد وقد حكى بعضهم لواحق هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها والمجزوه
ضربا مقطوعا وسماه اذا دخله مع القطع الخبن مكبولا واتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب
الارجوزة المشطورة اجرا للعلة مجرى الزحاف كقوله   والنفس من كل نفس شيء خلقا لكن عليها
ما جنيت مشفقا   ولا تبسط جاهلا عليها   فقد يسوق حتفها اليها   واكثر المحدثين على استعمال ذلك
في الاراجيز المشطورة المزدوجة والذي يظهر ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته وانه ليس كله

قصيدة

قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها رويا واحدا ولا حركة واحدة بل
يجمعون بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد بينها والقرب وبين الحركات الثلاث من غير تحاشٍ
لهذا وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة
والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك
في هذه الاراجيز عيبا ولا تجد نكيرا لذلك من العلماء كذا في الدماميني وعلى هذا الذي يظهر ان يكون القطع
مع السلامة لا لاجراء العلة مجرى الزحاف بل لان القطع واقع في شطر اجنبي عما فيه السلامة ومما
ذكر يعلم انه ينبغي جعل اضرب الرجز ستة بزيادة ضرب مقطوع للعروض المشطورة فيكون
لها ضربان فتدبر وحكى بعضهم استعمال الحذذ مع التشبيع في شطور الرجز كقوله
انا ابن حرب ومعي مخراق   اضربهم بصارم رقراق   اذكره الموت ابو اسحاق   وجاشت النفس على التراق
وبعضهم استعمل الضرب المقطوع للعروض الاولى مذيلا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعملوا
فيه التذييل كثيرا حتى في غير هذا الضرب اعتمادا على كثرة توسع العرب فيه قال ابن بري وغيره للعرب
تصرف واتساع في الرجز لكثرته في كلامهم لسهولته وعذوبته تنبيه يدخل حشو
هذا البحر من الزحاف الخبن فيصلح والطي فيحسن والخبل فيقبح ويدخل الخبن في جميع اعاريضه
واضربه والطي والخبل في غير الضرب المقطوع   الرمل بفتحتين سمي بذلك لسرعة النطق به
لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف
تام اي سالم من دخول التغيير فيه   وبيته هو ما قول الابرص   مثل بالنصب
حال من المنزل في قوله قبل هذا البيت   يا خليلي اربعا واستخبرا الـ   منزل الدارس عن حي حلال
ولا يصح ان يجعل صفة له خلافا للبعض ممن كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت
للمنعوت تعريفا وتنكيرا لان مثل لا تتعرف بالاضافة لتوغلها في الابهام وقوله حلال بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام اي حالين ونازلين به وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من
اضافة الصفة للموصوف اي مثل البرد المسحوق اي البالي الذائب والبرد نوع من الثياب معروف
وقوله عفى بتشديد الفاء اي اهلكه وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وافرد هنا نظرا
لكون المخاطب في الحقيقة مفردا وثناه في قوله يا خليلي جريا على العادة المستعادة من خطاب الواحد
بخطاب المثنى تعظيما وقوله القطر اي المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل
من غني بالمكان اي اقام والضمير فيه للحي او للمنزل المتقدم والاضافة للبيان وقال الشيخ الحنفي
المغنى بالغين المعجمة ما شخص من المنزل وارتفع وقوله وتاويب الشمال عطف على القطر وهو
بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحري المسماة بالطياب واراد بها مطلق ريح لا ان لها
مدخلا في تغيير الرياح وهبوبها وتاويبها رجوعها وعودها مرة بعد اخرى وجملة عفى بعدك الخ
للتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد   ابلغ النعمان عني مالكا كلام عدي ابن زيد حين

حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى تقدا لالا له والح في حبسه فلم يرث له فتكلم عمير
اخو عدي كسرى بقاصر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول
من قتل من العرب بحنو قار وقوله مالكا بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة اي رسالة ماخوذ
من الالوكة وهي الرسالة ومنها اخذ الملك بفتح اللام لانه رسول الله صلى الله الى انبيائه عليهم الصلاة والسلام
واصله ملاك بهمزة حذفوها تخفيفا ومالكا هذا احد المصادر اللاتي جات على مفعل بالضم كمكرم
ومعون ومهلك ومبسر وبعضهم انكر هذا البنا وقال انه مما دخم بحذف تا التانيث وقوله ان
بفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل اذ ثلث كما يحتمل قراة انقاد في
البيت بسكون الراء احتمال قراته بتحريكها وبيا بعدها ويترجح هذا الاحتمال قوله قبل حبسه بيا
المتكلم وقوله بعد هذا البيت لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصادي بيا المتكلم
هو ح فلا شاهد منه قلت لا ذا الاحتمال ولو مرجوحا مثل ذلك يكفي فالملص استشهد به من حيث
احتماله للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح
صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والاعتصار الملجا والمعنى لو شرقت بغير الما اسغت
شرقي بالما فاذا شرقت بالما فبما اسيغه ومراده لو حبسني غير النعمان كنت استجير به فاذا
حبسني هو فبمن استجير فهي الكلام مجاز قالت الخنسا بفتح الخا المعجمة والمداخت صخر
وقوله فاشتهب اي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت بتا التانيث لان الراس
بالهمزة وبابدالها الفا مذكر وجوبا قال الله تعالى واشتعل الراس شيبا صحيحة اي لم يدخلها
تغير بعد الجزء سبع اي دخله التشعيث وقد علمته يا خليلي هذا خطاب لواحد لكنه
بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح البا الموحدة امر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما
لانه من باب قطع اي فقفا انتظارا وقوله واستخبرا اي اطلبا الخبر فالسين والتا للطلب وربعا
مفعوله ويروى بدله رسما والربع محروف والرسم الاثر وقوله نعمان بسكون النون مكان
قريب من مكة سمي بذلك لعمق السيول فيه ونصف البيت الثاني من استخبرا مغفرات
خبر مبتدا محذوف اي هذه الديار مغفرات اي خاليات عن السكان وقوله دارسات اي هالكات
وقوله مثل ايات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على
المعاني وايات علاماته الدالة عليه وهو الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشي الى نفسه والجامع
بينهما مطلق الخفا في كل ما المالح ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار
والمجرور خبر مقدم وما مبتدا موخر ومن بيانية وقرت بالقاف والتا المثناة من فوق بمعنى
فرحت وسرت يقال قرت العين قرة بالضم وقروا بردت سرورا ونصف البيت هو البا منا
العينان وما ذكره المص لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واثبت الزجاج لهذا البحر
عروضا ثالثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها ونده استعمال عروضه الاولى تامة وضرب مجزو
مشعثا

مشعثا بتشعيثه يدخل حشو هذا البحر الزحاف ما دخل حشو المديد الخبن حسنا والكف صالح
والشكل قبيح والخبن فقط يدخل جميع اعاريضه واضربه وتاتي فيه المعاقبة بانواعها كالمديد
لكن الطرفان في المديد لا يقع الا في اول البحر بخلافه هنا فانه يقع فيه وفي فاعلاتن بعده اذا شكل
وفاعلاتن الثاني الا جزا اذا شكل السريع سمي بذلك لسرعة النطق به لان في كل ثلاثة
اجزا منه سبعة اسباب بحسب دايرته والاصل لا يستعمل من غير علة فيه اصلا كما سياتي
وذلك لان في مستفعلن الاول والثاني اربعة اسباب وفي مفعولات الثالث ثلاثة لان اول
الوتد المفروق فيه سبب صورة ومن المعلوم ان الاسباب اسرع من الاوتاد في النطق مطوية تجزيتها
مطوية اي حذف رابعها الساكن وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات
مفعلا وينقل الى فاعلن ازمان الخ جملة من وهو مبتدا وجملة لا يرى الخ خبر لان المراد
ان ايام اجتماعي بسلمي ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها تا ببنا الا في شام ولا في عراق تلذذا وهنا تها
تلذذا وقال بعضهم ان ازمان منادى حذف منه حرف النداء لانه اسم امراة والشام بالهمزة وبابدالها
الفا ذكر كالعراق اقليم وسلمى مبتدا وجملة لا يرى خبر ويروى بدل سلمى ليلى وكلاهما اسم امراة
والشام بالهمزة وبابدالها الفا وهو كالعراق اقليم معروف وخصهما بالذكر لان زمن الوصال لما لذ
جدا على الاحتمال الاول او لانهما محل الجالح الثاني ونصف البيت الثاني الراوي هاج الهوى
الخ اي هيجه واثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبة اي ما بقي من اثارها كالجدران المنهدمة والهوى
بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين
والضاد المعجمتين شجر لا يكون الا في الرمل وقوله مخلولق تقدم انه اسم فاعل وهو وما بعده صفات
لرسم ايضا وقوله محول اسم فاعل اي حال عليه الحول يقال احالة الدار واحولت فهي محيلة
ومحولة بضم الميم وكسر الواو اذا مضى عليها حول فان قلت ان قاعدة التصريف قلب الواو الفا في
مثل احولت فيقال احالت كما في اجازوا عاذ فان امثالها اجوزوا عوذوا واسم الفاعل تابع للفعل
في القلب وعدمه وكذا يقال هنا محيل كمجير اجيب بان العرب قد تنطق بالاصل
في بعض المواد كما في قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان الاكثر العيا من استحاذ عليهم بقلب
الواو الفا وقد جات هذه المادة على العيا من كما اشرت اليه فيما تقدم ورح فلا
اصلح فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين قالت الخ هو من كلام ابي
قيس وذلك انه لبث شهرا لا يقرب امراة بسبب اشتغاله بامر الاوس ثم انه جا ليلة فدق على
امراته ففتحت له فاهوى بيده اليها فدفعته وانكرته فقال انا ابو قيس فقالت والله ما
عرفتك حتى تكلمت مهلا لقد بلغت اسماعي فقال في شان ذلك قالت الخ والقيل كالقال اسم
مصدر للقال ولا يستعملان الا في الشر والخنا بفتح الخا المعجمة والقصر وبابه صدى الفحش
والقباحة والسب ومهلا اسم مصدر قايم مقام فعله وهو امهل والمصدر الامهال وقبل

انه مصدر لقولك مهلا عيهلا واسماعي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر اسمع
وهو بمعنى اسمعوا وعلى كل فالمفعول الاول محذوف اي ادا وعلت كلامك اسماعي ومقول قولها يحتمل انه مهلا
الى وعليه فقوله ولم تقصد لقول الخنا احتراس خافي به ليتنفي عنها توهم ان قولها مهلا قصدت به نهي
عن مطلوبه منها اي قالت مهلا والحال انها ليست قاعدة النحس لاجل قيل وشر ويحتمل ان مهلا
حال من فاعل قالت اي قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا وعليه
فلا احتراس بل قوله ولم تقصد الخ كلام اتي به لبيان الواقع   محبولة بالدم اي اجتمع فيها الطي
والخبن بالنون وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فصار مفعولا فتحعلا وينقل الى فعلن
بكسر العين   النشر مسك الخ هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها في مرثية عم له وهذا
البيت في وصف النسا والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة اي نشر النسوة فال عوض عن المضاف
اليه اي لا يخفى وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت في الكلام ح الاخبار بالجوهر
عن العرض اجيب بانا نقدر مضافا اي نشر مسكه وبعد ذلك نا لا في حبه وفيها بعده مقدرة اي
كنشر مسك في الاستطابة وكذا في الاشراق والبريق والاستدارة لان القصور والصفرة
وان كان هجوا وقوله واطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الرا والثاني بضم الكاف جمع كف واطرافها
هي الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان يحمر تشبه بالاغصان
اصابع الجواري المخضبة فقد شبه اصابع النساء حين خضبها بالحنا بذلك العنم والجامع مطلق
الحمرة في كل واخر مصنف البيت دنانير واعترض الاستشهاد بهذا البيت بانه من
قصيدة فيها بيت منه جاء على متفاعلن بفتح التا فيكون من الكامل احذ العروض والضرب وعلى
الجواب بعد تسليم ما ذكر بان الاستشهاد فيه نظر لكونه جاء على وزن السريع من غير تغيير في حشوه
نهذا لا في الاستشهاد   وضربه مثلها كان المناسب لما تقدم له في الرجز ان يقول وهو
الضرب وكذا يقال فيما ياتي   ينضحن بالضاد والخاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل
هو خروج الماء ونحوه الا انه بالمعجمة ابلغ منه بالمهملة ويروى بدل ينضحن يوزعن بالزاي والعين
المعجمتين وهو قطع البول في دفعات يقال اوزغت الناقة اذا قطعت بولها في دفعات والحافات جمع
حافة وهي طرف الشي   يا صاحبي الخ هو مثنى منادى مضاف باليا خلافا لمن قال انه مبني
على الباء لانه تعليلة عن اضافته الى رحلي وابضر لو كان مبنيا لبني على الالف لان المنادى يبنى على
ما يرفع به وشرطه الالف لا اليا كما قاله النحاة ولذا قال بعضهم   وابن المنادي على ما كان مرتفعا
به وثن بامير اعدل ولا تمل وقال ابن مالك   وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
والمعنى يا مصاحباي في منزلي اقلا عذلي اي لومي ويطلق الرحل على رحل البعير والجمع رحال بكسر
الراء فان قلت لم جعل المص هذا البيت من السريع المشطور مع انه يجوز ان يكون من الرجز
المشطور ودخل ضربه القطع اجيب بانه جعله من الاول لوجود المرخ وهو ان يكاد الاخف وذلك

لانه

٤٧

لانه يلزم على جعله من مشطور الرجز تغييران حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على
جعله من مشطور السريع تغيير واحد وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيه تغيير واحد اولى واخف
مما فيه تغييران وكذلك تشتبه هذه العروض الرابعة اذا نظم عليها ابيات مزدوجة بعروض الرجز
الاولى التامة مع ضربها المقطوع اذا صرع بيتها فان كلا من بيت السريع ومصرع الرجز يصير
الى مستفعلن مفعولن والاولى الحكم عليه بانه من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على احدهما ان كان
للاخف لما تقدم على انه جعله التزام التصريع المستقبح تكراره في القصيدة لانه انما يحسن في مبداها
او في اثنائها اذا قصد الشاعر الانتقال من مقام الى اخر كما تقدم وما ذكره المص لعروض هذا البحر
هو المختار وقد اثبت بعضهم للعروض الثانية ضربا اصلم وعليه شيء كثير من الموضعين ونقل
عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الراجح وذهب بعضهم الى انه نقص ضربها المكسوف
المخبول المنقول الى فعلن بتحريك العين لكنه ذو حق بالاضمار فصار فعلن باسكان العين
فليس ضربا اخر   تنبيهات الاول يدخل حشو هذا البحر الزحاف الخبن بصالح والطي يحسن
والخبل تقبح وقيل الخبن يحسن والطي بصالح قال الدماميني والذوق السليم يشهد للاول الذي
هو قول الخليل والخبن فقط يدخل في الجزء الخامس والسادس فقط ونقل عن واحد عن بعضهم
جواز خبن العروض الاولى مع انها تكون عين الثانية الثاني انما لم يستعمل مفعولات
في السريع على اصله لضعفه بالوتد المفروق الذي او لتلط السبب مفروقا في العروض الى فاعلن
او فعلن ليقع وسط البيت لفظ الوتد وهو محل وغاية الضرب لان ابقاءه على اصله يؤدي الى
الوقوف على المتحرك   الثالث لم يستعمل هذا البحر مجزوا ولا منهوكا لئلا يلتبس بمجزو الرجز
ومنهوكه كما ورد على مستفعلن اربع مرات او مرتين يحمل على انه من الرجز لان المهذوف منه يوافق
للباقي فيكون الباقي دليلا على المحذوف ولا كذلك اذا حمل على انه من السريع لاختلاف اجزائه
        المنسرح بكسر الراء اسم فاعل سمي بذلك لانسراحه اي سهولته على اللسان وقيل لانسراحه
عما ياتي في امثاله اي مفارقته لها لان مستفعلن مجموع الوتد اذا وقع ضربا فلا مانع من ان
ياتي سالما الا في المنسرح فانه امتنع فيه ان ياتي الا مطويا   مطوي وينقلب الى مفتعلن
        ان ابن زيد الخ هو رجل معروف بالكرم تمدحه الشاعر بذلك وقوله لا زال اي استمر
وثبت لان زال للنفي ولا كذلك ونفي النفي اثبات وقوله مستهلا للخير اي يقع منه الاكرام والا
حسان فهو بكسر الميم وهو احسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الخير يستهله للخير لان فيه ح
ايهام غير المراد لفيه اهانة له وانما اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام
كبير مدحه وقوله يفشو بفتح اليا وبالشين المعجمة من افشى اي يكثر وقوله في مصر اي
بلدته التي هو مقيم بها وكان الاولى ان يبدلها بقوله في وقته او غيره ليفيد عموم احسانه لاهل
بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير مدح ولانه يمكن انه احسن لاهل بلده خوفا منهم لا لاحبابه جه

البهم او نحو ذلك وقوله الورا بضم العين المهملة وسكون الرا هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الرا بالضم
تبعا لحركة العين لاجل النظم   التاسعة موقوفة منهوكة والردف لازم لها لدفع التقا الساكنين
وضربها مثلها المناسب ولهو الضرب وكذا يقال فيما بعده كما تقدم   صبرا الخ هو من كلام هند
بنت عتبة يوم احد تخاطب به بني عبد الدار اصحاب لوا المشركين وصبرا مفعول مطلق اي
اصبروا صبرا ولا تفروا وبني منادى بحرف ندا محذوف منصوب باليا لانه مضاف لعبد والدار ساكنة وبعد
هذا البيت   صبرا حماة الادبار   ضربا بكل بتار   وضربها مثلها والردف فيه مستحسن   وبل
الخ من كلام ام سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته في غزوة الخندق
والويل العذاب والهلاك اي عذاب لام سعد فحذفت تنوين ويل واللام من ام للاضافة والهمزة منها
للضرورة وقال التبريزي واصل ويلم ويل لام فحذفت همزة ام ولام ويل ونقلت حركة الهمزة على
اللام الجارة فصار ويلم بضم اللام وقد قيل ويلم بكسرها اه وقوله سعدا منصوب بنزع الخافض
اي من سعد ورفع ويل هنا على الابتدا والمسوغ كونه دعا ويصح فيه النصب كويلا لزيد اي هلاكا
له لكنه بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه وفي هذه الحالة قيل انه مفعول به وقيل انه مفعول مطلق
فاذا قلت ويلا لزيد او ويله فالتقدير على الزمه الله الويل وعلى الثاني اهلكه كما ذكره ذلك عند
قول ابن مالك   والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا   وما ذكره المص هو المختار وزعم
بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الا مطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها ضربا مقطوعا اه
واستحسنه المجد تؤدد واكثر وامنه تنهاه   ـــــــــ   الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن
بصلوح الاخ مفعولات فيبقى والطي بحبس والخبل بفتح وعتنع في الوقوف الاولى الخبل فقط لان
اخر الجزء الذي قبلها وهو مفعولات متحرك فلو خبلت لتوالي خمس حركات وهو ممنوع في الشعر
وعتنع في الضرب الاول الخبن لانه مطوي فلو خبن لحصل الخبل فيحصل المحذور السابق وعتنع الطي
في الجزء الثاني من المنهوك بحالتيه فاذا اوما منها لقرب بحملة من الوقف المعتل ويعلم من ذلك امتناع
الخبل فيه النسالي اما وجب طي مستفعلن الضرب هنا وقطعه دون مستفعلن الضرب في
امثال هذا البحر كالرجز لانه هو والسريع المتقدم والمقتضب الاتي اخوة لان كلا واحد منها مركب
من مستفعلن مرتين ومفعولات الا ان مفعولات في السريع متاخر وفي المقتضب متقدم وهنا متوسط
والتغيير لازم في ضرب السريع لما مر وفي ضرب المقتضب لما سياتي فغير ضرب المنسرح ايضا ليساوي
اخويه   الخفيف قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف السباعيات اي لتوالي لفظ ثلاثة اسباب
خفيفة فيه لان اوتاد وتائي الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقبه سببين خفيفين والاسباب اخف
من الاوتاد   حل اهلي الخ من كلام الاعشى اي نزل اقاربي منازل نائية دوننا بضم الدال وسكون
الرا المهملتين فبادولي بالبا الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين
والقافي دو للعطف لكنه استعمل في العطف بعد بين ان يكون بالواو ولانها للجمع المطلق المناسب
لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد الا ان يقال ان التقدير بين اماكن دوننا فبادولى فقد اضيفت لمتعدد

وقوله

وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لجيرته محبوبة او امراته في البيت قبله وقوله بالسخال بكسر السين
~~المهملة علوية بضم العين المهملة هكذا فاخاميه جمع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع~~
وانتصب على الظرفية اي وحلت هذه المراة محلا فيه عالي وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها
خا معجمة جمع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التحسر
والتحزن بان محبوبته نزلت مع اهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن اهله فشق عليه الوصول
اليها فهو مثل هواي مع الركب اليمانين مصعد   جنيب وجثماني بمكة موثق   ويلحق
اي الضرب الصحيح لا يتقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاده بالبيت الاتي فان العروض
فيه مخبونة وبهذا التقدير يندفع ما اورده العلامة الشنشوري حيث قال ولا يخفى ان البيت الاول
عروضه مخبونة فكان الاولى ان يا تي بعروض خالية عنه لان الكلام على الضرب الذي عروضه صحيحة
اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت   وهو اي
التشعيث اصطلاحا واما لغة فقد تقدم انه التفريق ووجه التسمية ان التشعيث الا
صطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجيها كما تقدم
تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن اي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام بدل الى وهي عبارة نقله اليه
اربعة مذاهب الاول ان يحذف الالف ويضمر باسكان المتحرك بعد الالف فيصير فاعلاتن وينقل
الى مفعولن الثاني ان تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن الثالث ان تحذف اللام وتفتح
العين لمناسبة الالف فيصير فاعاتن وينقل الى مفعولن الرابع ان تحذف التي بعد اللام ثم تسكنها فيصير
فاعلتن وينقل الى مفعولن واولى هذه المذاهب الثاني لانه اخفها عملا وقد تقدم لك ان التشعيث
علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا تركه المص في البيت الثاني الاتي   ليس من مات الخ
من اسم موصول اسم ليس وميت خبرها وكئيبا حال من الضمير في يعيش وباله مرفوع على الفاعلية وكاسفا
الواقع حالا من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون احوالا مترادفة ويصح كونها متداخلة وانما الميت
من يعيش الخ بدل منها قبله والميت الاول والثاني في البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد
وهما لغتان في من مات حقيقة ويقال في الحي ميت بالتشديد بدليل لا غير قال تعالى انك ميت وانهم ميتون
وفي البيت الثالث مخفف لا غير والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد
من عبارة القاموس الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله اي
سيء حاله وقوله الرجا بالمد الاسرا اي ليس الذي طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا
بل تكون الشخص الذي اقتصر في بيته وترك احوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو ميت الاحيا
وهو الذي يعيش في حال كونه كئيبا وسيئا حاله وقليل الامل والثاني الاخ قوله في البيت الاول
الاحيا بالاشباع فاد وزنه فاعلاتن او فالاتن او فاعلتن او فعلاتن بسكون العين على الاربعة
مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مفعولن واما البيت الثاني فلا تشعيث فيه كما تقدم
ليت شعري الخ هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمي اي اتمنى ان يحصل لي شعور بجواب

احد الامرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيان احبته بعد البعاد والفراق ومرورهم قبل ذلك فالجملة
حلة الاستفهام على تقدير مضاف اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام في عالمه وقوله هل ثم هل
كرر الاستفهام اشارة لتحقق العاقبة عليه وقوله انيتهم وحولي منتهيات على الفتح لنون التوكيد
الخفيفة وقوله من دون ذلك اسم الاشارة عنه راجع للاتيان اي غير قوم من اثنيهم على حد علالا
هو اقرب للنفوس وقوله الردى اي بالقصر لاجل حذف نون من الضرب وهو الهلاك فان قلت مما
الموجب لقصره وجعله بعد وخامع ان الظاهر انه ممدود وان الهمزة مشبعة فانه في بيت قبله
او بعده يدل عليه قلت لكن كان عليه ان ينبه عليه نظير ما فعل في التشعيث ليسلم من ايهام مخالفة الظاهر
وان لم يكن هناك ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور التمام والاشباع تحكم وعدول
عن الظاهر قلت اللهم الا ان يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم تنتصف
منه اي تستوفي حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للحذر لانه في الغالب لا يمتثل
الابهام يدخله شيء الا ما قصد التمثيل له وقوله اوندعه اي نتركه والالحاق للتثنية ليت
شعري اي اخي اي اتمنى ان يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ما فاتر كي اي التحو وترى بفتح
التاء الفوقية وام عمرو فاعل الثاني محذوف محنونا مقبوض فيصير مستفعلن متفعل بسكون
اللام وينقل الى فعولن وما ذكره المص من القصر هو الصحيح واما تقييد بعض العروضيين عنه بالقطع فهو
سهو لان القطع خاص بالاوتاد ومستفعلن في هذا البحر مركب من سببين خفيفين بينهما وتد
مفروق وذهب بعضهم الى انه كسف ورد ايضا بانه خاص بالوتد المفروق الواقع في اخر الجزء وهو هنا حشو
كما تقدم فلا تغفل كالخطب بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس
اي كل امر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جوابه محذوف دل عليه ما سبق وما احسن قول بعضهم
في هذا المعنى فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
وما ذكره المص من الوقص والضرب هو المختار واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضا مجزوءة مقصورة
مخبونة لها ضرب مثلها تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والكف
والشكل بفتح وقد تقدم ان المعاقبة تاتي فيه بين نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعده
وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن بعده فتصور فيه اقسامها الثلاثة الصدر والعجز
والطرفان فالخبن في مستفعلن لسلامة نون فاعلاتن قبله صدر والكف فيه لسلامة الف فا
علاتن بعده اوفي فاعلاتن لسلامة سين مستفعلن بعده عجز والشكل في مستفعلن او فاعلاتن
اذا وقع وسطا طرفان ومنع الاخفش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعدها
فاجاز اجتماع كف تلك وخبن هذه وادعى ان ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخبن
فقط في جميع اعاريضه واضربه ويدخل التشعيث في الضرب في علته المضارع بكسر الرا
قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته اي مشابهته الخفيف في ان احد جزئيه مجموع الوتد والاخر
مفروقه وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم الاوتاد على الاسباب وقيل لمضارعته المنسرح في كونه

وتده

وتده المفروق في جزئه الثاني وقال الزجاج لمضارعته المجتث في حال حبينه دعاني هو والهمزة بعد
وزنه مفاعيل فقد دخله الكف لي سعادا فاعلاتن دواعي مفاعيل فقد دخله الكف الى دي سعادى فا
علاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين اوجبها في هذا البحر في الجزء الاول والثالث منه وقد
سبق الكلام عليها مع المكانفة والمعاقبة باستيفا فلا تغفل لكن كان الاحسن للمص ان ينبه على ذلك
لاحتياج البيت اليه و دعاني بمعنى طلبني ودواعي فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ما قام بها من
رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التي تحمل على حب من قامت
به تنبيه يدخل مفاعيلن في هذا البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب
المراقبة هنا كما تقدم ويدخله الشتر والخرب واما فاع لاتن الواقعة عروضا فلا يجوز فيها الا الكف
بخلاف الواقعة ضربا فلا يجوز فيها شيء اصلا واجاز بعضهم ثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا
المقتضب بصيغة اسم المفعول قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع
منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص غير ان مفعولات قدم فيه متقدم فقال ابن بري
ويحتمل ان يكون هذا تفسير القول الخليل مثلها اي في الطي فيصير مستفعلن مستعلن وينقل الى
مفتعلن اقبلت اي محبوبته التي دل عليها المقام وقوله فلاح اي ظهر لها حين استقبلته بوجهها
وقوله عارضاها قال في المصباح العارضان للانسان صفحتا خديه فقول الناس خفيف العارضين
يعنى خفة والاصل خفيف شعر عارضيه اه ثم انه يحتمل انه اراد نفس العارضين او شعرين ارختهما عليهما
وهو المسمى عند النسا بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح المهملة والبا الموحدة بعدها جيم خرز اسود
براق والجامع بينهما على كل من الاحتمالين ظرفية نسخة كالبرد بفتح الموحدة والرا وهو قطع بيض
تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما والجامع البياض في كل لكن هذه النسخة لا تناسب
بقية الابيات وقد قال بعضهم رواية عارضاه كالبرد غير واردة قال الشيخ السجاعي انشد هذا
رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ادبرت فقلت لها والفواد في وهج هل علي ويحكما
ان عشقت من حرج فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعقبه شيخ
الاسلام عليه بانه حديث موضوع والصحيح ونحوها لا اجح للعارضان اه تنبيه
يدخل مفعولات في هذا البحر من الزحاف الخبن والطي على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا
واما العروض والضرب فطيهما واجب كما علم وحكي بعضهم سلامتهما وقد تقدم ان بين فا مفعولات
وواوها في هذا البحر مراقبة وحكي بعضهم ثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا وقد انكر الاخفش
ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيئا منهما قال الدماميني
وهو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان المجتث اسم مفعول مشتق من الاجتثاث
وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولو كان زحافه
كزحافه كما سياتي البطن منها الخ هو من كلام رجل من اهل مكة والضمير في منها للمحبوبة المعلومة
من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة اي قليل الارتفاع والتجافي ا

ام ليس لها كرش كبير بناقي رشاقة قدها والهلال القمر اول الشهر وذكر الخبر وهو خفيف لكونه مبتدا اي
وهو البطن كذلك في حديث كون بطن اخنيك وبعد هذا البيت والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال
قد رق جسمي عليها حتى غدا كالخلال فكانه القد غصنا لينا وحسن اعتدال الكرم بها من فتاة
سلبت لروحي ومالي والجملة التشعيب تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل والحوقة له على سبيل
الجواز لا الوجوب لم لا هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت الفها للجر عملا بقول ابن
مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف ويعي مضارع وعى من باب وعد
فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة اي لاي شي لا يعي كلامي ذا السيد الماجد لوضع
الشد ايدي واعطا الاحسان تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف
الخبن والكف والشكل وتاتي فيه المعاقبة باقسامها الثلاثة كما مر في الخفيف ويجوز تشعيث ضربه
على الصحيح ومنعه بعضهم وشذ تشعيث عروضه لغير التصريع وعلم من اتحاد المعاقبة فيه انه
يمتنع خبنها عروضه الواقفة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه توالي خمس حركات وحيث امتنع
خبنها امتنع شكلها ضرورة امتناع الكل بامتناع الجزء ويمتنع كف ضربه لاستلزامه الوقف
على متحركه وحيث امتنع كفه امتنع شكله ضرورة ما مر المتقارب المسموع من المتابع
فتح الراء ولعله من باب الحذف والايصال والاصل متقارب فيه ويحتمل كسرها وهو ظاهر سمي بذلك لتقرب
اوتاده من اسبابه واسبابه من اوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب اجزايه اي تماثلها
وعدم الطول والبعد فيها لانها كلها خماسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف غاني بالنصب
حال من قوله وفي نسخة غان بحذف اليا وهو لغة تميم ابن مر بدل من تميم الذي قبله
اتى به لتعيينه مذكور نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة اخبر عنها ان اعداها اغادوا عليها
فوجدوها رذي بفتح الراء والبا الموحدة بينهما الف ساكنة كما في الصحاح قوم ردي بي اي
خلطوا الانفس يختلطون وهم الذين تخنهم السير فاستقلوا نوما ويقال شربوا من الرايب
فسكروا قال بشر كاما عتم تميم بن مر فالفاهم القوم رذي نياما واحدهم روبان وقال
الاصمعي واحدهم رايب كهالك وهلكى اه بتصرف فقوله نياما تاكيد لرذي فلما الفوها كذلك
استباحوها قتلا وسلبا وقوله من مر راعى فيه الافراد نظرا للفظ تميم وقوله فالفاهم بجميع
الجمع نظرا لافراد القبيلة الثاني معصور والردف لازم له وباوى اي يلوذ وبجتلط
ويعاشر وقوله بابشاد بالبا الموحدة والهمز بعد الالف من البوس بضمها بعدها همزة ساكنة
وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثا كحمر وحمرا
وهي مغبرة شعر الراس من قلة ما تدهنه وتصلحه وفي نسخة وشعثا بالنصب مفعول
لمحذوف اي وادم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا والعادة انهن من الراجحة والياء فيها لاشباع
الكسر لانه جمع مرضع فاثباتها غير قياسي للضرورة ويحتمل انه جمع مرضاع فالمدة قياسية

كمصابيح

كمصابيح في مصباح وقوله مثل صفة ايضا لشعثا والسعالي بفتح السين المهملة واللام مكسورة في الاصل
لانها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة واللام مكسورة وعين ساكنة مهملة ايضا
وهي اخبث الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على صحبته
لهذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة اللاتي تنفر الطباع منها محذوف فيصير
فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام واروى اي انقل من اسعاد العرب بحيرية فيهم عوانة
عليه امر وقضا يدلكم شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين اي صعبا لا يصل الى فهمه احد الا بتعب
ومشقة فاذا القيته على غيري ممن يروي اشعار العرب بحيرية فيهم واشتد عليه امره حتى تؤول
به الحيرة الى ان ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فوايد الذي محذوف اي ردوه ابتر اي حذف
منه السبب الخفيف فساكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولن فع وبعضهم يعبر عنه بفل بضم الفا لانه
لفظ مستعمل في الندا خليلي منادى حذف منه يا الندا وقوله عوجا امر بضم العين المهملة
وبالجيم اي اعطفا وميلا على رسم دار اي اثارها التي بقيت بعد تهدمها وقوله من سلمى
بضم السين المهملة وقوله مية بتشديد اليا وبكسرها لا بالتا لاجل النظم وهما محبوبتان
له كانتا ساكنتين في هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها امن دمنة الهمزة
للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليلية والتقدير انفق من اجل دمنة فهو كقول
صاحب البردة امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم لكنه ذكر فيها
المستفهم عنه وهو مزجت وهنا حذفه كما علمت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع
القوم بدليل قوله اقفرت اي خلت وقوله بذات الغضا اسم موضع معلوم لهم والغضا
بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك تعقق فقل امرا اي كف عما لا يحمد
وقوله ولا تنتشي اي تخزن على ما فاتك وقوله فما يقض بالبنا للمفعول اي يقضيه الله تعالى لك
من الرزق والفا للتعليل وقوله ياتيك معناه يصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من
يقضو لدلالة الفتحة عليها وياتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جايزا وان كان ضعيفا
لكون الشرط مضارعا اما اذا كان ماضيا فرفعه حسن قال في الخلاصة وبعد ماض رفعك الجزا
حسن ورفعه بعد مضارع وهن تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض
الا في الجزء الذي قبل الضرب في الابتر من الرابع والسادس عند الخليل واجازه فيه الاخفش
والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلف هل القبض في هذا البحر احسن من التمام لكثرته
فيه او التمام احسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاول منه الثلم والثرم وقد تقدم
ان الحذف في عروضه الاولى من العلل الجارية مجرى الزحاف فيجوز ان يدخل في بعض اعاريض
القصيدة دون بعض المتدارك بفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش
على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب اي التحق
به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وعدم ذكر الخليل له اما لانه لم يبلغه او لانه مخالف لاصوله

بدخول التشعيث والتعليق حشوه وهما مختصان بالاعاريض والضروب مع ان استعمال العرب له قليل ولم
يسمه الخليل لعدم ذكره له كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين باسم فسمي بالمتدارك لما تقدم وبالمخترع
وبالمحدث لاختراع واحداث وضعه في البحور بعد الخليل وبالمنسق اي المنتظم لان كلا من اجزائه
على ثمانية احرف وبالشقيق لانه اخو المتقارب اذا اصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف وبالخبب
بالخا المعجمة والبائين الموحدتين لكنه اذا خبن فقط تشبيها له بالخبب الذي هو نوع من السير في السرعة
ولدا اسما غير ذلك   جانا اي وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه اي سالم الصدر
صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله مالي تاكيد لما قبله اي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام
دار مبتدي وسعدى بضم السين وسكون العين المهملة محبوبته وفي نسخة سلمى وقوله
بشعر بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء ساكنة وراء مهملة صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله
عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل
وقوله قد كساها الخ خبرها والبلى بكسر الموحدة والقصر او بفتحها والمد وقصره للضرورة
الفنا والهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة
الليل والنهار اي كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى فان قلت قد خبنت
العروض ورفلت في هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن فهكونه قال انها صحيحة فالجواب
ان قوله صحيحة اي الاصل فيها ذلك وما ذكر من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع
وهو كما تقدم الحاق العروض بالضرب والحاصل ان الاصل في هذه العروض الصحة وقد يطرا
لها التصريع جوازا لكن لا يدعيا الخبن ان ينبه على ذلك دفعا للايهام وقد اورد بعضهم هذا
البيت مثالا مصرعا فاسكن النون من عمان وملوان   هذه دارهم اي دار الاحبة وهو
على تقدير الاستفهام اي اهذه وهو من تجاهل العارف لانه يجهلها ولا يعرفها فاستفهم عنها وقوله
ام زبور الخ ام بمعنى بل فاضرب عن ذكر فقرها وخلوها الى ذكر انها صارت مثل حروف الزبور
في الخفا فلا تدرك اثارها الا بعد التامل ففي الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور
بضم الزاي جمع زبر بكسرها كقدر وقدور وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها اسم الكتاب قال تعالى
واتينا داوود زبورا   بين اطلالها جمع طلل كاسباب وسبب وهو ما شخص وبقي من اثار
الديار بعد انهدامها وقوله والدمن اي وبين الدمن وهي مواضع القوم التي فيها هذه الديار
والخبن منه اي في هذه البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ
كرمح بالرا المهملة يوزن شبه وهي معروفة فاصلها كرو حذفت الواو وعوض عنها
التا وقوله صوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام فارسي معرب
وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهو عصا
في راسها اعوجاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصاة فتعلو

للجو

الجو فتمد الواقفون اليها ايديهم فيلتقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثاني معطوف على الاول بحذف
العاطف اي رجل فرجل   في حشوه اي هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وانما نص على
الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهي لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض
والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة لان دخوله في الحشو شاذ او قيل دخله الخبن بحذف
الفه ثم اضمر تشبيها للثانية بثاني السبب الثقيل وقيل دخله التشعيث لكنه غير
التشعيث المتقدم كما ستقف عليه ان شا الله تعالى   مالي مال الخ اي ليس لي مال املكه
الا دراهم وقوله او برذون اي بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى
وربما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل وهو خلاف العراب منها والادهم
الاسود ومثل هذا البيت   اهوى بدرا جفنه احوى   يومي لما جسمي اسقم
نادى قلبي طوعا حسبي   ومعي قاني مثل العندم   يا عاذلي خلوا حالي
طرقي قلبي في ذا اسلم   حبي يهوى مني دنوى   مهما يكسي او ما يطعم
مالي مال الخ فعلى كلام المصنف دخله القطع بان حذفت النون منه وسكنت اللام وعلى كلام
غيره قيل دخله الخبن ثم الاضمار المتقدمين وقيل التشعيث بان حذفت الفه وسكنت
عينه فصار فعلن او حذفت عينه فصار فالن او حذفت لامه فصار فاعن فما
اختاره المصنف احد مذاهب قد علمتها   وقد اجتمعا اي في هذا البحر لكن احدهما حل
بجزء من البيت والثاني حل بجزء اخر منه وليس المراد انهما اجتمعا في جزء واحد لانه غير
جائز   زمت بتشديد الميم وبالزاي المعجمة اي شدت ويقال زمت الابل اي جعل فيها
الزمام وهو الخطام وقوله ابل بكسرتين بنا نادر وسمع تخفيف البا بالسكون وهي اسم
جمع لا واحد لها من لفظها والجمع اباله كجمال وابيل كعبيد واذا ثني او جمع فالمراد
قطيعان او قطيعات وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح البا الموحدة
يطلق على الفرقة والوصل فهو من اسما الاضداد ولكن المراد هنا الاول وقوله في غور
بفتح الغين المعجمة وهو من كل شي قعره واسفله وقوله تهامة بكسر التا الفوقية
مكة وما حولها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالباء وفي وبالهمزة
وما ذكره المصنف لعروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزمخشري لمثمن هذا البحر
عروضين الاولى مخبونة لها ضرب مثلها والثانية مشعثة لها ضرب مثلها فتنبه
حكم كثير بشذوذ هذا البحر سالما وان اطرد استعماله مخبونا وبشذوذ ورود عروضه
الثانية المجزوة باضربها الثلاثة هذا وقد نظمت اجزا كل بحر من الابحر المتقدمة
ليسهل حفظها ففعلت

الا ان حمد الله ثم صلاتنا علي الهاشمي بدا أنظمي ليسهلا وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم
فعولن مفاعيلن ثمان لاطلو تر وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن بسيط فا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر ومتفاعلن ستا لكاملهم علا وهزج مفاعيلن تكرر اربعا
ومستفعلن رجز بست فذا انجلا ورمل بست فاعلاتن سريعهم بمستفعلن تثنية مع فاعلن حلا
ومنسرح مستفعلن مفعولات ثم م مستفعلن اما الخفيف تحصلا له فاعلاتن ثم مستفعلن وفا
علاتن مضارع قل مفاعيلن فاعلا ومع فاعلاتن واقتضب مفعولات ثم م مستفعلن مجتث مستفعلن حلا
له فاعلاتن ثم حذ متقاربا فعولن ثمان داركن تتبع الملا وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم
محمد الحديثي في الحلد منزلا وقد قلت يدل هذا الصفو الاحلا بحسن ختام من رحيم تفضلا
وقوله فا اي زاده علي المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقوله فعولن عطف علي مفاعلتن اي
واجعل المديد فانه مثمن لكن يقدر له عامل يناسبه لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت
اعلم ان الوافر اجزاوه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطرة وقوله سريعهم
بمستفعلن الخ اي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع اجزاوه مستفعلن مستفعلن
فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال في مابعده بما يناسبه الى المتدارك
والمتقارب فتنبه **الخاتمة** التي وعدنا بها للمعهد الذكرى اي خاتمة العلم الاول
وهي لغة اخر الشي واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة علي معاني مخصوصة جي بها لاختتام
كتاب مثلا وهذه النسخة اعني التي فيها تقديم الخاتمة علي العلم الثاني الاتي في المناسبة
لما دل به ذكرا فيما تقدم بقوله الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة واما ما وقع في بعض النسخ
من تاخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب له وقد اشتملت هذه الخاتمة علي ثمانية عشر
اسما للبيت والجزء في القاب تقدم ما فيها مستوفي وقوله الابيات جمع بيت ويجمع علي بيوت
ايضا كما ان غالبيت الشعر بكثر الشي جمع علي ذلك فلا فرق بينهما في الجمع خلافا لمن قال
ان بيوتا لا يكون جمعا للبيت الشعري بكثر الشي وهو حقيقة اصطلاحية عند العروضيين
في الاجزا المعلومة وغيرها اي من القاب الاجزا فهو بالجر عطف علي المضاف اليه فانه
سيذكر ان اخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا قوله التام اي البيت التام الخ والجملة
مستانفة استينافا بيانيا ما استوفي الاجزا يعني ما استوفي الاجزا الماخوذة من
الدايرة المشتملة عليه بان لم يحذف منها شي اصلا والدواير خمسة ذكرها الشراح الخزرجية
في دواير خمسة وقد اخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج معرفة الواقف عليها بالمعلم
وقوله من عروض وضرب بيان للاجزا وكان الاولى ان يقول وغيرهما لان في كلامه بيانا لعام
بالخاص اذ الاجزا تشملهما وغيرهما الا ان يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما
والاعتنا بهما مثلهما بلا نقص حال من العروض والضرب والبا للملابسة ومتعلق النقص
محذوف.

محذوف اي حال كون العروض والضرب ملتبسين بغير نقص عن الحشو يعني بل العروض والضرب
كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل واخرج بهذا القيد الوافي كما ياتي
كاوزان الاصل اي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان كما في
قوله دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبر وادخل بالكاف التمثيلية
المتدارك فقط بالنسبة الي ضرب العروض الاولي منه كقوله جانا عامر سالما صالحا
بعدما كان ما كان من عامر ان قلت اذ كان الخفيف والمتقارب تامين فيكونا داخلين
في كلام المص ايضا قلت اجيب بمنع ذلك اذ البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب الخفيف
يجوز في ضربه التشعيث ولا يجوز في الحشو والبيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في
عروضه الحذف وهو ممتنع في الحشو فخرجا عند انا يكونا تامين افاده الدماميني وخرج بالاول
الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافي كما ياتي والوافي في اي والبيت الوافي وقوله
في عرفهم اي العروضيين وفي بعض النسخ اسقاطها وقوله ما استوفاها اي اجزا الدايرة
وقوله ما استوفاها منهما اي العروض والضرب وهو بيان للاجزا وتقدم ما فيه وقوله بنقص
حال من الضمير في منهما والبا للملابسة ومتعلق النقص محذوف اي حال كونهما ملتبسين
بنقص عن الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة وما اجري مجراها ما لا يعرض للحشو
كالحذف والقصر والقطع كالطويل فقوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وادخل بالكاف التمثيلية تسعة ابحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط
والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فالوافي من المتقارب
كقوله واروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا ومثال السريع كقوله
ازمان سلمى لا يرى مثلها الراوون في شام ولا في عراق ومن الرمل كقوله ابلغ النعمان
عنا مالكا انه قد طال حبسي وانتظار ومن البسيط كقوله يا حار لا ارمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا وما تقدم
من الطويل مع ان الداخل فيهما الخبن بالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان
في حشوهما ان دخول الخبن والقبض في عروضيهما وضربيهما علي سبيل اللزوم وفي الحشو علي
سبيل الجواز وعن الوافر كقوله لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي ومن
المنسرح كقوله ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا ووجه المخالفة
هنا ان الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله من عفت ومحا معالمها
هطل اجش وبارح ترب ومن غير اول الرجز كقوله القلب منها مستريح سالم
والقلب مني جاهد مجهود فتحصل من هذا ان بيت الوافي والتام تباينا في المفهوم
والمحل اما في المفهوم فظاهر واما في المحل فلما علمت من ان الوافي يدخل غير اول الكامل والرجز
ويدخل المتقارب والسريع الى الابحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لا يدخل الا اول

ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وانما حمد الله في مقابلة الا
نعام ليثاب عليه ثواب الواجب ويصح ان يراد بالانعام المنعم به مجازا مشهورا واعلم ان النعمة بالكسر
ملايم للنفس تحمد عاقبته وبالفتح التنعم وبالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف على انه مستأنف استينافا
بيانيا اي احمده على الانعام ولا يجوز ان يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفا معمولاته
ولا بمصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوفا كذا قيل وقد يقال ان مراد من قال انه لا يعمل محذوفا
من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل محذوفا من حيث انه مبتدى كما هنا اذ المبتدي عامل في
خبره على الاصح وعلى بمعنى اللام على احد قوله عز من قائل ولتكبروا الله على ما هداكم والشكر له على
الالهام جمع بين الحمد والشكر ليحوز اجرهما وفي هذه الجملة ما تقدم من الاعراب والالهام القا شي
في الروع بطريق الفيض بحيث يطمئن له القلب فلا يكون الا خيرا واما قوله تعالى فالهمها فجورها
وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فان قلت لم اتى المصنف جانب الحمد بالانعام والشكر بالالهام
ونحو لا عكس قلت الجواب ان الالهام الله لما كان قليل الوقوع بالنسبة للانعام منه تعالى والحكم
بالنسبة للحمد كذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور ناسب ان يقرن احد المتجانسين
للاخر قيل في ذكر الالهام اشارة لبراعة الاستهلال وهي ان ياتي المتكلم في اول كلامه
بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان بالالهام من الله للخليل وفي بعض النسخ الحمد
له على الالهام والشكر له على الانعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الاولى والشكر
لغة هو معنى الحمد اصطلاحا بابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى
به عليه بحسب الطاقة البشرية الى ما خلق لاجله وهو العبادة والطاعة ثم اعلم ان النسب
بين تلك الامور المذكورة خمسة عشر لان كلا من الحمد والشكر والمدح له معنى لغوي ومعنى شرعي
فالجملة ستة فتاخذ الاول مع الخمسة والثاني مع الاربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين
والخامس مع الاخير يحصل ما ذكر وقد نظم سيدي علي الاجهوري ستة منها في قوله
اذا نسبا للحمد والشكر رمتها ... بوجه لمعقول المبين يوالف
فنشكر لدي عرف اخص جميعها ... وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه من سواهن نسبه ... فدري نسب ست لمن هو عارف
ومعنى البيتين ان الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاثة اعني الحمدين والشكر اللغوي عموم
وخصوص مطلق فهذه ثلاثة نسب وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي الترادف وهذا معنى قوله
وفي لغة الخ اي والشكر في اللغة يرادف الحمد عرفا فهذه نسبة رابعة وبين الحمد الاصطلاحي
واللغوي العموم والخصوص الوجهي وكذا بين الحمد والشكر اللغوي فهاتان نسبتان فتمت الستة
والصلاة الخ انما اتى بالدعا للوسايط في ايصال الخيرات مامورا به شرعا ثلث المصنف بالصلاة
والسلام على اكبر الوسايط بين العباد ومعبودهم في ايصال الاحكام ودفع كل ضير وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين نقلوا الدين الى الامة المحمدية ثم ان الصلاة معناها لغة
لكنا

لكنا اصنع الى الله كان معناه الرحمة او الى غيره كان معناه الدعا اي طلب الرحمة له صلى الله عليه وسلم
فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل انها هنا من الله الرحمة ومن غيره الدعا فهي من قبيل المشترك
اللفظي والسلام معناه الامان انما عدل عن المصدر الى اسمه لاستعمال الاول في غير المعنى المراد كما في قوله
تعالى ونصليه جحيم ولمشاكلته الثاني على سيدنا متعلق بمحذوف خبر عنهما اي كائنان على سيدنا
او خبر عن الثاني وحذف نظيره من الاول لدلالة الثاني عليه وح فتكون الواو عاطفة جملة على جملة
او خبر عن الاول وخبر الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة
بين الاول وخبره واولى هذه الاحتمالات ثانيهما لان الحذف الاليق بالاواخر ولا يصح التنازع لانه
لا يكون في المصادر ولا في اسمائها الجمود قاعدة المحققين خلافا لبعض النحاة ثم لا يخفى عليك اجراء الا
ستعارة التصريحية التبعية في قوله على سيدنا بان شبه مطلق التباس الصلاة والسلام به صلى الله عليه
وسلم عليه بمطلق التباس المستعلي بالمستعلى عليه بجامع مطلق التمكن في كل وتقدر استعارة اسم
المشبه به للمشبه فيسري التشبيه الى المعنى الجزئي فيستعار على من معناها الجزئي الذي هو
الاستعلاء الخاص للالتباس الجزئي الذي بين الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشترط
ان يكون المعنى المجازي المستعار له خرق بالخصوص وفي كلام المصنف استعمال السيد في غيره
تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان معرفا بالالف واللام او لا وسيد القوم رئيسهم واكرمهم ويطلق على الحليم
الذي لا يستفزه الغضب وعلى المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وقد يطلق على كل من كان فاضلا في نفسه
واصله سيود بسكون الياء وكسر الواو عند جمهور البصريين وبفتحها عند الكوفيين اجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء بعد نقل الفتحة كسرة على الثاني وادغمت في الياء
وقيل ان اصله سويد كريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو والياء الى اخر ما
تقدم اورد مذهب الكوفيين بان فيعل بفتح العين المعتلة لم يرد في اوزانهم وعبارة الاشموني عند
قول المصنف والتزم الاول في محلة ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من قيقل اسم امراة
وصيقل ... والافيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد
وميت وهين اه محمد بدل من سيدنا او عطف بيان لانه ... العلم يبعث ولا ينعت بسيدنا
فان قلت يلزم على البدل ان تكون اثبات السيادة له صلى الله عليه وسلم غير مقصود اصلا لان المبدل
منه في نية الطرح اجيب بان المراد بكونه في نيته من حيث عمل العامل اعني ان المبدل منه ليس
عاملا في البدل بل العامل فيه انما نظير العامل في المبدل منه مقدرا او العامل فيه لا من حيث الحكم
اومن ان البدل مستقل بنفسه لا متمم لمتبوعه كالنعت والبيان او بان هذا اغلبي واثر المولى
ذكره لانه اعظم اسمائه واشهرها ولتكرره في القران العظيم خير افعل تفضيل حذفت منه
الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في شر فاصلهما اخير واشر فيجري عليهما من الاحكام ما اجري على
افعل التفضيل وبعض العرب ينطق به على الاصل ومن الوارد من تمة عليهما حب فقال حب واحب

الكامل والرجز والا المتدارك وانما قول بعضهم ان التام ما يبنى للوافي منه ما وان كان اخص منه
محلا فغير ظاهر الا ان اراد المحل من حيث ذاته فتامله   والمجزو اي والبيت المجزو بالهمز
وبالابدال مع الادغام وقوله ما ذهب جزآه الخ بالتثنية والاضافة التي للبيان وهذا يقتضي
انه صار المجزو من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب ان قوله جزا عروضه وضربه
اي الموجودان حال سلامته فلا ينافي انه حدث له عروض بعد الجزء ثم اعلم ان الجزء تارة
يكون واجبا وتارة يكون ممتنعا وتارة يكون جائزا فالواجب في خمسة ابحر الهزج والمقتضب
والمجتث والمديد والمضارع والممتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح والجائز في
ثمانية المتقارب والمتدارك والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز
والمشطور اي والبيت المشطور ويدخل الشطر جوازا في بحرين فقط والسريع   والمنهوك
اي والبيت المنهوك ويدخل النهك جوازا في بحرين فقط الرجز والمنسرح ومعنى كون الجزء
والشطر والنهك على سبيل الجواز عدم تحتم ذلك لكن ان الشاعر اذا جزا بيتا او شطره او نهكه من
قصيدة لزمه ذلك في بقية ابياتها   ما ذهب ثلثاه اي فلا يكون الا في السداسي
من الاجزا لاشتماله على نخرج الثلث تنبيه الخ معناه لغة اخذ بعض اجزا الشي والشطر
لغة القطع والنهك لغة الضعف من نهكه المرض نهكا من باب نفع وتعب اذا اضعفه وانهكه با
لالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في ظاهرة   والمصمت اي والبيت
المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي ما ذكره
المص بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده وكما
سمي مصمتا سمي مرسلا لارساله عن تقييد عروضه بالروي وقوله ما خالفت الخ اي فهو
ترك التصريع والتقفية فان قلت كلام المص يقتضي ان العروض لها روي تخالف روي الضرب وليس
كذلك فان الروي انما هو للضرب فقط لانه كما سياتي الحرف الذي تنسب اليه القصيدة كالميم في
مسموم فيقال القصيدة ميمية والجواب ان اطلاق حرف الروي على ما اشتملت عليه العروض
مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا
منهما اخر شطر   كقوله قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها
اي الشاعر والشاعرة بالاضمار وان لم يتقدم ذكرهما لان حق العبارة عند علمهما الاظهار الا انه يقال
المعلوم لا يحتاج الى التصريح باسمه نظرا لشهرته ومما هو من هذا القبيل فانه كلام ذي
الرمة في خرقا محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح
التا فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه ويحتمل انه بضمها ويكون في قوله من عينيك
التفات والتوسم التنظر والصبابة رقة الشوق واضافة ما اليها من اضافة المسبب الى
السبب ومسجوم بضم الجيم سايل والهمزة الاولى في أأن توسمت للاستفهام داخلة على

ما الصبابة ومدخولها ان المصدرية مفعول من بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجار مطرد
في ان وان كما قال في الخلاصة وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر   نقلا وفي ان
وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا والمعنى الصبابة من عينيك سايل لاجل توسمك
من خرقا منزله وهذا البيت من البسيط   والمصرع اي والبيت المصرع بصيغة اسم
المفعول وقوله ما غيرت عروضه اي عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه اي في الوزن والروي
معا اي لاجل ان تماثل الضرب فيهما فقيود المصرع ثلاثة تغيير العروض عما تستحقه و
موافقتها للضرب في حرف الروي وفي الوزن فلو اختلف العروض والضرب فيهما او في احدها
او توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثاني اذا اتحدا
في الروي والوزن كالبيت الاتي المستشهد به للتقفية الاتية فان العروضة فيه واردة على
ما تستحقه فلا تصريع   بزيادة متعلق بغيرت والبا للسببية وفي بعض النسخ في زيادة
فيكون متعلقا بالالحاق او بغيرت اذا كانت في سببية وسمي ما ذكره المص مصرعا تشبيها له
بمصرعي الباب او صرعي النهار بفتح الصاد اي نصفيه بجامع الانقسام الى متماثلين
تفاكرهو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل انه قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه خطاب المثنى تعظيما
للامر الماموربه لانه لا يقوم به واحد لثقله وعظمه ويحتمل انه قد خاطبه ومقاله وثنى لما تقدم
او لان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة في هذا ان اقل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان
فجرى كلام الرجل على ما الف من صاحبيه هذا ويحتمل ان تكون الالف بدلا من نون التوكيد اجرا للوصل
مجرى الوقف قال ابن مالك وبدلنها بعد فتح الفا   وقفا كما تقول في قفن قفا   وقوله من ذكرى اي من
تذكر ومن تعليلية وهو مصدر مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله وعرفان بمعنى معارف واصوات اي
وقوله وربع اي محل نزول الحبيب والمعارف الذي يكون لاجل ذكراهم وقوله منذ ازمان اي من ازمان
مرت عليها وهي خالية ولذا قال انت حجج جمع حجة بالكسر فيهما كسدرة وسدر اي سنون وقوله
بعدي اي بعد مفارقتي وقوله عليها اي على الايات المذكورة وقوله لخط اي حروف زبور اي كتاب
وقوله في مصاحف اي مرقومة تلك الخطوط والحروف في مصاحف اي اوراق مجموعة وقوله
رهبان جمع راهب وهو عابد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها دقيقة جدا لا تدرك
الا بالتامل فتشبه بها علامات الربع في مطلق الخفا ويروى بدل قوله وربع درسم اي اثر ويروى
بدل خالت عفت بمعنى درست وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها
في البيت الاول لالحاقها بضربها في الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة
المتقدمة واغا اتى المص بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي
قبلها للتصريع   كقوله اي امرئ القيس من الطويل لما ايقن بالموت بعد رجوعه من عند
قيصر ملك الروم وذلك ان اباه قتله العوم فطاف على العرب ليا خذوا له بثاره فما طاوعوه فذهب

الى ملك الروم وطلب منه ان يبعث معه بعض عسكره لاخذ ثار ابيه فخاف ملك الروم على عسكره في غدر العرب
ورأى انه اذا قال له لا ابعث معك احدا يكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره فاعتذر
اليه واوعده عن قريب ببعثه لمن ياخذ له بثار ابيه فاعطاه ثيابا مسمومة فلما لبسها احس
منها بالموت عند الجبل المسمى بعسيب فاخبر وان يقبر به قبر امراة ماتت وهي راجعة من
بلاد الروم فدفنها الناس عند عسيب فقال لها امرؤ القيس اجارتنا ان القبور فانه دفن بقربها
وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الكرب والامر المكروه من موت ونحب وغيرهما
وقوله تنوب اي حيث تنزل تلك الموت قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني مقيم اي في قبره وقوله
ما اقام عسيب ما مصدرية ظرفية اي مدة اقامة عسيب وقوله وكل غريب الاديب
ذاته وقوله للغريب اراد به جارته وقوله نسيب اي ينسب احدهما للاخر ويروى بدل قوله انا
مقيمان انا غريبان واما هو في قوله تنوب فانها محذوفة السبب من ان الوزن في الطويل
لا يدخلها الحذف لاجل التصريع وانما اتى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريع حسن
في ابتدا القصيدة للاعلام بحرف الروي قبل تمام البيت وفي اثنا الانتقال من قصة الى اخرى من القصيدة
ليوذن بالانتقال لكن اذا كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستهجنا والمقفى اي
والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفا من تقفى اثره تبعه فوجه تسميته ما
ذكره المص بقوله كل عروض وضرب اي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من القاب الابيات لا من
القاب الاجزا وما ذكره المص هنا بطال تعريف لانه للماهيات وكل للافراد او يقال ان التعريف ما بعد كل والنكتة
في ايرادها قبله افادة صدقه على جميع افراد المعرف نصا فيكون جامعا تساويا اي في الوزن
والروي وقوله بلا تغيير اي حال كون التساوي ملتبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل
الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور في مفهوم
ما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية هذا ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان
المقفى ما وافقت عروضه ضربه في وزنه ورويه وتغيير الجائز عليه لكن لا يشترط تغييرها
لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفى العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة التصريع
المتقدمة وينفرد المقفى في مثل قوله يعد قفا نبك الخ فان هذا البيت عروضه موافقة
لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تتغير بالفعل عما تستحقه لانها
تستحق القبض لكون بيتها من الطويل ولم يدخلها فلا يقال له مصرع قفا نبك الخ جرد
من نفسه شخصا وخاطبه الخ ما تقدم وقوله سقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوي
وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعة اي طرفه الذي ينقطع عنده وانما ذكر
المنزل كائنا في سقط اللوى وانما خصه به لان العرب لا تنزل فوق الرمل لعدم نبات او تاذ خيامهم
فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحا المهملة اسما موضعين بينهما سقط

اللوى

اللوى المذكور وقد روى المص كغيره فحومل بالفا ويرد عليها ان بين لا تضاف الا الى جمع نحو جلست
بين القوم او الى افراد متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا بخلاف الفا
فانها تقتضي التعقيب والترتيب المنافي للبينية واجيب بانه على تقدير مضاف اي بين اجزا الدخول
فاجزا حومل فهي مضافة الى جمع تقديرا واورد على هذا الجواب انه متى كان بين اجزا احدهما
لا يكون بين اجزا الاخر والجواب ان سقط اللوى المذكور طرفان طرف داخل في اجزا الدخول
وبينها وطرف بين اجزا حومل ومنازل احبته كانت بالطرفين ولا يرد على هذا الجواب افراد
سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس فيعم الواحد وغيره وقد روى الاصمعي
وحومل بالواو وهي ظاهرة واما هو في قوله فحومل ومنزل فان كلا منهما وزنه مفاعلن
بلايا والروي واحد ولم تتغير العروض اصلا عما تستحقه لاجل الحاقها بالضرب تنبيه
بقي على المص اربعة اسما من اسما الابيات الاول المجمع بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
المفتوحة وهو كل بيت غيرت عروضه للالحاق بضربه في الوزن والتقفية ولكنه لم يوافقه
بالفعل وان شئت قلت في تعريفه هو ما تهيأ مصراعه الاول للتصريع بقافية واتى المصراع
الثاني بقافية اخرى كما لو قدر ان الشاعر قال بعد قوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
بسقط اللوى بين الدخول فحومل فقد تركه القبض الواجب في العروض وجاءها تامة لاجل ان تكون
مثل ضرب تام ياتي به بعدها فعن له بعد ذلك ان ياتي بضرب مقبوض قافيته ليست على قافية العروض
فقال ما تقدم وسمي ما ذكر مجمعا لانه جمع فيه بين الروي وما هي لان تكون رويا وانما لم يذكره
المص لكونه نادرا لا يقاس عليه ومعيبا عندهم والثاني المدرج ويقال له المداخل والمدمج والمد دم
على صيغة اسم المفعول في الاربعة وهو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة بان يكون بعضها
من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كما تقدم في ابياته ووجه التسمية ظاهر وانما تركه المص
لشهرته بينهم والثالث الباد بفتح البا الموحدة ثم بالمهملة والرابع النصب بفتح النون والبا
الصاد المهملة الساكنة فالاول ما استكمل اجزاءه وخلا من جميع السناد والثاني ما استكمل اجزا
بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره دون غير القبيح كالسناد بالضم مع الكسر فعلم انه
لا باد ولا نصب في المجزو ولا في المشطور ولا في المنهوك لان الباد في الاصل الفخر والنصب في
الاصل عوضي الانتصاب وهو التطاول وفيما ذكر نقص ينافي الفخر والتطاول وعلم ان البا اشرف
من النصب لان الباد في الاصل ادل على العظم من النصب في الاصل وهذا ما مشى عليه صاحب الخزرجية
وغيره وقال الدماميني وظاهر كلام الاخفش انهما مترادفان سماهما لما استكمل اجزاءه وعدم منه
السناد كان صبان يتصرف ولعل المص تركهما اختصارا مونثة اي لانها ماخوذة من الخشبة المعترضة
وسط البيت اي بيت الشعر وهي مونثة فلما كان المنقول عنه مونثا انث المنقول اليه وهذا اذا اريد
بالعروض ما ذكر واما اذا اريد به نفس العلم كما هو احد اطلاقاته المتقدمة فيصح فيه التذكير

باعتبار انه علم وقانون والتانيث باعتبار انه صناعة وهو انما ارجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال
قبل والعروض مونثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي بالتانيث ولا غبار عليها ويقع اخر المصراع
الاول اي النصف الاول من البيت وهو الصحيح وقيل انها اسم للمصراع الاول بتمامه ويسمى الجزء المذكور
بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر واستعير اسمه له استعارة مصرحة لكن هذا
بحسب الاصل والا فهو الان حقيقة عرفية عندهم على ما ذكر ويسمى نصف البيت مصراعا تشبيها
له بمصراع الباب ثم استعير له اسمه استعارة مصرحة ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك
وغايتها اي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف اربع ومستند ذلك السماع وادناه
واحدة كالرجز داخل بالكاف المنسرح فهي تمثيلية لا استقصائية ومجموعها اربع
وثلاثون لان الاولى للمص ان يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك
والحاصل ان المص لفق كلامه من طريقين فانه جعل البحور ستة عشر على مذهب الاخفش
الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحرا اللاتي اثبتها الخليل وعند عدد الاعاريض
والضروب مشى على مذهب الخليل لا الاخفش فانه ترك اعاريض المتدارك وضروبه ولم
يذكرها لان مجموع الضروب سبعة وستون والاعاريض ستة وثلاثون بنى على المختار المتقدم لان
المتدارك له عروضان واربعة اضرب كما علمت وانما كانت الضروب اكثر من الاعاريض
لانها اواخر وهي محل التغيير وهو اخر المصراع اي النصف الثاني من البيت على
الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بتمامه نظير ما تقدم في العروض واما معناه لغة فالمثل
سمي بذلك لانه مثل العروض في كونه اخر نصف وغايتها تسعة وادناه واحد كما في المضارع
ومستند ذلك السماع كالكامل الكاف استقصائية ثلاثة وستون اي باسقاط
ضروب المتدارك وقد علمت ما فيه والابتدا الخ لما فرغ المص من القاب الابيات
واسمائها واسماء بعض الاجزا شرع في بقية القاب الاجزا فقال والابتدا الخ لكن هذه الاسماء
الابتدا وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي
العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من
النصف الاول ومن الثاني وهذا البعض يسمي النصف الاول من البيت صدرا والثاني
عجزا فعلم من هنا ومن باب المعاقبة ان الصدر له في الاصطلاح معنيان والعجز كذلك وعند
بعض اخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتدا مطلقا وما
عدا هولا الاربعة حشوا وعليه فللصدر ثلاثة معان مصطلح عليها وللابتدا
معنيان هذا وما ذكره المص ممتنعة في حشوه هذا القيد مضر لنا فاعلاتن صدر
المديد لانه يجوز حذف اوله لعدم معاقبة ولا يجوز في الحشو الا المعاقبة فقوله ممتنعة
في حشوه سوا امتنعت في العروض والضرب كالخزم او جازت فيهما كالخبن في المديد وقوله
كالخزم ادخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمص

ان يقول

ان يقول في تعريف الابتدا كل جزء اول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل او لا لان
ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه اعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وانه كان يجاب
عنه بان المراد بالعلة مطلق التغيير اي سوا كان بزحاف او علة غير بالفعل او لا وما ذكره
المص هو مذهب الخليل ومن وافقه وقيل ان الابتدا اول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز
في سائر الاجزا سوا غير بالفعل او لا وعلى هذا المذهب يخرج فاعلاتن صدر المديد لان عروضه
وضربه من جملة الاجزا وهما يجوز فيهما ذلك لعدم معاقبة لان ما قبلهما فاعلن وليس بين
النون من فاعلاتن وبين فاعلن معاقبة والابتدا اعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما
كالخزم بفتح الخا المعجمة وسكون الزا المهملة وهو حذف اول الوتد المجموع في الصدر وتقدم
ان المص لم يذكره في باب العلل والزحافات وانه يجوز دخوله في خمسة ابحر الطويل والمتقارب
والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز ان يدخل فيه وان لم يدخله بالفعل يقال له
ابتدا ومن امثلة الخزم قوله قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل بي النقض والابرام حتى
علانيا والاعتماد اي عند المص لا الاخفش كل جزء حشوي بفتح المهملة وسكون
الشين المعجمة نسبة للحشو الذي علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن سمي بذلك
لاعتماده على شي بعده فهو عند المص عام لكل جزء بالصفة المذكورة ومقتضاه ان
الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا الحشو لو خص المزاحف بالنقص فانه لا يدخل في شي
من اعاريضه واضربه وقال بعضهم نقلا عن الزجاج انه كل جزء من اجزا الحشو دخله زحاف ونقل
بعضهم عنه انه كل سبب زوحف واما عند الجمهور فهو فعولن المقبوض قبل الضرب المحذوف
في الطويل كقوله وما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب وفعولن السالم
من القبض قبل الضرب الابتر في المتقارب كقوله خليلي عوجا على رسم دار خلت من
سليمى ومن مية والفصل بالفا والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المص
صحة واعتلالا منصوبان على التمييز وذلك كمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة
وفي عروض الخبب اذ لا يجوز فيها فعلن ونحوه لا يلزم الحشو وكفاعلن عروض الطويل
ومفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو
سميت بذلك لكونها فصلت اي قطعت عن بقية الاجزا للزومها ما لم يلزم الحشو
والغاية اي كل ضرب يخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كفعولن الضرب الاول
من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال وكمستفعلن
الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط
فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو سمي بذلك لان الغاية في اللغة
الاخر والضرب اخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا بعد ها واعلم ان اكثر الضروب غايات
لان غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والموفور الخ لما انهى الكلام

على ما يخص هذه الاجزا عند تغيرها اخذ يتكلم على ما يخص بحالة السلامة فقال والمحذوف بفتح الميم
وهو لغة الشي التام واصطلاحا ما ذكره المص بقوله منه الخرم بالخا المعجمة والرا المهملة وقوله مع
جوازه فيه اي صحة وقوعه فيه بان لحقه زحاف كفعولن ومفاعيلن ومفاعلتن
كما تقدم وسمي الجزء موفورا لانه دخله زحاف غيره ووجه التسمية ظ والسالم وهو
لغة الخالص من الآفات وقوله كل جزء اي حشوي فالسالم هنا اسم للحشو دون العروض والضرب
بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ كما في الخ كل جزء لعروض الكلام بمعنى
من الابيات لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان اوضح مما قال وقوله مما لا يقع حشوا اي من
العلل التي لا تقع في الحشو وقوله كالقصر والتذييل ادخل بالكاف القطع والبتر والتشعيث
وغير ذلك من بقية العلل اي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب
ووجه التسمية ظ والمعرى اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمي الجزء بذلك
لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه اشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضروب
فكان الاولى للمص ان يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى اخص من الصحيح وقوله كالتذييل
ادخل بالكاف التسبيغ والترفيل العلم الثاني اي من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه
النسخة احسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم ان تلك
النسخة قد وجد في بعضها واو قبل قوله فيه فيكون الخبر محذوفا اي الثاني علم القوافي ومنه
الخ واما البعض الاخر فلم توجد فيه وهو اولى واحسن لانه لا حذف فيه وقد جرت العادة العروضيين
بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما من شدة الاتصال ولم يذكروه قبله لما قاله الدماميني
من ان النظر فيه متاخر عن النظر في العروض ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من حيث هو منتهى
بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذي هو اخر شطر لم يتات النظر فيه وعلم القافية علم يعرف
به احوال نهايات السطور من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح فيه خمسة اقسام منها
ظرفية المجمل في المفصل القافية جمعها قواف وهي على مشهور من الصفة والاصل فيها انها
ماخوذة من قفا يقفو اذا تبع وقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ووجه التسمية انها تتبع ما قبلها
من البيت او تتبع اخواتها والاول اولى لان الوجه الثاني لا يجري في قافية البيت المفرد ولا
في قافية البيت الاول من جملة ابيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها وان الشاعر يقفوها
اي يتبعها ويتكلم عليها لانها تجري له في البيت الاول على السجية ثم يتبعها في سائر الابيات
فهي على هذا فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية اي مرضية من اخر البيت اي من
اخر حرف ساكن فيه وقوله الى اول متحرك اي مع اول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة واما قول
سيدي علي الاجهوري وفي دخول الغاية الاصح تدخل الى حتى دخلا فمحله اذا لم توجد
قرينة معينة الدخول او الخروج والا تعين احدهما بحسب القرينة باتفاق وهنا قرينة المقام

تعلق الدخول او الخروج والاتفاق فان المص جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن اي قبل حرف
ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما اي بين اخر البيت واول متحرك منه وهو ظرف لساكن
يعني ان القافية عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة
ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا او قال هي من المحرك قبل
الساكنين الى اخر البيت كما قال صاحب الخزرجية لكان اخصر واوضح مما ذكره المص وهو مذهب
الخليل كما تقدم ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت وهذان المذهبان هما
المشهوران من الاقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لانه لو صح ما قاله الاخفش
لما اتفقوا على ان في القوافي قافية تسمى المتكاوس وهي كما سياتي ما توالى بين ساكنيه اربعة
احرف متحركة وقد يكون من كلمتين وفي قال التعريف المذكور غير جامع لخروج القافية المذكورة ونحوه
اذا حصلت من كلمتين وتفاصيل بقية المذاهب وردها يعلم من المطولات وقد
تكون الاولى التعبير بالعبارات يقول فقد تكون لانه ناشئ عما قبله من التعريف وفي بعض
النسخ وتكون بغير قد والمراد بالكلمة الكلمة الوضعية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا
من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على لفظ الموضوع لمعنى مفرد
بدليل ما سياتي في قوله ففاضت دموع العين لكان القافية في هذا البيت كلمتان نحويتان
ولغويتان لان المضاف كلمة والمضاف اليه كلمة اخرى وبدليل عدم ذكرهم ان القافية تكون
كلمتين وبعض اخرى كما في قوله قد جبر الدين الاله فجبر وبيته اي هذا الكون المفهوم
من قوله وتكون اي القافية لكونها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله اي امرء القيس من
قصيدته المشهورة التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول
فحومل وقوله وقوفا جمع واقف من الوقوف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه مفعول وهي
مطيهم اي ابلهم الواحدة مطية وانتصاب وقوفا على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام
التعليل ويقولون حال ثانية منه وليس مفعولا لاجله لتنبك او غيره وهو فرط الخوف
وشدة الجزع وقوله وتجمل بالجيم ويروى بالحا المهملة والمعنى قفا نبك في حال حبس اصحابي
ركابهم لاجلي قائلين لا تهلك من فرط الحزن واصبر صبرا جميلا او تحمل ما نزل بك والشاهد
في وتجمل فان اول القافية هو الحا وبعدها الميم الاولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركتان
ثم اليا الساكنة كما اشار اليه المص كقوله اي امرء القيس من تلك القصيدة وقوله
ففاضت اي سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله
على النحر هو النقرة التي في اسفل العنق ويطلق على الصدر ايضا واراد به الصدر وما
نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اي ما علي وهو
رحالة واراد به المحمل المعروق الذي يجلس فيه نحو النسا وبادح تردد اوله . د . د . د

دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب وانما اقتصر في الاستشهاد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل كقوله اي امرء القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكرا الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف وهذه اوصاف للفرس اي يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشك من رآه كما افاده فاذا هل وقع الكر اولا ثم الفر او لم يقع منه الا الفر لسرعة جريه وقوله مقبل مدبر معا بيان لكر والفر ومكر ومفر بضم اولهما وكسر ثانيهما صفتان مشبهتان او اسما فاعل ويجوز كسر اولهما وفتح ثانيهما فيكونان اسمي آلة اي انه آلة للكر والفر وقوله معا اي في آن واحد وهو مبالغة في سرعتها ونجابتها والا فيستحيل جمعهما في آن واحد لانهما ضدان وقوله كجلمود صخر الجلمود الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه اي انزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال اي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه فهو كقبل وبعد قال العيني ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كقوله واتيت مثل بلي كليب من عل وهو ملتزم فيه امران جره بمن واستعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اهـ لكن ضم البيت يصير في البيت عيب الاصراف الاتي هو من اي ابعد من لفظه من الجادة ولم يذكر المص ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض اخرى كقوله قد جبر الدين الاله فجبر فالكلمتان هما الفعلان ولفظ جبر وبعض الكلمة هو اللام الثانية وما بعدها هما الالف واللام لما علمت مما تقدم ان المراد بالكلمة الكلمة العروضية لا النحوية ولا اللغوية فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض اخرى فتنبه الثاني اي القسم الثاني من القسم الاقسام الخمسة حروفها اي القافية اللاتي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقية ابياتها كالروي اذ لو بنظرها كان دخيلا كما سيعرف وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها واشرفها الروي لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة ولعل المراد بالحروف الكلمات ليدخل نحو الياء في قول الشاعر ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي فانها اسم لا حرف الروي الذي يسمى ما ذكره المص رويا لانه ماخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول وماخوذ من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل الذي يضم فيه شيء الى شيء لانه يضم اجزاء البيت ويضم بعضها ببعض فهو فعيل بمعنى فاعل بنيت عليه القصيدة بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك البنية الى القصيدة فيجري جميع ابياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة في الاصل فعيلة اما بمعنى فاعلة لانها قاصدة بتبيين المعاني الذي يعقد له وبمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تاليفها وجمعها

وتهذيبها

وتهذيبها ويقال فيها قصيد بلا تاء فعيل بمعنى مفعول او فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر مثلا والتانيث وهو الاكثر باعتبار الابيات مثلا وقيل القصيد جمع قصيدة كالسفين جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في الاحكام كابيات من البسيط الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف وليس اتفاق الروي شرطا في تحقق مسمى القصيدة بل في جودتها وسلامتها من الاقواء والاكفاء والاجازة والاصراف اللاتي هي من عيوب القافية هذا محصل ما افاده كلام بعض الحفظة ومقدار القصيدة سبعة ابيات فما فوقها وقيل ان اقلها ثلاثة ابيات وقيل عشرة وقيل احد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون واما مقدار القطعة ثلاث ابيات فما فوقها والظاهر انه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون الابيات على بحر واحد ومستوية فيما مر وعن الفراء ان العرب تسمي البيت الواحد يتيما والبيتين والثلاثة نتفة بضم النون افاده الصبان عليه رحمة المنان ونسبت اليه من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية او رائية او ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا لان معرفة الروي متوقفة على معرفة ما اخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف غير معلم انه رويها واجيب عن الاول بان هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت او البيتان مثلا فيهما روي ولو اراد تعريف ما يطرد في كل شعر لقال وهو حرف ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بانه تعريف لفظي او بان المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفتها على معرفة النسبة بالفعل اي ما يصلح نسبة القصيدة اليه يقال له روي فاذا قيل له روي نسبت اليه بالفعل اي ما يصلح نسبة القصيدة فتنبه قال العلامة الصبان والحروف التي لا يصح ان تكون رويا سبعة على ما ذكره ابن جني واقره الدماميني وغيره الاول هاء السكت كلمه وعه الثاني هاء الضمير الثالث هاء التانيث الواقعتان بعد حرف متحرك مثال الاولى ضربه وضربها والثانية فاطمة وصالحة فهذه الحروف الثلاثة لا يصح ان تكون رويا بل وصلا فقط بخلاف الهاء الاصلية كالتي في المشبه والمواجه وهاء الضمير والمونث التابعتين لساكن كما في منه وانساه وكالتي في القناة والفتاة فيجوز وقوع هذه الثلاث رويا فقط لكن بشرط ان يكون ما قبل الهاء الاصلية ساكنا والا فيجوز ان تكون وصلا ايضا كما سياتي في الفائدة الرابع الالف الذي يبدل له

قوله الاقل اي وهو ما كان بين ... نعم ... ان كان في الاسم ... انطباق الرسم عليه والاسم ... المص ... وهي ... قوله رويا ... كما سيأتي ... الحروف ... السبعة ... الياء ... ان ... في عدها هذه الحروف السبعة

قوم من الالف تعا نحو رايت رجلا وهذه حبلا وبريد ان يضربها فلا يصح ان تكون رويا بل ولا وصلا
ايضا الخامس حرف المد سوى الف التانيث والالحاق وحرف المد الاصلي فدخل في سوى ما ذكر
الف التانيث وواو الجماعة نحو ذهبوا من كل كلمة ما قبل الواو فيها مضموم فان الف الاثنين
ونحو هذه الواو لا يصلحان الا للوصل لا في نحو مواش كل كلمة لم يضم فيها ما قبل الواو فتكون
تلك الواو لا يصلحان رويا فقط لان القافية المقيدة لا وصل لها ويا المتكلم الساكنة
في نحو غلامي فانها وصل لا روي لا المتحركة ولا البائية نحو عصاي فانهما رويان فقط ويا
المخاطبة في نحو اذهبي فانها وصل لا روي لا في نحو اخشي فانها فيه روي لا وصل والف الا
طلاق وواوه وياوه كما في الدرقسا والخيام وازماني ومن ذلك الالف والواو واليا اللاحقة
للمجزوم بحذف لامه اذا اطلق نحو لم يخش ولم يغزو فان اللواحق في حروف اطلاق زوايد لاما ت
الكلمات لان الكلمة لا يوقف عليها برد لامها فالف الاطلاق وما بعدها ليستا رويا بل وصلا
ودخل فيه الالف والواو واليا اللاحقات للضماير كرايتها وهذا غلامه ومررت به ورايتها
ورايتهم ومررت بهم فانها في هذه المواضع ليست رويا ولا وصلا بل خروج والالف المبدلة
من نون التوكيد الخفيفة وتقاوس تنوين المنصوب وقفا فانها وصل لا روي اما
الف التانيث كما في حبلى والف الالحاق كما في ارطى وحرف المد الاصلي كما في الهدى والعدي
وكما في يدعوا ويغزوا وكما في قوله نودح ونقعد ولاحتنا وحاجات من عاش لا تنقضي لا
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجات ما بقى فيجوز وقوعها رويا وان كان الا حسن
جعلها وصلا السادس التنوين السابع نون التوكيد الخفيفة ولا يخفاك وصلا
ايضا لا ستعرف ذلك كله من معرفتك الوصل والروي المطلق والمقيد الاتيين وانما
امتنع ان تكون هذه الاحرف السبعة رويا لان اكثرها ليست اصولا بل زوايد على بنية
الكلمة وليست قوية في نفسها فاشبهت الحركة في امتناع وقوعها رويا وبعضها وان
كان اصلا اشبه لضعفه الحركة وورد قليلا وقوع الواو في نحو اضربوا واليا في نحو اضربي
رويا وافل من ذلك وقوع اليا الساكنة في نحو غلامي رويا واجاز قوم وقوع الف الاثنين
رويا قال بن جني وهو شاذ في الاستعمال قال بعضهم وقد تكون نون التوكيد الخفيفة
رويا على ندور كقوله قف على دارسات الدمن بين اطلالها وابكين ونظر فيه بعضهم
بانه يجوز ان تكون مخففة من الثقيلة ونقل بعضهم ان قوما اجازوا وقوع الها المنقلبة
عن تا التانيث رويا اذا كان ما قبلها مسكنا كعطية فائدة يجوز في احرف
ثمانية ان تكون رويا وان تكون وصلا الها الاصلية المتحرك ما قبلها وتا التانيث وكاف
الخطاب ويا النسب المخففة والالف الاصلية او الزايدة للالحاق او التانيث واليا الاصلية
الساكنة المكسور ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها
الها

الها او اللام كقوله زدوا البكر وتغنوا على قبريهما فما نيك قد نقلت اليهما وكقوله
لبسكا البيكا ها انا ذا الديكا وما عدا هذه الاحرف الثمانية وتلك الاحرف السبعة لا يكون الا رويا
كذا في شرح الخزرجية للبصروي اه مع زيادة ايضاح وقد نظمت حاصل ما تقدم فقلت
ان الروي بها السكت ممتنع ها الضمير وتا نيث اذا اتبعا بحركا غير همز الوقف عندهم
نون خفيف لتاكيد كذا صرفا تنوين او زيد مد لاعدا الفا جات لتانيث او الحاق استمعا
اجز رويا ووصلا في ثمانية كاف الخطاب وتا التانيث فاتبعا كذا الهاء ميم لها والكاف تابعة
ويا انتساب اذا ما خفف اتبعا والواو اصلية انضم ما بعدها ومثلها الف اصلية فقفا
او ما للالحاق والتانيث زايدة او يا ساكنة اصلية وقعا ما قبلها ذا انكسار تم ذاك وما
عداه يا ذا روي لا سوى جمعا اذا علمت ذلك فانظر الى اخر حرف من البيت فان كان واحدا مما
لا يجوز رويا فتجاوزه الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وان كان واحدا منها فجاوزه
الى ما قبله فانه لا بد ان يكون رويا لانه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين الاول
الوصل والثاني الخروج كما ستعرف الوصل الموصول به فهو من اطلاق المصدر على
اسم المفعول بجامع علاقة الجزئية والكلية سمي بذلك لوصله بالروي حرف لين بكسر
اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يضف اليه سببي لان مفتوح اللام بخفف لين
بتشديد اليا ووجه اضافته لليني ان الصوت يلين به وفي بعض النسخ بحذف لين لكنه
مراد بدليل قوله بعدنا لالف الخ وقوله ناشي الخ في كلام المصنف جري على ان الحرف بعد
الحركة حيث جعله ناشيا عنها وهو احد مذاهب ثلاثة ثانيها ان الحركة تحدث بعد
الحرف ثالثها وهو التحقيق انها معه ويويده ان الحرف يوصف بانه متحرك والصفة لا
تتقدم على الموصوف ولا تتاخر عنه واما تاييد المذهب الثاني بان الحركة فاصلة بين
المثلين مانعة من ادغام الاول في الاخر نحو المثل لا تفصل الا في بينهما نحو الملال فلولا ان
حركة الاول تليه في الرتبة لما منع الادغام فرده ظاهر واما تاييد الاول بان اجماع النحاة
على ان الفا في يعد ونحوه انما حذفت لوقوعها بين يا وكسرة في يوعد فان قولهم بين يا وكسرة
يدل على ان الحركة قبل الحرف فيبطله اجماعهم على ان الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلو
كانت الحركة قبل حرفها لكانت الالف بعد ضا ولا بعد فتحة اه سجاعي بتصرف لكن في قوله
في كلام المصنف جري الخ نظر وذلك لان الخلاف انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المص ليس
كذلك فهو ليس محل الخلاف لانه متاخر عن حركة الروي اتفاقا او ها بالرفع لعطفه على
حرف وقوله تليه اي تلي تلك الها الروي فالالف في العاقا الفصيحة او قا التفريع والمفرع
عليه محذوف تقديره فهو لف او واو او يا كقوله ابي جرير من الوافر وقوله اقلي فعل
امر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادي مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

وعجزه وقولي اذا اصبت لقد اصابا واصبت بضم التا وهو الاقرب ويكسرها اي اذا اردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد اصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف بقرينة قولي وان اهدى اصابا فالالف في صلة الالف التي بعد الروي وهو البا وقس على هذا واعترض على المص بان حرف الوصل من حروف القافية وهي لا تكون الا اخر البيت كما تقدم فلا ذ ينبغي له تتميم البيت او الاقتصار على عجزه ان اراد الاختصار واجيب بحصول المقصود ايضا بذكر صدره فقط لان هذا البيت شغفي وعروض المقفى ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم ودخ فيصح اطلاق القافية عليها مجازا واتما اورد الصدر لتقدمه على العجز بعد ضمه اي الروي وفي نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كم مر فانها روي ولا وصل هنا لانه لا يكون الا في القافية المطلقة كما سياتي ان شا الله تعالى فتنبه كقوله اي جرير من الوافر ايضا وقوله سقيت الغيث اي سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعا لها وقوله ايتها الخيام اي خيام الاحبة وصدره متى كان الخيام بذي طلوح وهو بضم الطا المهملة اسم موضع بعد كسر اي الروي وفي نسخة بعد الكسر ا ل واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت اليا بعد غير كسر كلدي وطي ومن ذلك قصيدة سيدي عمر بن الفارض المشهورة التي مطلعها حادي الاظعان يطوي البيد طي معالما عرج على كثبان طي فان تلك اليا روي ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتح كما قيد الواو واليا بكونها بعد ضمة وبعد كسر ضرورة انها لا تكون الا كذلك كقوله اي امرئ القيس من الطويل وقوله الصفوا بالفا الحجارة وعبارة المختار والصفاة صخرة ملسا والجمع صفا مقصور واصفا وصفي على فعول والصفوا الحجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب اي المقصود منه وزاد في الصحاح الصفا حيث قال والصفا والصفاة صخرة ملسا وقوله بالمتنزل بفتح الزاي اي بالمحل الذي ينزل فيه السيل ويتحدر فيأخذ ما كان في طريقه من حجر وغيره ويكسرها اي بالسيل الذي ينزل وانحدر واخذ الصخرة في طريقه وصدر هذا البيت كميت يزل اللبد عن حال متنه وكميت بالجر صفة لمنجرد الاوابد قبله وحال متنه موضع اللبد حيث يجول الراكب في ظهره والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لا غلابه كما يزل الحجر المطر النازل عليه كقوله اي ذي الرمة من قصيدة من الطويل اولها وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي الخ فالبا روي والها وصل وناقتي مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم وجمعه رباع وارباع وربوع ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المص على اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها فان قلت اذا كان كذلك فلا فائدة في اتمامها بعد واجيب بان النكتة لا يجب اطرادها كقوله اي قول امية ابن ابي الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله في بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها ايضا الغفلة والبغتة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك اي يقرب من هرب من الموت ان يصادفه في بعض غفلاته ولا ينفعه الفرار منه كما قال تعالى لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل فالا جبا اي يا من يلومني على ما افعله وقوله اغالي اي ارتفع بقيمتي بكسر القاف اي

تمني والمراد بها ما يحسنه بدليل ما بعده اي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من انواع العلوم وقوله ما يحسنونه اي من الصنايع فاذا كانت صنعة الانسان خسيسة فهو خسيس او رفيعة فهو رفيع او ارفع فكذلك وهذا البيت من بحر الطويل وقبله تلوم على ان رحت في العلم راغبا اجمع من عند الرواة فنونه فاملك ابكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عيونه وتزعم ان العلم لا يجلب الغنا ويحسن بالجهل الذميم ظنونه كقوله اي الحكم بن تنهشل من الرجز وعزاه بعضهم الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ويمكن الجمع بان من قال انه حكم الى الحكم يعني انشأ ومن قال انه قول ابي بكر الصديق يعني انشد حين اصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها كيف اصبحت فانشدها كل امرئ مصبح الخ وقوله كل امرئ يعني شخص سوا كان ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا وقوله مصبح في اهله بفتح البا الموحدة وضم الميم اي يحيى بتحية الجاهلية وهو عم صباحا ويصح كسر البا اي داخل في الصباح او يسمى لغيروبة بان يقول له عم صباحا يا فلان وابا عيا كل حال مستعيده داخلوه والموت الواو للحال وقوله ادنى اي اقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل وبقي من هاء الوصل ها التانيث في قول الشاعر ثلاثة ليس لها رابع الماء والبستان والخمرة وها السكت في قوله يا فاضلا اودى الندى في كل امرك فاتئده والها الاصلية في قوله اعطيته فيها طائعا او كارها حديقة علبا في جدارها وفرسا انثى وعبدا فارها وقد علم ان الوصل مختص بالروي المتحرك المسمى بالمطلق وعبر الوارق حيث يقول قلت صلني فقد تقددت بالحب بدنه والا سادقي الحب خل قال يا من يجيد علم القوافي لا تغالط ما للمقيد وصل الخروج اي المخرج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي حرف ناشي وفي بعض النسخ فرق للا ناشيا كنبوا فيها الخ اي في الابيات السابقة الردف بكسر الرا وسكون الدال المهملة مصدر ردف يردف ردفا وهو بمعنى اسم المفعول اي المردوف به الروي سمي بذلك لانه خلف الروي فهو ماخوذ من رديف الراكب الذي يركب خلفه لانه ان سبق الروي نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه في اللزوم هذا وقال الشيخ الحفني والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه وهو واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكنان اخر البيت كقوله ذ ل د ة ابلغ النعمان عنا مالكا انه قد طال حبسي وانتظار ليسهل الانتقال من احد الساكنين الى الاخر بالمد الذي هناك وعلى قول الاكثر حيث يستكمل البيت عدد اجزاء دايرته وينقص من ضربه حرف متحرك او زنته اي حرف ساكن هو حركة ما قبله كما في القطع ليقوم المد الذي هناك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب واجاز سيبويه في كتابه العراقي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال القيام الوزن بالحرف الصحيح وانشد ولقد رحلت العيس ثم زجرتها

قدمناه قلت عليك جار معقد وعلي قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عوداجزاء دايرته ونقص
من ضربه حرف متحرك او من تنوا فالم يوجب الجمهور هنا لبنا البيت علي النقص فلم يلزم التعويض
عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت واما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا
استكثارا من المد في الاواخر لانها محل امد وترنم فان قلت فلذا وجب الجمهور الردف
في الضرب الثالث من الطويل مع انه لم يدخل تحت ضابط اللزوم اتفاقا فالانه لم يلتق فيه
ساكنان ولا علي قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه متحركا ولا زنة متحرك بل المحذوف
منه حرفان متحرك وساكن فما وجه ايجاب الجمهور ردفه قلت اختلفت الاقوال
في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرمي والفارسي والشلوبين انه دخله القبض اولا
ثم حذفت نونه وحركة لامه فعوض الردف منهما لانهما زنة متحرك لكن اعترض بانه لو
كان الامر كما قالوه لسمي ذلك الضرب معقوصا لا محذوفا واجيب بانه لما دخله القبض
اولا ثم القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمي محذوفا رعاية للصورة قال الدماميني
وفيه نظر واعلم انه يجوز وقوع الواو ردفا في بعض ابيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها
الاخر وان كان الاتفاق احسن كقوله طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان
مشيب تكلفني ليلي وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب بشرط استوائهما
في كونهما حرفي مد ولين بان يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء او حرفي لين فقط بان يفتح
ما قبلهما كما اشترط ذلك في الواحد منهما نفسه اذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوزوا وعقب ضم مع
واو عقب فتح وربما عقب كسر مع يا عقب فتح بخلاف الالف مع الواو او مع اليا فلا يجوز ذلك اه
صبان بتصرف ما وهو حرف مد الاولي ان يقول وهو حرف لين اعم من ان تكون حرف مد
او لا كما تقدم قبل الروي سواء كان متصلا به كما ذكر المص ام منفصلا عنه في كلمة اخرى
وقد اجتمعا في قول الشاعر انت الخلافة منقادة اليه تجرجر اذيالها فلم تك تصلح الاله
ولم يك يصلح الا لها فالالف الاولي من الاول ردف وهي متصلة بالروي في كلمته والثانية من
الثاني منفصلة عنه فالالف القافا الفصحى او للتقييم والمنوع عليه محذوف فيما
تقدم وهي ان تكون الاحرف مد ولين كقوله اي امري القيس في مطلع قصيدته من الطويل
الا عم الي بوقد تقدم لك ما في اقتصار المص علي صدور بعض هذه الابيات فلا تغفل وعجز هذا البيت
وهل يعمن من كان في العصر الخالي فبال الصاعم انعم من نعم ينعم بكسر العين فيهما اي تنعم حذفت الهمزة
والنون تخفيفا علي غير قياس ويصح ان يكون امرا من وعم يعم كوعد يعد بمعني نعم اي تنعم وكذا يصح
الوجهان في قوله يعمن ويقال عم بفتح العين من نعم ينعم كعلم يعلم او من وعم يعم كوضع يضع وصباحا منصوب
علي الظرفية او التمييز عن الفاعل والطلل ما شخص من اثار الديار والبالي المشرف علي العدم والاستفهام
انكاري والعصر بضمتين لغة في العصر بفتح فسكون كالعصر بضم فسكون وعمن صباحا من تحية الجاهلية

وقد ضمن هذا البيت بعضهم واجاد فقال ولما العروس شبت من طول هجره واصبح شملي سي الخلق والحالي
فقلت له من فرحتي متنجيا الا عم صباحا ايها الطلل البالي وقلت اجب بالخذه فاجابني
وهل يعمن من كان في العصر الخالي واليا بالمثناة التحتية وتكون حرف مد ولين وحرف
لين فقط فالاول قد ذكره المص والثاني كقوله وقد دت الاديم لراهشيه والفوقولها كذبا ومينا
كقوله اي علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحارث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه
يطلبه وصدر هذا البيت طحا بك قلب في الحسان طروب وبعده تكلفني ليلي وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب وطحي بالطا والحا المهملتين المفتوحتين اي اوقعك واهلكك
وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطا المهملة صفة لقلب قال المرزوقي في معنى
طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد
ظرف لطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة بالنصب
بدل من بعيد وقوله حان اي قرب تكلفني ليلي المفعول الثاني محذوف اي شدايد
فراقها ويحتمل ان الخطاب للقلب ففيه التفات من الغيبة الي الخطاب وقوله وقد شط
اي بعد وليها اي قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعود اي عادت عواد وعوايق كانت
تحول بيننا الي ما كانت عليه قبل والواو وهي كالياء فتكون حرف مد ولين كالذي مثل
الذي ذكره المص وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحوب اي في قول الشاعر المتقدم
فقد اشهد الغارة الشعوا تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب وانما لم يمثله بتمامه
لعلمه مما تقدم التاسيس هو مصدر اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
اي المؤسس به وسميت تلك الالف تاسيسا لانها لتقدمها علي جميع حروف القافية
اشبهت اس البنا وهو الف بينه الخ خرج الف خوما لعدم الفاصل بين
الروي وبينها والف دراهم لوجود اكثر من حرف وليس علي الايام والدهر اي فيهما
سالم من المنغصات وهذا الشطر بيت من الطويل كقوله اي عبد يغوث الحارثي كان
جاهليا من قصيدة من الطويل اولها ما ذكره المص قالها حين اسر وقوله كفي اللوم اي كفاني
في اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما بيا فاعل كفى اي الامر الذي
قام بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير اي لانه لا يفيد شيئا وقوله ولا ليا اي لا في
اسري ليس برضائي وقوله رنا الملامة اي اللوم نفعها قليل اي لانها واذا انكر بها الشخص يوما
وقع في الشافي او اراد ان نفعها معدوم فكني بقلتها عن عدمها لان القليل في حيز العدم وقوله
اخي مفعول به للوم لانه مصدر مضاف ليا المتكلم وقوله من سماتيا اي من اخلاقي وصفاتي
وانما انشد المص البيت الثاني اشارة الي ان الف التاسيس مما يجب علي الشاعر التزامه الى
القصيدة قال الشيخ الصبان لكن وجوب التزام الف التاسيس اذا وقعت والروي في كلمتها

بالاتفاق اذ لم تكن بدلا من الهمزة بان كانت اصلية فان كانت بدلا منها كما في ادم واخلم يجب التزامها
عند الخليل نظرا الى الاصل فيجوز عنده الجمع بين درهم وادم مثلا والاخفش غيره وهو الاصح والنظر
انه علي كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدلة من الهمزة والالف غير المبدلة نظرا الى اللفظ واما
وجوب التزامها والروي في غير كلمتها فعلى الصحيح عند الاكثرين   فان شئتما اخذتمها
من الطويل وقوله انتجتما بتقديم القاف على الهاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة كالذي
بعده اي اخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب جمع لقوح كقلاح وقلوص وقوله او نتجتما اي اخذتما
الابل المنتوج اي ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ اي اخذتما مثلا بمثل اي واحدا بواحد
فالنفس بالنفس والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما اي كلاهما متماثلان وقوله وان
كان اي ما تريدان عقلا اي دية وسميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول ثم اطلقت
علي الدية مطلقا وقوله بنات مخاض اي ابل لها سنة وطعنت في الثانية والفصال بكسر
الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفصول عن الرضاع من اولاد النوق والانثى فصيلة والمقلاها
بالدال المهملة اي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين
هولا الامور والشاهد في قوله كلاهما فالتاسيس هو الالف في كلا والروي هو الميم في هما وهي
بعض ضمير لان الضمير مجموع هما وقد جرى المص علي مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين
ان الضمير هو الهاء فقط واما الالف فعلامة تثنية والميم حرف عماد وانما انشد المص البيت
الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المص وتكون من كلمة الروي الخ انها اذا كانت من غير
كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تاسيسا اصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها كقول عنترة
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والنا
ذرين ولم القهما دمي   وذلك لان بعد الالف عن اخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فضل
المد المفقود عند تم اظهار الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوي المانع وضعف الموجب
فلم يجعل تاسيسا الخ وانما جعلت تاسيسا اذا كان الروي في الكلمة الاخرى ضميرا او بعضه
لان شدة احتياج الضمير لما قبله يعادل الانفصال ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة
والحال والخبر لطلبه لما قبله فبقي القصد الى اظهار ما في الالف من فضل المد سالما من المعارض
الدخيل بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى مفعول اي المدخول به بين حرفين مثلا زمني
او بمعنى فاعل اي الداخل بين الف التاسيس والروي اي متوسط بينهما فقوله بعد التاسيس
اي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه
مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون مثله في عدم جواز الاختلاف لانه اقرب
الى القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها   كلام
سالم اي من البيت السابق وخرج بقوله المتحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل

لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان
الا بشروط تعجزها مفقودة هنا واما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من
فر من منيته في بعض غراته يوافقها فالالف تاسيس والفاء دخيل والقاف روي والهاء وصل
والالف خروج هذا وقد نظم بعضهم حروف القافية علي ترتيب ما ذكره المص مع زيادة فقال
روي ووصل والخروج وردفها   وتاسيسها ثم الدخيل تفردا   روي له تمت القصيدة حققوا
ووصل حروف اللين والهاء قد جرى   خروج حروف اللين بالوصل اوصلوا   وردف لها قبل الروي تفردا
وبالالف التاسيس ان كان بينه   وبين رويه حرف بلا امترا   وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل
عن العلم فانهم حاكمه ثم قد ردا   الثالث اي من الاقسام الخمس المتعلقة بالقافية
وقوله حركاتها اي التي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته وقوله
ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية
ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ستة وانما قال ست بتذكير العدد لان المعدود
مونث علي انه لو انثه بالتاء لجاز لان محل تعين القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدود متاخرا
عن العدد كما تقدم   اولها الخ في هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره والاولى والقياس
ان يقول فيه وفيما يليه اولاها وثانيتها الخ   المجرى بفتح الميم من جرى وبضمها من اجرى والجيم
ساكنة علي كل سميت بذلك لانها مبدا جريان الصوت بالوصل ومنشاؤه   وهو حركة الروي
هنا المرجع فذكر الضمير   الروي المطلق وهو الحرف المتحرك الذي يعقبه الف كما في لقد
اهاجا او واو كقوله ترقوا او ياء مثل الكواكب او هاء كيوافقها وسمي مطلقا لان الصوت ينطلق
به ولا ينحبس ولذا قيل سميت الحركة بالمجرى لان معروضها يجري به الصوت ولا ينحبس
وقد تقدم وجه التسمية بغير هذا فلا تغفل وانما قيد المص بالمطلق لان سكون الروي المقيد
لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون علي ما يستخرج منه علم ويترتب عليه حكم والحركة
يتفرع عليها النظر في نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون   النفاذ بالذال المعجمة سميت
بذلك لان المتكلم ينفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف التي بعدها وقيل بالدال المهملة
ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هي تمام الحركات فيها وقع نفادها اي انقضاؤها وتمامها
كيوافقها اي كحركة الهاء في يوافقها وكذا يقال في يحسنونه وفعله ومثل بامثلة ثلاثة
لان الحركات ثلاثة ولم يات المص بالابيات تامة لتقدمها   الحذو بفتح الحاء المهملة وسكون
الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها في القوافي لتتفق الارداف لزوما او
رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول وحكمها في الاتفاق والاختلاف حكم الردف فان كان الفا
فلا تكون هي الا فتحة ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وان كان واوا او ياء فحيث
جاز تعاقبهما جاز اختلاف الحذو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

لحركة باليا التي الخ اي في الابيات المتقدمة الاشباع اي سميت حركة الدخيل اشباعا لاشباعها الدخيل وتعويلهم عليها حتى في الوقوع في الوقوع قبل الروي التاسيس والردف لسكونهما او المتحرك اقوي من الساكن ككسرة لام سالم اي في البيت المتقدم وقوله وضمة فا التدافع اي من قول النابغة من الطويل برزن الا سترهن التدافع والاداة استفهام وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هولا النسوة حين برزن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولي اي من قوله من الرجز يا نخل ذات السدر والجداول تطاولي ما شئت ان تطاولي بحذف احدى التائين من تتطاولي الثاني عملا بقول ابن مالك وما بتائين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر وانما لم يذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما الرس بفتح اوله المهملة المشددة كل منهما وهذه التسمية ماخوذة من قولهم رسست الشي اي ابتدائه على خفا لان حركة ما قبل التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفا لانها بعض حرف خفي وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض اولى بالخفا التوجيه اي سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه بها اي مصير ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان فمن حيث كونه الحقيقي هو ساكن ومن حيث تحريكه المجازي بالاعتبار المذكور هو متحرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن كتامر والمصحوب بغير لين وها كالعتاب ومحاصله ان الروي المطلق هو المحرك الموصول اما باللين واما بالها والمقيد هو الساكن او غير الموصول وسمي مقيدا لعدم انطلاق الصوت به وقوله كقوله الخ هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام اي ستر الاشيا بسواده كا الاجتنان وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومن سميت الجن لاستتارهم عن العيون وقوله واختلط اي بالاشيا اي عمها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاوا اي الذين ضيفوا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الما بحيث غير طعمه واطالوه حتى جعله يميل الى الكدرة وقوله هل رايت الخ صفة لمذق على تقدير القول كما قال ابن مالك وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب اي مقول فيه هل رايت الذيب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق في الكدرة وعدم صفا البياض واذا عرفت اسما حروف القافية واسما حركاتها فغاية ما يجتمع منها في القافية الواحدة تسعة اسما نحو يوافقها لحركة الواو رس والالف تاسيس والفا دخيل وحركتها اشباع والقاف روي وحركتها مجرى والها وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والحذو لانهما لا يجامعان التاسيس وسقط التوجيه لان المقيد لا يجامع الخروج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكر العلامة السجاعي فقال وسم تحريك الروي المطلق مجرى وبالوصل النفاذ تنتقي وقبل ردف قل الحذو قد شهر ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس

والرس فتح قبل تاسيس رسم وقبل ذي التقييد توجيه وسم الرابع اي من اقسام القافية الخمسة ستة اي لانها اما مجردة من التاسيس والردف او موسسة او مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين اوبها وا ثنات في ثلاثة بستة وقوله مطلقة اي مطلق رويها فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية وتلك في قوله الاتي وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين اي بعد رويها حرف لين ناشي من اشباع حركة الروي كقوله اي خويلد بن مرة من الطويل حتى قتل اخوه عروة وبخراش ابنه بعدا سرة فقوله بعد عروة اي بعد موته وقوله اذ نجي علة للحمد او ظرف عقبه وحمدته اي حمدته وقت نجاته وقوله وبعض الشر هو اهلاك عروة وحده اهون اي اخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثاني هو القافية وهي مطلقة لان القاد متحركة ومجردة من التاسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع القاد كقوله اي الحماسي من الرجز الاخي لابي العلا بالقصر بهمة بفتح الها الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الها الثانية ويحتمل ليس ابوه بابن عم امه والا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفا كل فتي موصوف بما ذكر وخبر لا محذوف اي موجود ويحتمل انها للتمني وقوله لابي العلا اي ارتفع للمعالي وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس ابوه الخ اي ليس لابي ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتي بل هو اجنبي عنها فيكون في ذلك الفتي قوة فان القرب بين الوالدين في النسب من اسباب ضعف الولد في الشرع والعادة ومردوفة اي ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروي وفي بعض النسخ مردفة كقوله اي الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بثينة بضم البا الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفي بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف وكلا هما اسم امراة وقوله لا تقدم الخ معمول العقول والواو زائدة او هي للحال وقوله الفوي البيت الذي بعد هذا والحسنا فاعل تقدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح الذال المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن واصلها التشديد يعني ان ذات الحسن والجمال لابد لها في الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها اي وان لم تكن فيها ما يوجب ذلك ويحتمل ان اصلها التخفيف ويكون معناه العيب قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل لا تعدم الحسنا ذاما اه ومن المردفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لابي نواس وهو ... اسا فزادته الاساة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب تعد عليه الواشيات ذنوبه ومن اين للوجه المليح ذنوب او بالها اي او موصولة بالها وفي بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالها وهي احسن واظهر في بيان المراد كقوله اي لبيد من الكامل وقوله عفت الديار اي هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل مفصل من مجمل او بعض

ومنه قول الشاعر وزادني كلفاً بالحب أن منعت وحب شيء الى الانسان ما منعا وقد يرد
خار وشر صفتين مراداً بهما منفوت الخيرية والشرية الانام تطلق على الانس والجن وعلى ما على
وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته هنا لكن الانسب بمقامه الشريف صلى
الله عليه وسلم الاخيرة بقال فيه تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص لان محله اذا نص على الناقص المفضل
عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص في ضمن عموم شمله وعلى اله اي اهل بيته او اتقيا الامة او جميع
امة الاجابة وهو اولى وانسب في مقام الدعا كما هنا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا لذي
شرف ولو باعتبار الدنيا كال فرعون وفي اضافته المصنف له الى الضمير اشارة الى جواز ذلك ويؤيده قول
بعض العرب من مجزو الكامل المرفل وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك خلافاً لمن منعها
كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق وصحبه اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسا لفاعل وقيل
جمع له على ان بعضهم حمل القول بالجمعية على الدلالة على ما فوق الواحد وحينئذ فالخلف لفظي وهو من
عطف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث والعام على الخاص على الاول وهو من اجتمع بنبينا
صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنا به اجتماعا متعارفا ولو قصر بخلاف التابعي فلا بد فيه من
طول الاجتماع لان معه صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع مع
الصحابي السادة الاعلام وفي نسخة الكرام البررة وهو جمع بار واصله بارر اجتمع مثلان
فادغم احدهما في الاخر والبار الصادق في اقواله وافعاله والا ابرار جمع بر فغرق بينهما والكرام
جمع كريم وهو السخي بالعطا من غير عرض والسادة جمع سائد بمعنى سيد واصلها سودة تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل وعلى الراية وعلى المنصوب في
الطريق لمعرفتها وفيه تشبيه بليغ اي كالاعلام في الاهتدا والثبات فكما ان الراية والمنصوب في الطريق
يهتدي بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الارض كذلك الصحابة والال يهتدى
بهما من ضل ويثبت الدين بهم وبعد الكلام على ما يتعلق بها مشهور وقوله فهذا اسم الاشارة مدلوله
الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات مشهورة لكن يشار بذلك الى المعقود منزلة المحسوس
ففيها استعارة تصريحية تحقيقية بان يشبه المعقول بالمحسوس ويستعار اللفظ الدال على المشبه
به للمشبه كالمسمى هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين او اشيا لكنه خص في اصطلاح العلما بايقاع
الالفة بين الالفاظ والمعاني ويصح هنا بمعنى اسم المفعول اي مؤلف على الكلام مجاز مرسل علاقته
الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول لطيف اي سهل على المتعاطي
للعلمين الاتيين بحيث يحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدوائر
لما ياتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الابحر ووقفوا المصنف عليه باتباع ان الشايع في مثل ذلك حذف
الياء في الوقف كقاض بتباع بعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي باثبات الياء في علم الخاص من
طرفيه الدال في المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهي تدل على المعاني وهي هنا

فعس

بعض ذلك العلمين في لفظ في استعارة تبعية بان شبه مطلق ارتباط بين دال ومدلول بمطلق ارتباط
بين ظرف ومظروف فيسري التشبيه من الكليات للجزئيات فيستعار لفظ في للارتباط الخاص ويقال ايضا
عروض وقوافي بحذف لفظ علم وعلى الثاني اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال
ثم التفصيل ليكون اوقع في النفس والعروض يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى البحر
وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد
وعلى هذا العلم وعلى الميزان اي التفاعيل التي يوزن بها الشعر وعلى الجزء الاخير من نصف البيت
الاول وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على المعنى السادس والسابع والثامن من
من المعاني اللغوية لكن المراد هنا سادسها ووجه مناسبته لبعض المعاني اللغوية ان واضعه وهو
الخليل بن احمد الفراهيدي الهمه في مكة المسماة بالعروض كما تقدم وان جهة من العلم وشبه
بالسحاب في اللطف والنفع او بالناقة التي توصل للمطلوب بالحمل والركوب وهو علم باصول يعرف
بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربي
من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ومن فوائده تمييز الشعر عن غيره فيعرف ان القران
ليس بشعر فيعلم تعالى ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المؤدي في الكلام ويؤخذ منه ان
تعلم ما يوصل الى معرفة ذلك فرض عين بنا على منع التقليد في العقائد وينبغي ان ذلك في غير ذي
سليقة يميز بها بين الشعر والنثر ومنها امن اختلاط بعض البحور ببعض وواضعه قد تقدم
والشعر لغة العلم واصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود
وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذي لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنثور
وقولنا قصدا يخرج ما كان وزنه اتفاقيا كايات شريفة اتفق وزنها كقوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون فانه على وزن مجزو الرمل المسبغ وكمركبات نبوية اتفق وزنها
كقوله صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فانه على وزن الرجز المنهوك
وقد اعترض ابن مرزوق على اخراج المركبات القرانية المذكورة بقولنا قصدا بانه تعالى يستحيل
عليه الذهول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصدا والذي يصح اخراجه به ما يتفق وزنه من كلام
من يجوز عليه ذلك ويمكن دفعه بان المراد بقصد على وجه كونه شعرا وقولنا بوزن عربي يخرج
ما لم يكن على طريقة اوزانهم كبحر السلسلة والدوبيت والقوما فان العرب لم تنظم منها وسياق تكلم
على ذلك عند ذكر المص للبحور وزاد بعضهم في التعريف قيد مقفى فاذا اراد به ما الوقفة قافية فصحيح
ويكون لبيان الواقع وان اراد به بعض انواع الشعر الاتي في الخاتمة وهو ما وافق عروضه ضربه
وزنا ورويا وجواز تغيير سواء غير بالفعل ام لا فغير صحيح لانه غير لازم في الشعر بل مستحسن
والالتزام انه يكون ليس فيه موافقة وما فيه عيب الاكفا والاجازة ليس شعرا واللازم باطل فكذا
الملزوم ولهذا حذفناه من التعريف قال الشيخ الحنفي والشعر بمعناه العرفي مندوب اليه مستحسن

من كل اي محلها الذي ينزلون به ويقيمون فيه معطوف بتمامه على ما قبله من قبيل عطف المرادف وما تقدم لك من الاعتراض على المص بالاستشهاد بالمصراع الاول يأتي هنا جواب وعجزه عفت فالبيد
عولها فرجامها وهي موضع فبلاد قيس فهو على معنى المشهور وتأبد توحش والغول بضم
المعجمة اسم موضع وكذا الرجام وهو بكسر الرا وبالجيم والمعنى عفت ديار الاحباب وانمحت
منازلهم اللاتية بالموضع المسمى مني وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لارتحال
سكانها منها ومن سمعه اي في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة
باللين وهي اظهر في المراد كقوله اي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني بكسر الكاف
اي دعيني من وكله وكلا وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب اي متعب
كرجل تامر اي ذو تمر او اسم فاعل بضمه على انصبه او بمعنى اوجبه وقوله لهم اي التركيبي لهم
اي هموم الدهر وقوله يا اميمة هو علم على انثى يخاطبها والرواية بفتح التا وخرجت على لغة
من ينتظر المنادى المفرد على الفتح وفي لغة شاذة دليل بالجر عطف على لهم واقاسيه اي اقاسي
الشدائد والمكاره التي نزلت بي فيه وبطي بفتح الموحدة واخره يا مشدده صفة لليل
بعد وصفه بالجملة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك من البطي وهو
قلة السير وكني بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتا فان قلت ان ليل نكرة وبطي
الكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة له اجيب بان بطي صفة مشبهة فاضافته لفظية فلا
تفيده تعريفا قال ابن مالك وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل ومعنى
البيت دعيني لهذا الهم الناصب ومقاساة الليل البطي الكواكب حتى كان راعيها الموكل
كما قاله بعده تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب
وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالها وهي اظهر في المراد كقوله اي عمرو
بن زيد او غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا نرى بها
احدا اي مطلعا او من العواذل وقوله يحكي علينا اي يغشي سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع
بدل من فاعل يحكي لانه في المعنى منفي يعني ان الشاعر يعني انه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع
فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر ثم قوله اي الاعشى من
قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين
بالحلي والثياب وقوله ام تلم بضم الفوقية وكسر اللام من الم به قرب منه وقوله ام الحبل
واه اي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة اي منقطع واراد بالحبل العهد
الذي بينه وبينها ففي الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبل واستعار
اللفظ الدال على المشبه به للمشبه وذكر واه منجذم ترشيح لها كقوله كلا عيش
الحمى المديل واللام ساكنة كقوله اي الحطيئة من مجزو الكامل المرفل وقوله

وعروقتو

وعروقتي اي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن امي ذوا لين في الصيف وحفصه ما الذكر
لان اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر بعين في الشتا اي عند كل عمر
في زمن الشتا ونصف البيت المتروك من اخر تنبيه هذه الانواع التسعة بالبسط
اربعون نوعا لان الردف اما الف او واو او يا والوصل اما الف او واو او يا او ها ساكنة او
مفتوحة او مضمومة او مكسورة فاذا ضم الي ثلاثة الردف التاسيس والتجريد حصل
للمقيده خمسة اقسام واذا ضربت ثلاثة الردف والتاسيس والتجريد في سبعة الوصل
حصل للمطلقة خمسة وثلاثون ولا يخفي عليك الامثلة والمتكاوس اي هذا
تقسيم اخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمص
ان يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله ثالثا له او يقول فيما تقدم والعلم الثاني
فيه ستة اقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المتكاوس وما بعده مع انها القاب
واسما للقافية بحسب الحروف نظرا الي انها لفظ متدبر والمتكاوس بالمثناة الفوقية
والمهملة اخره بصيغة اسم الفاعل من المتكاوس وهو يطلق لغة على الازدحام
وعلى الميل وعلى مشي البعير على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المص سميت
القافية به اخذا من تكاوس الابل اي ازدحامها على الما لازدحام الحركات فيها او من
تكاوس البيت اي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيه وانضمام بعضها لبعض
او من تكاوس البعير اي مشيه على ثلاث قوائم لان هذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالي
اربع حركات اشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لان الغالب في القوافي ان لا يتوالى
فيها اربع متحركات كقوله اي العجاج من مجز الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما
ومتعديا كما في هذا البيت فجبر الاول متعد والثاني لازم بمعنى انجبر وعجز هذا البيت
وعور الرحمن من ولى العور وقوله لا اه فجبر هو القافية وقد اشتملت على ما ذكره
وقد تقدم ما في اقتصار المص على الصدر والمتراكب هو بالضبط المتقدم
في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة ما تراكب بعضه على بعض واصطلاحا
ما ذكره المص سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها ركب بعضا وقوله بينهما
اي بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده وقوله اخب فيها واضع قيلها فانتني فيها جذع
وقد تقدم الكلام عليه مستوفا عند الكلام على منهوك الرجز والمتدارك هو لغة
الالتحاق يقال ادركت جماعة من العلما اذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المص سميت
بذلك لان بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما
كقوله اي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل وقوله تسلت

اي تلاهت عمايات الرجال اي اهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب وقوله تسلى
اي بتسلي ولم يعبر به مع انه المطابق لقوله تسلت للضرورة ومراده ان عشق العشاق قد
بطل وزال وعشقه باق ثابت والمتواتر هو لغة مجي شي بعد شي بتراخ واصطلاحا
ما ذكره المص سميت بذلك لان الساكن الثاني جا بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فا
شبه تواتر الابل اي مجي شي منها ثم شي اخر مع انقطاع بينهما كقوله اي الشخص
وهو الخنسا من قصيدة من الوافر ترثي بها اخاها صخرا ومن جملتها ولولا كثرة الباكين حولي
على اخواني لقتلت نفسي وصخر بالصاد المهملة والخا المعجمة اخو الخنسا لابيها والمترادف
هو لغة المتتابع لانه ماخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المص سميت بذلك
لانه ردف احد الساكنين فيه الاخر وقوله اجتمع ساكناها اي التقى من غير فاصل ولا بد ان
يكون الالتقا على حده وتعريفه المحوج له وهو ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا
يكون ان من القوافي هذه دراهم خذ تقدم هذا البيت في الجود وذكرناه فيه مثلا
تفعل وقد جمع بعضهم ما تقدم من المتكاوس وما بعده في كلمة وهي تبكر فالتا المهملة
للمتكاوس والبا للمتراكب والكاف للمتدارك والرا للمتواتر والفا للمترادف وما بعد
التا من الحروف يدل على احرف المتكاوس وما بعد البا يدل على احرف المتراكب وما بعد
الكاف يدل على احرف المتدارك وما بعد الرا يدل على احرف المتواتر واما المترادف فليس
بعده شي لالتقا الساكنين فيه كما تقدم تنبيه هو لغة الايقاظ واصطلاحا ما ذكر بطريق
التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك
اصلا لا سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية كالبسيط على حذف
مضاف اي جزو مجزو البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثاني
اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطي جزوه الاخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب
والرجز اي سوا كان مجزوا ام لا وح فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وقوله
اوخبله اي طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف اي كجزء
الكامل سوا كان مجزوا ام لا لان اجزاه متماثلة كالرجز كالرمل اي كجزء الرمل سواء
كان مجزوا ام لا لان اجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف اي كجز الخفيف الكامل لا المجزو كما
هو معلوم ولا بد من كون جزئيه الذين دخلهما الخبن محذوفين اي دخلهما الحذف فان اخر كل
منهما فاعلاتن المجموع الوتد ويصير بالحذف فاعلن فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن وانما
قلت ولا بد من كون جزئيه الخ لانه لو ابقي كلام المص على اطلاقه لانصرف الى الجزء التام منهما
وهو فاعلاتن والقافية منه ما وان كانت وهو لم يتغير سوا دخله الخبن اولا فيكون من
المتواتر لا من القسمين الاتيين فكان على المص ان يقيده بان يقول كالرمل والخفيف المحذوفين

الضرب

الضرب والخبن بفتح الخا المعجمة وبعدها با ان موحدة فان وهو المتدارك لانه يسمى باسما
من جملتها الخبب وكان على المص ان يذكر هذا الاسم في البحور بان يقول السادس عشر المتدارك او
ويقال له الخبب لاجل ان تندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا جاز اجتماع الخ هذا جواب
اذا الشرطية المتقدمة اي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة والقطعة كذلك
لان قوافي مجزو البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على مستفعلن ان لم يدخله الطي
وبعضها على مستعلن ان دخله وقوافي الكامل يصير بعضها على متفاعلن ان لم يدخله الخزل
وبعضها على متفعلن ان دخله وقوافي الرمل والخفيف يصير بعضها على فاعلا ان لم يدخله
الخبن بل دخله الحذف فقط وبعضها على فعلن ان دخله الخبن ايضا وقوافي الخبب يصير
بعضها على فاعلن ان لم يدخله الخبن وبعضها على فعلن ان دخله والاول في الجميع متدارك
والثاني متراكب وانما جاز اجتماعهما في القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لان هذه
الزحافات غير لازمة وح فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في اخرى من القصيدة او
القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر والحاصل انك اذا استعملت اضرب هذه الاجزا
تامة في قافية القصيدة الواحدة او القطعة كذلك كانت قافيتها ح متداركة وان
استعملتها في قافيتها غير تامة بان ادخلت في جزء مجزو البسيط الطي الى اخر ما تقدم
كانت قافيتها متراكبة او خبله معطوف على قوله طيه اي او اذا كان الوتد المجموع
في اخر الجزء الذي جاز خبله اي طيه مع خبنه كالبسيط والرجز اي كجزء مجزو البسيط وجزء
الرجز مطلقا كما تقدم من الاولين اي المتراكب والمتدارك لانه يكون بعض قوافي
القصيدة الواحدة على مستفعلن ان لم يدخله شي وهو المتدارك وبعضها على مستعلن
ان دخله الطي وهو المتراكب وبعضها على متعلن ان دخله الخبل وهو المتكاوس والقافية
ح من لام فاعلن او مستفعلن الذي قبل هذا او مما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله
الله ورضي عن قتيله من مشطور الرجز املا ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا وخيرهم اذ يذكرون نسبا قتلت خير الناس اما وابا
فالقافية في البيت والرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس
متراكبة اجتمع المتكاوس الخ كان الاولى ان يقول جاز اجتماع المتكاوس الخ ليكون
على نمط ما قبله وليفيد الجواز ايضا وقد وجد هذا الاولى في بعض النسخ الخامس اي
من اقسام القافية وقوله عيوبها اي العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله الايطا بالمد
وقوله اعادة خبر لمبتدا محذوف اي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده
كلمة الروي اي الكلمة المشتملة على حرف الروي سوا اعيدت القافية بتمامها ام لا فهذا
التفريع اعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر الايطا في تكريرها بتمامها

وليس كذلك واما اعادة غير كلمة الروي فلا تعد ايطا واما قول العلامة في شرح قول ابن مالك . . .
قال محمد هو ابن مالك   احمد ربي الله خير مالك   انه لا ايطا فيه لان المعنى مختلف لا يحتاج
اليه الا ان بنينا على انها من مشطور الرجز لا من كامله وقوله لفظا ومعنى اي على مذهب
الجمهور وهو الراجح ونقل عن الخليل ان الايطا اعادة كلمة الروي سوا اتحد معناها ام اختلف
ثم ان اختلف المعنيان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى
احد النقدين فليس بايطا عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى اي من غير ان يفصل بين اللفظين
المكررين سبعة ابيات او ثلاثة او عشرة او احدى عشر او ستة عشر او عشرون على ما
ذكر من الخلاف المتقدم في مقدار القصيدة ولا بد ان لا يعذب الاستكثار من اللفظ المكرر
واما تكرير كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف مع المنكر فليس بايطا بل
فيه من المحسنات البديعية الجناس التام وبهذا يرد كلام الخليل المتقدم وكذا اذا فصل بينهما
سبعة ابيات او ثلاثة الى ما تقدم كله والسر في ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور
في قصيدة اخرى حكما وكذا اذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة او محمد ومنه قول
بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويافعا   وساد على الاملاك ايضا محمد   محمد كل الحسن من بعض حسنه
وما حسن كل الحسن الا محمد   محمد ما احلى شمايله وما   الذ حديثا راح فيه محمد
وسمي ما ذكر ايطا لما فيه من مواطاة الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وانما كان الايطا عيبا
لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن ان ياتي بقافية اخرى
وهذا مما يرد ايضا كلام الخليل المتقدم لان تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع
الشاعر لا ضعفه لان فيه من المحسنات البديعية الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه
قبيحا جايز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم زعم ان الايطا ليس بعيب   كقوله
اي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحارث وقوله واضع البيت معطوف
على ما قبله في القصيدة وقوله في حرسا بحا معجمة مفتوحة ورا ساكنة وسين مهملة ثم
مدة وهي الارض التي لا صوت بها وقوله تقيذ بالتا الفوقية وبالقاف والبا المثناة من تحت المشددة
والعير بفتح العين الحمار يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تقيذ الحمار فلا يطيق المشي فيها
والساري هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخا معجمة وفا بعدها ضاد معجمة
والرز بكسر الرا وبالزاي المعجمة الصوت وقوله الم اي نزل ذلك السلطان المتقدم في
القصيدة وقوله لا يضل بضاد معجمة من باب ضرب او تعب والمصدر الضلال والضلالة
وهو يتعدى بنفسه وبعن يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه فقوله على مصاحبه
على عنه بمعنى عن فان قلت انهم قالوا لا يعد تكرار اللفظ ايطا بعد الخروج من قصيدة الى اخرى
او من غرض الى اخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع انه يشكل عليه استشهاد العروضيين

للايطا

للايطا بكلام النابغة الذي ذكره المص فان قوله لا يخفض الرز انتقال الى كلام اخر متعلق
بالسلطان الذي هو اخو النعمان وذلك ان النابغة ذكر في اول القصيدة رثا النعمان وما
يغير لومه على قومه وتحذيره اياهم عواقب عصيانهم وانهم اذ عصوه يمنع ببيته في مكان
شديد الحر يمنعه منهم ثم انتقل الى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصفه ووصف جيشه وغير ذلك
مما في القصيدة وهذا غرض اخر وقصة اخرى ويمكن ان يجاب بان استشهاد العروضيين بكلام
النابغة على الايطا فيه مسامحة فلا يرد نقضا فتنبه   والتضمين هو لغة ماخوذ من
تضمن الكتاب كذا اي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المص بقوله تعليق البيت اي تعليق
قافيته لان الكلام في عيوب القافية وقوله بما بعده اي بصدر البيت الذي بعده بان تفتقر
اليه في الافادة لكن ان كان الافتقار في اصل الافادة كان عيبا اتفاقا كقوله . . .
وهم وردوا الجفار على تميم الخ وان لم يكن في اصلها كقوله   انا امير المومنين قد بني   على الطريق
على مثل الصوى   فمذهب الجرمي وجماعة انه ليس بعيب لانه لو سكت على قوله قد بني لكان
الكلام تاما ومذهب الفرا انه عيب وسمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى
البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني اما اذا ارتبط شي من البيت السابق غير كلمة رويه
بالبيت اللاحق فليس بتضمين كما نقله الدماميني عن ابي العباس واقره قال وسماه تعليقا
معنويا ووجه بان كلمة الروي محل الوقف والاستراحة فاذا افتقرت لما بعدها لم يصح الوقف
عليها فخرجت عن اللايق بها اما اذا سلمت هي من الافتقار فلا عيب لانتفا هذا المحذور
ونقل الصبروي عن بعضهم ان هذا ايضا عيب وهو ظاهر كلام المص بقطع النظر عن المقسم . .
والتضمين مغتفر للمولدين   كقوله اي النابغة من الوافر وقوله وهم اي بنو اسد
وقوله الجفار بوزن كتاب اسم ما لبني تميم وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية
مكة كانوا يقيمون فيه اياما يتناشدون شعرا ويتفاخرون وكانت به وقعة بعد وقعة
فلما جا الاسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعاث بضم البا الموحدة وبالعين
المهملة وبالمثلثة اخره وهو اسم لحرب في الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله تشهدت
لهم في بعض النسخ وتشهد لهم بالثا المثلثة ثم الف ثم النون ومراد النابغة مدح بني
اسد بكونهم اغاروا على بني تميم عند هذا الماء واغاروا على اهل سوق عكاظ وقاتلوهم لعزتهم
وتشهد بقولهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدت بالنون لهم بحسن ظنه فيهم النجاعة
والقوة وانشا هذه في تعليق التي شهدت   والاقوى بالمد وبكسر الهمزة وبالقاف وهو
لغة ماخوذ من قولهم حبل قوي اي مختلف القوى بالضم اي الطاقات من عدم احكام
فتله بان يفتل احدى الطاقتين على اليمين والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينفتل
الحبل والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينفتل الحبل للمخالفة بل ينفك سمي العيب

المذكور في المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين او ماخوذ من قولهم اقوت الربع اذا
تغير وخلا عن سكانه لان الروي تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى اي حركة
الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف بقيد التقارب في
الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتي   كقوله اي حسان رضي
الله تعالى عنه من البسيط يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته وسببه
انه كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم امر بالقافية
المصيبات المكنة فجعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان
فتكه رضي الله عنه وناقه واعطاه دراهم وادركيه بغلة فشكره الناس وقوله لا باس بالقوم
اي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال واحلام
الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحا وهو العقل اي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة
الحركة وعدم التدبير وقوله بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص
والجوف بضم الجيم جمع اجوف كسود واسود وهو العظيم الجوف وقوله نفخت بالنون
فالفا والخا المعجمة والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السما والارض وتقدير
كانها عمود فشبه ما وصفهم بثقل العقل وبغلظ الجثة ووصفهم بعدم القوة فانا القصب
المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه   والاصراف بالصاد المهملة ماخوذ من قولهم
صرفت الشي اي ابعدته عن طريقه فيسمي اختلاف المجرى لان الشاعر صرف الروي عن طريقه
الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروي الاول ويسمي ايضا اسرافا بالسين المهملة
وهو في الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية ~~مع فتحة فيتبع من ذلك اربع صور استشهد~~
المصنف ظاهر   بفتح وغيره اي من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روي البيت المتقدم
فتحة وحركة حرف روي البيت الذي بعده ضمة او كسرة او فتحة فيتبع من ذلك اربع صور
استشهد المصنف بكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة او كسرة وحركة حرف روي البيت الذي بعده
وترك الاستشهاد على البعض الاخر لظهور المعنى   ارتيك الخ اي اخبرني فالتا فيه مفتوحة
واليا ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قرا بها الكسائي من السبعة لا لاجل الوزن فقط وفي
بعض النسخ رايتك من غير همز قبل الراء وقوله البكا مفعول تمنعني وقوله طرفي بسكون
الرا اي بصري وقوله سهدا بضم المهملة اي سهر وعدم نوم وقوله الملاء بالرفع
مبتدئ مؤخر وفي قلبي خبر مقدم فقد لفت حركة حرف الروي في البيتين   والفتح
اي في حرف الروي الاول مع الكسر اي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ وقع الكلمة
منيحته بفتح الميم هي الشاة تعطى للفقير او الجار لياخذ لبنها اياما معلومة ثم يردها

لصاحبها

لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطا كان والمنحة بكسر
الميم كذلك وقوله فعجلت الادا اي عجلت ردها عليه لمنه بها او لكونه اعطاه شاة قليلة
اللبن او مريضة والادا مفعول عجلت وبدا المتقاعس مبتدا مجرور فتحا لفظا فتحا وكسرا
وقوله من شاة تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة فان قلت ما ذكره
العروضيون في هذا المقام من ان كلمة الروي تغيرها حسب ما يقتضيه العامل مع
قطع النظر عن حركة روي القصيدة ينافي ما صرح به النحاة من ان من جملة المواضع
التي يقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية فيقدر فيها الحركة التي هي
مقتضى العامل لاجل التعذر لاشتغال المحل بحركة القافية عملا بالموجبين قلت
لعل ما صرح به النحاة مفروض في كلام المولدين فان مثل الاصراف غير جائز لهم كما
تقدم فان جاء ما ظاهره الاصراف صرفوه الى الاعراب التقديري حتى كلام العرب
ان علم ان القصيدة التي تكلموا بها لم ينطقوا بها الا متساوية الروي في الحركة
وكذا ان لم نعلم كيف تكلمت العرب به فان علم انهم نطقوا ببعض رويها مكسورا وبعضه
الاخر مضموما مثلا حكم عليه بالاصراف الذي في لغة العرب وحينئذ فلا تنافي فتدبر
سنعفا   الاكفا بالمد وبكسر الهمزة وبصولته ماخوذ من قولهم كفات الانا اذا قلبته
فهو مكفوا سمي به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروي عن طريقه المالوف او سمي
به اخذا من قولهم فلان كفو فلان اي مماثله لان احد الطرفين مماثل للاخر اي مقارب
له في المخرج   بحروف المراد بالجمع ما فوق الواحد   كقوله اي الشاعر في صفة
الخيل وقوله بنات وطا بضم الواو وتشديد الطا المهملة بمعنى الطريق جمع واطية
من وطيه بالكسر يطيه بمعنى داسه والحذف بالحا المعجمة والدال المهملة بمعنى
الطريق اي الدابة على طريق الليل اي التي لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة
مثلا وقوله لا يشتكين مبني على فتح اليا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان
البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له ادنى المام بالفن وانما قلت
من مشطور لان اختلاف الروي لا يكون في اقل من بيتين وقوله ما نقين بالنون
بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها يا مثناة تحتية ثم نون اي سمين يقال نقت الابل مثلا
اذا سمنت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لانهما متقاربان في المخرج لان مخرج اللام
من راس حافة اللسان وما يحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف
اللسان وما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه   الاجازة بكسر
الهمزة وبالزاي وهو لغة ماخوذ من قولهم جاز المكان اي تعداه وسمي العيب المذكور

بذلك لتجاوز حرف الردف عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء الجود
وهو التعدي والمناسبة ظاهرة   كقوله ايها الشاعر من الطويل وقوله الا هي
اداة استفتاح وتنبيه وهل حرف استفهام وجواب ان محذوف وقوله ان الكف
بفتح الهمزة وكسر الكاف مقعود كزي وهو مصدر كفا يكفي كفا ومكافاة قال في
الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة ويعني ان الكفو والمساوي والمماثل من الناس
ثم قبيل وقوله غلظة بتثليث الغين المعجمة ضد الرقة والفعل ككرم وضرب وقوله
يبتاع اي يشتري وقوله القلوص بفتح القاف وبصاد مهملة وهي الشابة من النوق
وجمعها قلص بضمتين وقلائص كما سراوله وقوله ذميم بالذال المعجمة اي غير ممدوح ويحتمل
انه بالدال المهملة اي قبيح كذا قال الشيخ السجاعي ولعل بين البيت الاول والثاني
ابياتا حذفها الناظم اختصارا لانهما غير متناسبين في المعنى فتامله والثاني بعد اختلاف
رويهما البيتين باللام والميم لانهما متباعدان في المخرج كما هو ظاهر واعلم ان هذه العيوب
الاربعة متفاوتة فاشدها عيب الاجازة ثم الاكفا ثم الاصراف ثم الاقوا وبه يعلم ان
الناظم قد سلك فيها طريق الترقي   والسناد بكسر السين اختلاف ما يراعى اي على
الصحيح وقيل السناد كل عيب تحت القافية وقيل كل سوى الاكفا والاقوا والايطا
وقيل هو اختلاف ما قبل الردف وما بعده من حركة او حرف وقيل هو اختلاف ...
وسمي ما ذكر سنادا لانه في اللغة ماخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا خرجوا
فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فبينهما مناسبة بين المعنى
اللغوي والاصطلاحي وذلك لان قوافي القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق
المالوف من انتظام القوافي   وهو خمسة اي والسناد اقسام خمسة لكن اثنان
منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية سناد الردف وما بعده
ظاهر واعلم ان الاكفا والاقوا والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان
الايطا والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يوخذ من شرح شيخ
الاسلام على الخزرجية   كقوله ام حسان من المتقارب الذي دخل عروضه حذف
السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركة الهاء والانقد دخله البتر وقوله فتاود لبيبا
اي حاذقا فطنا وفي بعض النسخ بدل لبيبا حكيما والهمزة في ارسل همزة قطع كما هو
معلوم والثاني المذكور البيت الاول مردوف بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف
واما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم   يا دارمية هي محبوبة الشاعر وقوله اسلمي
في بعض النسخ يا سلمي وعليه فالمنادى محذوف اي هذه وعلى كل فالمقصود الدعاء
لها بالسلامة وقوله ثم اسلمي تاكيد للاول وقوله خندف بكسر الخاء المعجمة وبعدها

نون فدال مهملة مكسورة ففا لقب امراة شريفة من نسا العرب والهامة الراس ورئيس
القوم والجمع هام والمعنى على التشبيه اي خندف كهامة الخ والفا للتعليل لمحذوف اي
وانما ادعوك لكم لان خندف الخ بعيد وانت اعظم منها عندي وهذان البيتان من مشطور
الرجز لا من كامله لان الكلام في عيوب القافية على انا لو سلمنا انه ليس من مشطور الرجز
بل من كامله فهو مقفى وقد تقدم ان عروضه ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن
وان علال وحرف الروي ويصح اطلاق القافية عليها مجازا   اختلاف حركة الدخيل اي
حركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين الذين ذكرهما المص او متباعدتين
كالفتحة مع احدهما كقوله   يا نخل ذات السدر والجداول   تطاولي ما شئت ان تطاولي
والثاني اقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب   كقوله اي النابغة من قصيدة من الطويل
حين اراد النعمان بن الحارث غزو قوم من بني غزوة فنهاه عن ذلك واخبر انهم في قوة
وبلاد شديدة فابى عليه فبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان وامرهم
ان يمدوا لذلك القوم ففعلوا فنشر مواجاة النعمان وقوله وهم طرد واسمها الضمير
في هم راجع القوم المذكورين وضمير منها عائد على الواردات اي النخل في الابيات قبله
وبليا بفتح البا الموحدة وكسر اللام وتشديد اليا المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر
التا لما تقدم وعاير بغين معجمة وهمزة بعد الالف واخره را مهملة صفة واد اي مستخفي وقضاعة
بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن لقب به لانقضاعه عن الناس
لان القضاعة ما ينفصل عن اهل الحائط وقيل من قطع بمعنى قهر لقهره بشجاعته
من عاداه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمرا ولاخيه ربيعة
الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب واعطي ربيعة الخيل والتغاور بغين
معجمة مصدر تغاور بمعنى اغار يقال تغاور القوم اذا اغار بعضهم على بعض وداه
واختلاف حركة ما قبل الردف في بعض النسخ اختلاف ما قبل الردف يعني بحركتين متباعدتين
في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المص فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة او
الفتحة مع الضمة   كقوله اي من الوافر وقوله لغدا لجي اذا اصله ادلج بكسر اللام والخبا
بالمد كالكسا يكون من وبر او صوف او شعر وقوله على جوار بفتح الجيم اي نساء جواف
وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش اي تشبهها في اتساعها مع شدة
السواد وقوله غافية بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تشبه خافية والجمع خوافي
وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع اعقب
وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهملة مكسورة في
الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين

اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد اي المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم انه يحتمل ان يكون المص جاريا علي مذهب الخليل بان يراد بحركة ما قبل الروي الفتحة مع الضمة او الكسرة وان يكون جاريا علي مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة او الفتحة ويبقى مذهب الاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لان الشاعر له ان يوجهه الى اي جهة شاء من الحركات والحاصل ان في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب احدها للاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع احدهما ثالثها لكراع وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا ياتي الكسرة مع احدهما لكن ان حمل كلام المص علي مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الاول مع الثاني او مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل علي مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث او مع الاول لا في الاول مع الثالث فتدبر كقوله اي روبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق والواو في قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف مع رب بلد قاتم الاعماق بقاف ومثناة فوقية اي مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من اطراف المفازة مستعار من عمق البير والخاوي بالخا المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخا المعجمة وفتح المثناة والرا المهملات المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتدا بها للسالكين والخفق الاضطراب ونوقع الاصل بكون الفا وانما حركها بالكسر للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو تنشطته كل مغلاة الوهق اي تناوله بحسن السير في السير كل مغلاه وهي التي تبعد الخطو في السير والوهق المبارة في السير والضمير المنصوب في تنشطته عائد علي قاتم فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب رب محذوف والف بالتشديد من التاليف بمعنى الجمع ويصح ان يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول الالف اي الف حيوانات شتى اي متفرقة وليس بالراعي الحمق في محل نصب علي الحال والحمق بفتح الحا المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين علي وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في الف العائد علي الحمار وهو من الشذب اي القطع وعنها متعلق به وشذابا لشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذى

الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف علي القصيدة بتمامها والسحق بضم الحا المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعي الاحمق بل لا يضيعها وحال كونه يقطع عنها اذى الحمير البعيدة فبعد ان وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحمار وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة عيوب قوافي الشعر اجمالا سبعة علي ضم معناها توكل علي الكافي سناد واكفا واخفا اجازة وحاسبها الايطاوتضمين اصراف وان يخف ما قوله توكل علي الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التجريد بالحا المهملة فيتم ثمانية وقد ذكرها العلامة الصبان في منظومته وانشدها مع التعرف فقول اذا رمت عيب القوافي مفصلا فخذ عيبها خلفا رويا قد ابتلي بضم وكسر او بفتح وغيره وحرف قريب او تباعد مثلا فخالفوا اصراف فالاكفا اجازة وتجريدها تنويع ضرب وذي احتفلا للاقعاد تنويع العروض بها السنا دخلف لما قبل الروي وفصلا لارداف او تاسيس بعض وخلف ما يسمى دخيلا في التحرك مسجلا وما قبل ردف بانفتاح وغيره وما قبل تقييد تحركا اعقلا لردف وتاسيس والاشباع ان تضف وحذو توجيه فالاسم تحصلا وايطا وهاء المكرر لفظا ومقصدا بدون زها التضمين ربطا بما تلا خلفا اي اختلاف وقوله رويا مفعول مقدم لابتلي بمعنى اصاب وقوله بضم متعلق بخلف وقوله فالاقوى الخ راجع لما قبله علي اللف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف علي الضم وقوله قريب اي قريب مخرجه من مخرج حرف الروي الاول وقوله او تباعد عطف علي قريب لانه شبيه بالفعل وقوله مثلا اي مخرجا اي بعد مخرجه عن مخرج حرف الروي الاول وقوله وتجريدها عطف علي خلفا وقوله تنويع ضرب بيان لما قبله وذلك بان يبنى بعض ابيات القصيدة علي ضرب من اضرب بحرها وبعضها الاخر علي ضرب اخر سمي بذلك اخذا من قولهم فلان جريد اي منفرد لان الشاعر افرد الضرب عن نظائره او من الجرد في الرجلين لانه عيب في الخلقة فيشبه به هذا العيب وقوله ذي الاقعاد التشبيه في المنع للمولدين لانه ليس عيوب القوافي بل في العروض نظير التجريد في الضرب غير ان التجريد لا يختص ببحر دون بحر ويعد من عيوب القافية والاقعاد يختص بالكامل كما ذكر البدر الناظم بالهامش به ولا يصح عده من عيوبها بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله او تاسيس او بمعنى الواو وقوله وخلف عطف علي ارداف وقوله في التحرك متعلق بخلف وقوله مسجلا اي مطلقا اي سوا كان الاختلاف بضم وكسر او بفتح وغيره وقوله تحركا اي في التحرك مطلقا وقوله لردف الخ هذا تنبيه علي اسما الاقسام الخمسة وهي راجعة لما قبلها علي اللف والنشر المرتب وقوله ان تضف اي لفظ سناد متعلقة لردف وقبله قدم عليه للضرورة وقوله

فالاسم اي الكلمة الاقسام الخمسة وقوله التكرير لفظا ومعنى اي تعيدها بلفظها ومعناها
وقوله بدون زها اي بدون سبعة ابيات محاد منزلتها بالبناء اي تفصل بين الاولى والثانية
الا من شرحه ببعض تفرقتها تتمة في ضرورات الشعر التي لا تجوز
للناثر وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة اقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف
كقصر الممدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء وترك تنوين المنصرف وتخفيف
المشدد والتغيير كتذكير المؤنث وتانيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع
وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة
كزيادة حرف المد للاشباع في قوله اعوذ بالله من العقراب والياء في الصياريف والدراهم وتنوين
المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين كالالف واللام في اليجدع والترضي
على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان وقد نظم تلك الخاتمة
صاحبنا الشيخ مصطفى البدري بقوله

اصول ضرورات العروض ثلاثة ... زيادة يتلوها التغير والحذف
فاولها اعني الزيادة تارة ... بحرفين تلفى ثم في تارة حرف
كيا الصياريف وال في التراضي قل ... على ما جرى فيها ففي بعضها خلف
وثانٍ كتذكير المؤنث عكسه ... وقطعك همز الوصل والعكس يا الف
وفكك ذا الادغام والعكس سائغ ... وتقديمك المعطوف يا من له العطف
وبالاجنبي الفصل بين توابع ... ومتبوعها قد ساغ ها ثالثا تقفو
كقصر لممدود وخف مثقل ... وترك لتنوين اذا ما بدا الصرف
وترخيمك اللذ للندا يصلحن فيها ... وقل للبدري فالطف به واعف

وهذا اخر ما اوردناه اسم الاشارة راجع للمستاد التوجيه وفي بعض النسخ هذا
ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم والكلام على ذلك لا يحتاج الى التسطير وذلك حاشية تقر بها عين الودود
وتكمد بها عين نفس الجاهل الحسود نفعني الله بها والمسلمين وكفانا شر الحاسدين
الى هنا وقفت الاقلام فنسال الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام
واله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى الختام قال المؤلف نفعنا الله به امين وكان الفراغ
من تبييض هذه الحاشية المباركة في جماد الاولى سنة ١٢٣٠ سنة الف ومائتين وثلاثين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واله وصحبه ومن تبعهم

في المبدا والختام امين وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة يوم السبت المبارك
التاسع العشر في شهر شعبان الذي
هو من شهور سنة ١٣٤٤ سنة على يد فقير
عفو ربه الغفار احمد بن الحبيبلي
ابو سليمان غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
امين والحمد لله رب
العالمين
تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اني حلفت يمينا غير كاذبة ... اذ لا اعير كتابي قط انسان
الا برهن وايمان موكدة ... لكيلا يضيع كتابي [illegible]

لحديث ان من الشعر لحكمة ولما روي عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية ابن ابي الصلت قلت نعم فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه
اي زدني فانشدته الى مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا
خير من ان يمتلي شعرا لانا نقول هذا محمول على ما فيه ذم كالهجا فانه مشتمل على الغيبة اه وفي رواية
لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلي شعرا وهذه الرواية بالقاف كما يفيده كلام
العلامة السجاعي على هامش حاشية شيخه الحفني وقوله حتى يريه اي ياكله قال في المختار وري
القيح جوفه يريه وريا اكله   والقوافي اي وعلم القوافي وهو علم يعرف به احوال اواخر الابيات
الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه اواخر الابيات
الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب
او الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي ثم هي جمع قافية وهي المتحرك قبل الساكنين
الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة من البيت كما سياتي ان شا الله تعالى   والله الموفق
اي لكل خير الذي من جملته تاليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة
الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور فان قلت ان الموفق ليس من
الاسما الحسنى اجيب بانه جرى على طريق الغزالي القائل بالاكتفا بورودها مادة في القرآن
والسنة حيث لم يكن في الاطلاق عليه تعالى ايهام نقص وهنا قد وردت المادة قال تعالى وما
توفيقي الا بالله   وعليه التوكل اي الاعتماد لا على غيره   الاول اي العلم الاول من العلمين وهو
العروض وقوله فيه مقدمة الخ وجه الحصر ان الشي اما ان يقصد لذاته او لا الثاني اما ان يعين
على الشروع في الاول وبتممه الاخر الخاتمة وما قبله المقدمة وما عداهما الابواب والمقدمة
بكسر الدال في اللغة ماخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منه وقيل من قدم المتعدي لان معرفة الامور المشتملة عليها تجعل الشارع ذا بصيرة فانها
تقدمه على اقرانه ومنه تكلف وقيل بفتح الدال اسم مفعول من قدم المتعدي فان هذه المباحث
مقدمة على غيرها وهو قليل لانه يودي الى ان تقدم هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاستحقاق
الذاتي فالاحسن الوجه الاول وسياتي معناها اصطلاحا وبقية الكلام على المقدمة
يطلب من حواشي رسالة الوضع وظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق بكسر اللام
في المتعلق بفتحها لكن الابواب متعلقات به من حيث انها دالة عليه وهو مدلول لها وذلك
لان العلم هو القواعد المعلومة اي التي من شانها ان تعلم وهي معان والابواب اسم للالفاظ
والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها
متممة له   فالمقدمة الفاظ تفصيلية يعني مقدمة كتاب وهي الفاظ منه قدمت امام
المقصود بالذات لارتباطه بها وانتفاعه بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان

مقدمة

٥

مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع في العلم وهي كناية عن مباديه وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيئا من
المبادي والنسبة بينهما التباين لما علمت من ان مقدمة الكتاب الفاظ ومقدمة العلم معان مخصوصة
كالحد والموضوع والغاية   في اشيا اسم جمع لشي وقيل جمع له والاصح ان اصله شيئاء بوزن فعلا
اجتمع همزتان بينهما الف ساكنة والعرب تكره ذلك فقدمت الهمزة الاولى وهي لام الكلمة اولها فالتقى
ساكنان فحركت اليا للتخلص منه وكان التحريك بالفتح لمناسبة الالف وسكنت الشين فصار اشيا
بوزن لفعا والظرفية من ظرفية الكل في اجزائه   لا بد منها اي لا غنى للطالب عن معرفتها
احرف التقطيع هذا استيناف بياني ونحوي لان كل استيناف بياني يكون نحويا ولا عكس فبينهما
العموم والخصوص المطلق وذلك لان البياني هو الذي يكون جوابا لسوال مقدر ولا يلزم ذلك في
النحوي وعبر باحرف الذي هو جمع قلة لانها عشرة وهو منتهى مدلول جمع القلة واما مدلول جمع
الكثرة فمن احد عشر فما زاد على المشهور وذهب السعد وغيره الى اشتراك كل من جمع القلة
وجمع الكثرة في المبدا وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع القلة بالعشرة ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية
له والتقطيع لغة تجزئة الشي اجزا واصطلاحا تجزئة البيت بعدد من التفاعيل اي الاجزا
التي يوزن بها بعد معرفة كونه من اي البحر بوجه اجمالي فاضافة احرف للتقطيع لامية
لامية اي الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركيبها وصيرورتها اجزا
مما ذكر ويراد في التقطيع التفصيل كما سياتي ان شا الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع
مقابلة المتحرك والساكن بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف
وانه جرت عادة على هذا الفن انهم يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول
منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محمد ويرسموا التنوين
نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد بحرفين ويقابلوه
بهما في التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا اررجل بلا من غير لام لان المعتبر عندهم
في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان
وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء والف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم
وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التي امام الواو والف الوصل التي لا ينطق بها
والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سالف الكتابة لانها تصوير المنطق وتصوير
الشي متاخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين
اي للتقطيع   التي كان الافصح اللاتي لانها جمع قلة والافصح فيه المطابقة كما قال المبدي
على الاجهوري   وجمع كثرة لما لا يعقل الافصح فيه الافراد بافعل وغيره فالافصح المطابقة نحو
هنات وافرات لا يبقة   تتالف منها الخ اي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة اخرى
منها واحدة فيتوهم فاعل على حذف تا المضارعة وفي اخرى تتركب وقوله
الاجزا اي الافاعيل وهي التي تتركب من مجموعها فطر الشعر اي بحوره وتسمى اجزا

نسمي اركانا وامثلة وتفاعيل كما سيأتي وقوله عشرة لعل اختيار العروضيين لهمزة العشرة دون
غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله جمعها اي الاحرف العشرة قولك فتقوله لمعت سيوفنا
بدل منه وقوله لمعت سيوفنا جمع سيف وجمع السيف على اسياف فالساكن اي فالحرف الساكن فهو صفة
لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا متفرع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك
وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريف الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية وكذا احوجه
اليه ايضا ما يبنيه عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الاول المقصود بالذات ما عري بكسر الرا
من باب تعب لانه بمعنى خالي يقال عري يعرى عريا اذا خالي واما عري بفتح العين والرا يعرو من باب
سما يسمو فهو بمعنى طرا ونزل ومنه واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وليس مرادا هنا نعم طي يبدل الكسرة فتحة فتقلب اليا الفا في كل فعل ثلاثي يجوز فيه عري بمعنى
الراو لا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود القرينة وهو عدم صحته هنا قال العلامة السجاعي فاذا
قلت لو وعت الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لم يوجد في الساكن حركة ابدا اجيب
بان المراد بما عري اي بما وجد على تلك الصفة وح فلا يستدعي سبق وجودها وايضا قوله ما
سالما لكنا قد نقول الاصح في اي امكان حصول الحركة لا قال بعد منزلة الوجود فيه تعطل فان
الحركة لا يمكن حصولها مع الساكن والا لزم اجتماع الضدين وهو مستحيل لا ممكن لانه لو اجتمع
الضدان لاجتمع النقيضان وهو باطل بالبداهة نعم لو قال في السؤال بدل قوله مع انه لم يوجد
في الساكن حركة ابدا مع انه لا يشترط سبق تحركه لصح ما قاله فتدبر منصفا فمتحرك
الخ لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المص ثم تحرك اي متقدما
لهما عليها ونحن هذا معناه اصطلاحا واما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة مثلا ووجه
تسمية ما ذكره المص بالسبب ظاهر وسمي خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمي ثقيلا
لثقله باجتماع متحركين على التوالي واعلم ان بعضهم انكروا سبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف لم يعتبر اصلا بنفسه ونحن نقول
على ان التعليل لا ينتج الانكار فالحق مع من اثبته ولا يرد عليه قولهم لا يوقف على متحرك لانا
نقول لم يقع طرفا حتى يرد ما ذكر وكذا لا يرد على الوتد الآتي لانه لم يستعمل في عروض او ضرب
الا موقوفا او مكسوفا كما ستراه وقد يكسر التا العوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التا
دالا وادغامها في الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن اجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة
التي تركز في الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا واصطلاحا ما ذكره المص وسمي وتدا
لانه غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل للعلل التي تلزم غالبا فهو كالوتد
الثابت مكانه وقوله مجموع اي سمي بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق
بينهما فيه بالساكن. وثلاث اعلام فيعلل وثلاثة بالتابع اذا المعدود مذكر والتانيث مع

عكس

عكس المونث كما قال في الخلاصة ثلاثة بالتا قل للعشرة في عد ما احاده مذكرة في الضد جرد
وقال تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما لا يرد محل نعم تلك القاعدة اذا ذكر المعدود
واما اذا تقدم او حذف عن مدده كما في الاية واما اذا ذكر منفذ سلعليه او تضمنه لم يذكر اصلا كما هنا فيجوز
فيه التذكير والتانيث سوا كان مذكرا او مونثا وان كان التفصيح ان يكون كما ذكرنا جرا على العدد
وفي نسخة ثلاثة بالتا ولا يقال العكس وكذا يقال في اربع الاتي وقد وجد في نسخة اخرى ثلاث
متحركات واربع متحركات وعليها فلان المناسب وثلاثة واربعة بالتانيث كما علمت وما
ذكره المص معنى اصطلاحي واما معنى الفواصل لغة فحبال طويلة تضرب منها حبال امام البيت
وحبل وراه بمسافة من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة
هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة ويقال في الكبرى لانها لم تفضل على الكبرى
ولكن الظاهر انه يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد كفعلتن بتحريك الاحرف الاربعة
باي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هنا الوزن والمادة وكذا يقال في فعلت
بما يناسبه وقد مثل للسببين والوتدين بالموزون ومثل الفاصلتين بالميزان وكان الاولى
ان يمثل الجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف قل والثقيل لك والوتد
المجموع نعم والمفروق فعل الخ هذا وبعضهم اسقط الفاصلتين اكتفاء عنهما بالاسباب والاوتاد
لان الصغرى مركبة من سببين اولهما ثقيل وثانيهما خفيف والكبرى من سبب ثقيل ووتد
مجموع واجاب من عدهما بانه اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم جديد يخصه وهو
الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على ان من عدهما تبع فيه الخليل واضع الفن ثم اورد على
تعبير المص وغيره بصغرى وكبرى ان افعل التفضيل المونث لا يجرد من ال والاضافة اذ
لا يقال مررت بفضلى بل بالفضلى او بفضلى النسا وكذا لحنوا ابا نواس في قوله
كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصبا در على ارض من الذهب والجواب ان محل ذلك اذا قصد
التفضيل فان قصد اصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول ابي نواس ويرد على المص
ايضا بانه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضي ان السبب الخفيف عبارة عن الحرف المتحرك
فقط وان كلا من الوتدين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة احرف
والكبرى عن اربعة ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهي قوله بعده ساكن بعدهما ساكن بينهما ساكن
بعدها ساكن لان القاعدة عندهم ان القيد خارج عن الماهية وحقيقة المقيد ويجاب بان في كلامه
رحمه الله حذف حرف العطف في الجميع والتقدير وبعده ساكن الى اخره ونحوه جائز مطلقا عند ابن
مالك واعلم ان الخليل رحمه الله تعالى شبه بيت الشعر بكسر الشين ببيت الشعر بفتحها بجامع ان
كلا يحتوي على اسباب واوتاد وفواصل وشبه السبب العروضي باللغوي بجامع ان كلا تعرض له
عوارض اذ الحبل تارة يوصل وتارة يقطع وتارة تفك طاقاته وتارة تربط به الدابة مثلا وتارة لا

والسبب العروضي تارة يعرض له الخبن وتارة الاضمار وتارة الوقص وهكذا وشبه الوتد العروضي بالوتد
اللغوي بجامع الثبوت في كل لان الوتد العروضي غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل
للعلل التي تلزم غالبا وشبه الفاصلة العروضية باللغوية لكن لما صار كل من السبب والوتد
والفاصلة حقيقة عرفية عند العروضيين في المعنى الذي ارادوه وليس مجازا يجمعها اي تلك الاشيا
المذكورة السبب وما بعده قولك لم ار على ظهر جبل سمكة وهو نشر على ترتيب اللف ومنها اي من الاسباب والاوتاد
والفواصل اي من مجموعها تتالف اي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انهما مترادفان
معنا فهما واحد ويفهم بعض الامثلة الى بعض سوا كان بينهما ايتلاف اي مناسبة ام لا وذهب
بعض اخر الى ان التاليف اخص لان التركيب ضم بعض الاشيا الى بعض مطلقا والتاليف ضمه
الى الاخر بقيد الايتلاف وفي نسخة تاتي وهو مضارع اتى ذكره قبله لكن حذف منه احدى
التائين وفي نسخة اخرى تاتي بصيغة المصدر التفاعيل اي الاجزا العشرة
الاتية لانها اجزا البحور الاتية وفي نسخة الاجزا بدل التفاعيل ويقال لها ايضا اركان وامثلة
واوزان فهي الفاظ مترادفة معناها واحد وهي الالفاظ الاتية اللاتي توزن بها اجزا البحر
قال بعضهم التفاعيل جمع تفعال او تفعول او تفعيل وليس شي منها موجودا من اجزا العروض لانها
منحصرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو كما ترى من فهمه ان هذا اللفظ يوزن به وانما هو جمع من
مطلق الحركات والسكنات وليس كذلك بل هي مرادفة للاجزا وما بعدها مما تقدم ولذا قال الشيخ
اليمني وهو اسم لمفهوم كلي متحقق في ضمن الاجزا العشرة سماه الخليل بذلك اخذا له من المصدر
اذ هو في الاصل قولك فعلت الكلمة اذا اتيت فيها بلفظ ف ع ل ثم سمي به الجز الذي فيه تلك
الحروف كما ان التنوين في الاصل مصدر قولك نونت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سموا به النون
نفسها اذا كانت على صفة خاصة وقد يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة
لذلك المتقطع كما تقدم فيسمونه مصدرا لفظا وهو حكما منصوب على التمييز او نزع الخافض
وان كان سماعيا على المشهور لان بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله الملص ان مستفعلن
له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما في غير
بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثاني تارة
يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما في غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق
ثم سببين خفيفين كما في هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم يختلف لتفارقهما
من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن الوتد المجموع الوتد يجوز
خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الاتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله الملص
من انها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا ايضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل ان يقف وقفة
لطيفة على اخر الوتد المفروق ليعلم السامع من اول الامر ان هذا الجز هو ذو الوتد المفروق بخلاف

ذي الوتد المجموع فلا يقف في اثنا النطق به ليعلم السامع انه ذو الوتد المجموع وعشرة خطا ايضا لان
ذا الوتد المفروق ينفصل فيه اخر المفروق عما بعده خطا اشارة من اول الامر الى انه صاحب المفروق
بخلاف ذي الوتد المجموع فانه ترسم حروفه غير مفرقة فلا ترد عليه اذ يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا
خماسيا في ثنتين خماسي نسبة الى الخمسة على غير قياس والقياس خمسي وقوله سباعية نسبة
الى السبعة على غير قياس والقياس سبعي هكذا قال بعض من كتب هنا ولا حاجة له فانه يصح ان
يكون خماسي نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سباع بمعنى السبعة فان
ابا حيان نقل في الارتشاف ان العرب قالت احاد وثناء وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى العشرة
قال العلامة الاشموني في اثنا شرح قول ابن مالك ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما
قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من واحد الى العشرة وحكى البناءين ابن عمرو الشيباني
وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه ووجه حصر
الجز في الخماسي والسباعي انه لا بد فيه من جنسي السبب والوتد مع ما تقرر في علم التصريف ان اكثر
ما ينتهي اليه تركيب بنية الكلمة بالزيادة سبعة احرف فلزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر
وهو ثلاثة احرف ولا بد معه من السبب لتركبت الكلمة من ثمانية ولا نظير له واذا بطل تكرار الوتد
في كلمة فيبقى ان يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي الاصول التي كان
الاوضح ان يقول وهي قسمان اصول وفروع فالاصول منها اي وهي اربعة وانما جعل اولها فعولن الخفة لكونه
خماسيا وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف ولخفته باشتماله عليهما قدم على الثالث لانه مركب من وتد
مجموع وسببين ثقيل وخفيف وانما قدم على الرابع لاشتماله على وتد مجموع بخلاف الرابع وضم المناسب لما
يناسبه اولى وقوله والفروع اي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وضابط الاصل ما بدي بوتد سوا
كان مجموعا او مفروقا وضابط الفرع ما بدي بسبب خفيفا او ثقيلا ولما كان الوتد اقوى من السبب
لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدي به اصلا وهذه الاربعة بديت كلها بوتد لكن الثلاثة
الاول بديت بوتد مجموع والاخير بوتد مفروق والقاعدة عندهم ان الاصول تتفرع عنها الفروع بعدد
الاسباب اللاتي فيها وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب او السببين على الوتد ثم تبدل ما نشا عن
هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا عندهم ففعولن الذي هو الاصل الاول اخره سبب واحد فاذا
قدمته على الوتد يصير لن فعو وهذه اللفظة لم تعهد في كلامهم فابدلها بكلمة قد زنتها معهودة
عندهم وهي فاعلن فيتفرع عنه فرع واحد ولكون اصله متقدما على بقية الاصول قدم هو على بقية الفروع
ولما تقدم في اصله ولذا يقال في تقديم بقية بعض الفروع على بعض بما يناسب فان قلت لم لا يجوز ان
يكون فاعلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع وسبب خفيف وهو لن فلا يكون فرعا عن هذا الاصل قلت
لانه حيث وقع يجوز حذف الفه زحافا وهو الخبن فلزم ان تكون ثاني سبب لا ثاني وتد لما هو معلوم
من ان الزحاف مختص بثواني الاسباب كما سياتي في المتن وخاصة الشي لا توجد في غيره ومفاعيلن
الاصل الثاني اخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد يصير عيلن مفا وهي مهملة فابدلها

بلفظ مجهود وهو مستفعلن واذا قدمت احد السببين على الوتد وابقيت السبب الثاني موضعه صار لن مفاعي وهو مهمل فابدل بدله بمستعمل وهو فاعلاتن تتشاعنه فرعان ومفاعلتن والاصل الثالث اخره سببان ثقيل ثم خفيف فاذا قدمتهما على الوتد يصير علتن منفا وهو مهمل فغيره الى متفاعلن المستعمل عندهم او قدمت السبب الخفيف على وتده وابقيت السبب الثقيل مكانه يصير تن متفاعل وهو كلمة مهملة فابدل بدلها بكلمة وزنها فاعلاتك وهو ايضا مهمل لم تتكلم عليه العرب شعرا وانما تقتضيه تفكيك الاجزا ولذلك وصل بكاف الخطاب قال الشاعر مخاطب العروضي بان هذا فاعلاتك لخروجه عن مقتضى تفكيك لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه فتشاعنه فرعان ايضا لكن احدهما مهمل وسبب اهماله ان العرب لا تتفق على متحرك كما لا تبتدي بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوفا او موقوفا ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سياتي في العلل وقد نظم بعض المولدين على فاعلاتك من غير مراعات بحر مستعمل فقال ما وقوفك بالركائب في الطلل ما سوالك عن حبيبك قد رحل كيف صبرك يا فوادي بعد هم اين صبرك يا فوادي ما فعل لكن لا عبرة بما تقوله المولدون في قياس عليها ولا في استشهاد بها وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذي هو الاصل الرابع اخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما على وتده يصير لاتن فاع وهو مهمل فابدل بدله بمفعولات لكونه مستعملا عندهم او قدمت سببه الاخير على الوتد يصير تن فاع لا وهو مهمل فابدل بدله بمستفع لن المستعمل ذي الوتد المفروق في الوسط فتشاعنه فرعان ايضا فقد علمت الفروع التي نشات عن الاصول وقد علمت ان الفرع تابع للاصل في الوتد فاذا كان اصله ذا وتد مفروق كان هو كذلك او مجموع فكذلك فعلى هذا اجزا الفروع ذوات الوتد المجموع اربعة وما نفي منها وهو جزان وتده مفروق فالحاصل ان الاجزا العشرة بعضها وتده مجموع وهو سبعة وبعضها وتده مفروق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هنا وكون مستفع لن فرعا عن فاعلاتن كتب بعضهم السين عن التا والفا عن اللام وفيه نظر لان فاعلاتن اصله انما فعلت فيه الفا عن عينه لضرورة انه لا يحصل بها ما بعدها من الحروف وهذه العلة مفقودة في الفرع لان ما بعد الميم سببي لا الوحتى تفصل منها التا وانما فعلت العين من اللام في كل منهما للتنبيه من اول الامر على انه صاحب الوتد المفروق كما تقدم على انه لو كان الفصل لاجل الفرعية مطلقا ومشاكلتها للاصل لفصلت حروف مستفع لن بعضها عن بعض في ثلاث مواضع كاصله وكذلك مفعولات في المضارع اي الواقع في بحر المضارع فاعلاتن الذي فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عما ذي الوتد المجموع فانه فرع عن الاصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المص يقول لا تتوهم اني كررت فاعلاتن في الاجزا مرتين حتى تعترض علي بان التكرار معيب عندهم لان فاعلاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع في المضارع يعني وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع في غيره يعني وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال في مستفع لن المعدود من الفروع بما يناسبه في الخفيف والمجتث اي الواقع في هذين البحرين فمستفعلن في غيرهما مجموع الوتد ومنها اي من

هذه

هذه الاجزا وقوله بتا لف البحور سياتي الكلام عليها عند ذكرها لها الباب الاول قال ابن الصبان على الاشموني عند قول ابن مالك اولى في قوله قبل كفعل بعد حسب اول الصحيح ان اصله اوول بهمزة بعد الواو بدليل جمعه على اوايل فقلبت هذه الهمزة واوا وادغمت فيها الواو الاولى وقيل قلبت الهمزة واوا والواو الاولى همزة ثم ادغمت الواو في الواو وانما لم يجمع على وواول لثقل اجتماع الواوين اول الكلمة وهل يستلزم ثانيا اولا قال في الهمع الصحيح لا فتقول هذا اول مال اكتسبته ثم قد تكتسب بعده شيئا وقد لا وقيل يستلزم فلو قال ان كان اول ولد تلدينه ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثاني انتهى ويستعمل اسما بمعنى مبدا الشي نحو ماله اول ولا اخر وبمعنى السابق نحو لقيته عاما اول ممنوعا من الصرف وقد تلحقه تا التانيث ووصفا بمعنى السبق فيمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وتليه فيقال هذا اول من هذين فيكون افعل تفضيل لا فعل له من لفظه او جاريا مجراه على الخلاف وظرفا نحو رايت الهلال اول الناس اي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا قطع عن الاضافة بني على الضم قاله يس وغيره رحمه الله في الالقاب اي في بيان اسما الزحاف والعلل يعني في بيان الزحاف والعلل واسمائها لانه كما بين اسماهما بينهما باسمائها وهو من ظهر العام في الخاص وذلك لان الالقاب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي تشمل ما هنا وغيره فما هنا جزئي من جزئياتها واورد بعضهم عليه ان الالقاب التي تتوارد على ذات الواحدة فاذا لقبت رجلا بشمس الدين وزين العابدين كانت اللقبان على ذات واحدة وهذا يقتضي ان الخبن والوقص وما عطف عليه اسما لشي واحد وليس كذلك بل هي اسما لاشيا متعددة واجاب بان الكلام على تقدير مضاف اي في القاب انواع الزحاف ويكون من مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القسمة على الاحاد فيكون كل واحد من تلك الانواع مختصا بلقب من تلك الالقاب اه ومنشا السوال من فهمه ان المراد باللقب اللغوي وهو ما اشعر بمدح كان ينتدر فيل او ذم كالوقص والقبض ولكن يقال لا حاجة لهذا الايراد المحوج لهذا الجواب لانا نسلم ان الزحاف كله اسم لشي واحد وهو تغيير ثواني الاسباب مطلقا لكن يعرض له القاب بحسب ما ينضم اليه من القيود فاذا ضمت له قيد كون ثاني السبب ساكنا حصل له اللقب الخاص وكذا يقال في البقية بما يناسب كما ان الحيوان اسم لشي واحد وهو الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة لكن ان ضمت له الناطقية حدث له اسم يخصه وهو الانسان او ضممت له قيد الصاهلية حدث له اسم يخصه وهو الفرس وهكذا على انه يصح ان يراد باللقب معناه العرفي وهو ما يعبر به عن الشي وح فلا حاجة الى اعتبار المدح او الذم ولا يتوهم لورود سوال اصلا ولعل هذا هو الاصطلاح العروضي ولا مشاحة فيه فالمراد بالالقاب الاسما كما تقدم ان اسما الاجناس اللاتي تطلق على التغيير المخصوص الزحاف بكسر الزاي مصدر زاحف فالمزاحفة كما قال في الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة ويقال له زحوف ايضا مصدر زحف وهو يطلق لغة على الاسراع ومنه اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي مسرعين الى قتالكم وعلى المشي على الاست وعلى ضعف فهو من اسما الاضداد واصطلاحا ما ذكره المص وسمي بذلك لان الجزء اذا دخل الكلمة اضعفها واسرع النطق بها بسبب نقص حروفها او حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحا ومزحوف ايضا والعلل اي والفساد

العلل جمع علة وهي لغة المرض وفي هذا الفن ما اذا عرض لزم دسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى
تغيير اوترد عليه ان التغيير بصيغة التفعيل مصدر غيّر وهو وصف للشخص الذي اوقع
التغيير بالكلمة والذي توصف به الكلمة انما هو التغيّر على وزن التفعّل فكان الاولى ان يقول
تغيّر كما هو في بعض النسخ واجيب بان المراد به التغيّر لان كلا من المصدرين قد يطلق على
الآخر تجوزا او بانه مصدر المبني للمفعول   مختص بثواني الاسباب خرج به غير المختص بثوانيها
فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتي فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب
لانه اكثر دورانا في الشعر من العلة لان الاسباب اكثر وجودا من الاوتاد فما اختص الاكثر
بالاكثر وبثوانيها دون اوائلها لانها محل التغيير ولان اول الشيء مطلعه الذي يتدرج منه لباقيه
وبانعدام الاول يضعف التدرج للباقي لانه يصير كالسطح المفقود السلم الذي يوصل
اليه   مطلقا حال من الاسباب اي حالة كون الاسباب مطلقة اي سواء كانت خفيفة
او ثقيلة في حشو او غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض
ما عدى الخرم الاتي قال صاحب الخزرجية   مواقعها اعجاز الاجزاء اثبت عروضا وضربا ما عدا الخرم فاقتد
ولا يرد على هذا الاعراب ان مطلقا مذكر والاسباب جمع وهو مونث لانه جمع تكسير وهو يجوز تانيثه
لتاوله بالجماعة وتذكيره لتاوله بالجمع كان اسم جمع كذلك بخلاف جمع المونث وجمع المذكر السالم
فان الاول يجب تانيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون في جمعي
التصحيح فجوزوا فيهما الوجهين كغيرهما وعليه يحمل قول الزمخشري   ان قومي تجمعوا وبقتلي
تحدثوا لا ابالي بجمعهم   كل جمع مونث   وهو كون المضاف جزء من المضاف اليه قال ابن مالك
ولا تجز حالا من المضاف له   الا اذا اقتضى المضاف عمله   او كان جزء ماله اضيفا   او مثل جزئه
فلا تحيفا ويجوز ان يكون حالا من ثواني لما تقدم وهو وان كانت نكرة لكنه اضيق المعرفة
ومعنى الاطلاق ح سواء كانت متحركة او ساكنة في حشو او غيره لا مع تغيير لانه وان
كانت نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعدها قال ابن مالك   ولم ينكر غالبا
ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن   ومعنى الاطلاق عليه سواء كان بحذف او سكون
في حشو او غيره   بلا لزوم حال من تغيير على مذهب سيبويه لان الحال ليس خاصا بالمبتدي
اي من غير التزام له بعد دخوله اي انه اذا دخل الزحاف في بيت من ابيات القصيدة لا يجب
التزامه فيما ياتي بعده من الابيات بخلاف العلة وكذا يرد على قوله بلا لزوم القبض في عروض
الطويل فانه واجب لانه لم يوجد له الا عروض واحدة مقبوضة ومثلها ضربها الثاني وكذلك
بعض اعاريض البسيط فانه واجب الخبن كما سياتي ان شاء الله تعالى والجواب ان قوله بلا
لزوم اي اذا لم يجر مجرى العلل او بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لمحله كعروض الطويل او انهما
كان هذان الزحافان قليلين بالنسبة لباقي الابحر الستة عشر لم يعتبرهما واما قول بعض من كتب على المتن
ان الواجب لزوم الزحاف فيهما لا نفس الزحاف فغير ظاهر   ولا يدخل الاول اي الحرف الاول والثالث

والسادس

والسادس لانها ليست ثواني اسباب اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما اول سبب او وتد او ثالث
وتد واما السادس فلانه اما اول سبب او ثاني وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله
ولا يدخل الاول الى اخره انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها
ثواني اسباب ولانه على الصحيح ان ياتي بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ما قبله الا ان يقال ان الواو قد
تاتي للتفريع نادرا وفي بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها اي لا ينزل وبهما
قرئ قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي اي ينزل واما يحل عقده يفكه فقد قالت بحا مثلثة فهو بضم الحا
لا غير او ضد حرم فهو بكسرها لا غير وليس مرادا هنا   فالمفرد اي وهو الذي يكون بمحل واحد
من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ تفصيل
لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه اوقع
في النفس   خبن وثاني الجزء حذفه في مستفعلن والفاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف
فا مفعولات فيصير معولات فينقل الى فعولات ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن
وذلك لان عادتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المالوفة عندهم السلو
نقل الى لفظ اخر مستعمل تحسينا للعبارة وموافقة لسنن اوزان الافاعيل واستحضر هذه
العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سياتي فيدفع عنك التحير وسمي بذلك لان الخبن يطلق لغة
على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شيء فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى اوله فهناك
مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي   ساكنا حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه متحركا
فانه وقص كما سياتي   اسكانه اي الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان
الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا ان يقال انه لبيان الواقع
او ليكون في الكلام جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخبن حذف الثاني
ساكنا ناسب ان يذكر متحركا في الاضمار ليقابل ساكنا لان الاحتراز والاضمار لغة الاخفاء وسمي
ما ذكر اصطلاحا بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفاعلن   والوقص بفتح
الواو وتسكين القاف وتحرك ويستعمل متعديا ولازما يقال وقص عنقه كوعد ووقص كعني فهو
موقوص وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمي التسمية بما ذكر لان الحرف الثاني
بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء واولها الراس فلما حذفته فكانك كسرت عنق الكلمة
وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعلن   حذف رابعه ساكنا الحذف
فا مستفعلن مجموع الوتد وحذف الفا من متفاعلن بشرط اعتماده لئلا يتوالى خمس متحركات وهو
ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات وسمي بذلك لان الطي يطلق لغة على الشيء وجمع بعضه
الى بعض وفي الحذف المذكور جمع الحروف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما
ياتي ان علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تاتي في الخبن
والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا بعد ذكره ان الزحاف لا يكون الا في ثواني الاسباب لا حاجة
اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايهام ان رابع الجزء اذا كان ثاني سبب